

ومن اليمن والبركة لا جمع يمين خلافا للفراء وقد سهلت الهمزة العشم
والذي قبله يقول نفتحها او بكسر همزة اليمن ومنها ما حرك بالضم فقط
وهو الثلاثي اذا انضم ثالثه ضمّا متاصلا كو اكتب واقتل وادخل ودخل
بحث ولان ضمّا متاصلا كو قولك للمرأة اغزي مثلا لان اصلا اغزوي
بضم الزاي وكسر الواو فسكنت الواو للاستثقال ثم حذفت للالتقا



بسمه تعالی
از تملکات احقر العباد محمد رضا
ابن محمد ... عفی الله عنهما بمحمد
و آله الامجاد فی سنه ۱۲۹۱







فی سنه ۱۲۹۱



عمی دی حات ... آبجی ...

علی خانا کر ...

۳ ... ۲ ماه

۳ ...



هو

هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم شرح قطر الندى

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال المقصدين وتاج القراء
تذكرة ابو عمرو وسيبويه والفراء جمال الدين ابو محمد عبد الله ابن يوسف
ابن عبد الله ابن هشام الانصاري الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض
لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله والصلوة والسلام على
من مدت عليه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها
المبعوث بالايات الباهرة والحجج المنزل عليه قرانا غير ذي عوج
وعلى اله الهادين وسلم وشرف وكرم اما بعد فهذه نكت حررتها
على مقدمتي المسمى بقطر الندا وبل الصدا رافعة لحجابها كاشفة
لنقابها مكملة لشواهدها ومتمة كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية
من جنح من طلاب علم العربية اليها المسؤل ان ينفع بها كما نفع باصلها
وان يذلل لنا طرق الخيرات كما انه جواد كريم رؤف رحيم وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب الكلمة قول مفرد اقول تطلق
الكلمة في اللغة على الكلام كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها
اشارة الى قوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي ...

على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ
الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية سواء دل على معنى كزيد او لم يدل كديز مقلوب
زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه
وذلك كزيد فان اجزاءه وهي الزاء والياء والدال اذا افردت منه لا تدل على
شيء مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد
دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا فان قلت فلم لا اشترطت في الكلمة
الوضع كما اشترطه من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاج الى ذلك
لاخذه اللفظ جنسا للكلمة وهو عام للموضوع والمهمل فاحتاج الى ذكر اشتراط
الموضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد
لانطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل
واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب عند اهل النظر وهي اسم
وفعل وحرف وهي لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع
الاسم والفعل والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة
الاستقراء فان علماء هذا الفن تتبعوا الكلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة

٢

انواع فلو كان ثمة نوع رابع لعثروا عليه ص فاما الاسم فيعرف
بال كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث عنه كتاء ضربت
ش لما بينت ما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلاثة شرعت في
بيان ما يتميز به كل واحد منها عن قسيميه ليتم فائدة ما ذكرته فذكرت
للاسم ثلاث علامات علامة في اوله وهي الالف واللام كالفرس
والغلام وعلامة في اخره وهي التنوين وهو نون زائدة ساكنة
تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد وذلك كزيد ورجل وصه وحينئذ
ومسلمات فهذه وما اشبهها اسماء بدليل وجود التنوين في اخرها
وعلامة معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لانك
قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة
انفع العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على
اسمية التاء في ضربت الا ترى انها لا تقبل
ال ولا يلحقها التنوين ولا غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم
سوى الحديث عنه فقط ص وهو ضربان معرب وهو ما يتغير اخره بسبب العوامل

الاسم

الداخلة

وقطام صح

الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر و
كذلك حذام وامس في لغة الحجازيين وكاحد عشر واخواته
في لزوم الفتح وكقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف
اليه ونوي معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو الاصل في البناء
ش لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته عقبت ذلك
ببيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل و
اخرت المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو الذي يتغير اخره
بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاءني زيد ورايت زيدا
ومررت بزيد الا ترى ان اخر زيد تغير بالضمة والفتحة والكسرة
بسبب ما دخل عليه من جاءني ورايت والباء فلو كان التغير في غير
الاخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا
كسرته افلس وفلوس وكذا لو كان التغير في الاخر لكنه
ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث زيد فانه يجوز لك
ان تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر الا ان

هذه الاوجه الثلثة ليست لسبب العوامل الآتية ان العامل واحد
وهو جلب وقد وجد معه التغيير المذكور ولما فرغت من ذكر
المعرب ذكرت المبني وانه الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير
اخره لسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى اربعة اقسام مبني على الكسر و
مبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني على الكسر
على قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب
يكسرون اخره في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو قطام وحذام
ونحوهما من الاعلام المؤنثة الآتية على وزن فعال وامس اذا
اردت به اليوم الذي هو قبل يومك فاما باب حذام ونحوها
فاهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جاءتني حذام ورأيت حذام
ومررت بحذام وعلى ذلك قال الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام ولولا المزعجات من الليالي
لما ترك القطا طيب المنام فذكرها في البيت مكسورة
مع انها فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب
ذلك كله بالضم رفعا وبالفتح نصبا وجرا فيقول جاءتني حذام
ورأيت حذام ومررت بحذام بالفتح واكثرهم يفصل بين ما كان

اخره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم للماء
فيبنونه على الكسر كالحجازيين واما ما ليس اخره راء كحذام وقطام
فيعربونه اعراب ما لا ينصرف واما امس اذا اردت به اليوم الذي
قبل يومك فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى امس واعتكفت
امس ومارأيته مذ امس بالكسر في الاحوال الثلثة قال الشاعر
منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي وطلوعها
حمراء صافية وغروبها صفراء كالورس اليوم اعلم ما يجيء به
ومضى بفصل قضائه امس فامس في البيت فاعل المضي و
مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم من اعربه
بالضمة والفتحة مطلقا فقالوا مضى امس بالضم واعتكفت امس
ومارأيته مذ امس بالفتح قال الشاعر لقد رأيت عجبا مذ امسا
عجائزا مثل السعالي خمسا يأكلن ما في رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا ومنهم من اعربه بالضمة رفعا وبناه
على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاجي ان من العرب من يبني
امس على الفتح وانشد عليه مذ امسا وهو وهم والصواب ما قدمنا
من انه معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان امس في البيت فعل
ماض وفاعل مستتر فيه والتقدير مذ امسى المساء ولما فرغت من
ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته باحد عشر واخواته
تقول جاءني احد عشر رجلا ورأيت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر

رجلا بفتح الكلمتين في الأحوال الثلاثة وكذلك تقول في أخواته إلا
اثني عشر فإن الكلمة الأولى تعرب منه بالألف رفعا وبالياء نصبا
وجرا تقول جاءني اثنا عشر رجلا ورأيت اثني عشر رجلا ومررت
باثني عشر رجلا وإنما لم أستثن إعراب هذا من إطلاق قولي و
أخواته لأني ذكرت بعد أن اثنين واثنتين يعربان إعراب
المثنى مطلقا في أحوال الثلاث ولما فرغت من ذكر المبني
على الفتح ذكرت المبني على الضم ومثلته بقبل وبعد وأشرت
إلى أن لهما أربع حالات أحدها أن يكونا مضافين فيعربان نصبا
على الظرفية وخفضا بمن تقول جئتك قبل زيد وبعده فتنصبهما على
الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تبارك وتعالى كذبت
قبلهم قوم نوح فبأي حديث بعده يؤمنون وقال الله
تعالى ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم ومن بعد ما أهلكنا القرون
الأولى الحالة الثانية أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه
فيعربان بالإعراب المذكور ولا ينونان لنية الإضافة وذلك
كقول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى
عليه العواطف الرواية بخفض قبل بغير تنوين أي ومن قبل ذلك
فحذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرأ الجحدري والعقيلي
لله الأمر من قبل ومن بعد بالخفض بغير تنوين أي من قبل الغلب

ومن بعده فحذف المضاف إليه وقدر وجوده الحالة الثالثة أن
يقطعا عن الإضافة لفظا ومعنى ولا ينوى المضاف إليه فيعربان
أيضا بالإعراب المذكور ولكنهما ينونان لأنهما حينئذ اسمان كسائر
الأسماء النكرات فتقول جئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد
قال الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء
الفرات وقرأ بعضهم لله الأمر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين
الحالة الرابعة أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت معناه
دون لفظه فيبنيان حينئذ على الضم كقراءة السبعة لله الأمر من
قبل ومن بعد وقولي وأخواتها أردت بها أسماء الجهات الست وأول
ودون ونحوهن قال الشاعر لعمرك ما أدري وإني لأوجل
على أينا تعدو المنية أول وقال الآخر إذا أنا لم أومن عليك
ولم يكن لقاؤك إلا من وراء وراء ولما فرغت من ذكر المبني
على الضم ذكرت المبني على السكون ومثلته بمن وكم تقول جاءني
من قام ورأيت من قام ومررت بمن قام فتجد من ملازمة
للسكون في الأحوال الثلاثة وكذلك تقول كم مالك وكم عبدا
ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال الأول في موضع رفع
بالابتداء عند سيبويه وعلى الخبرية عند الأخفش وفي الثاني
في موضع نصب على المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث

في موضع خفض بالباء وهي ساكنة في احوال الثلثة كما ترى ولما
ذكرت المبني على السكون مقدما خشيت من وهم من يتوهم انه خلاف
الاصل فوقفت هذا الوهم بقولي وهو الاصل في البناء وأما الفعل
فثلاثة اقسام ماض فيعرف بتاء التانيث الساكنة وبناؤه على
الفتح كضرب الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا او مع الضمير المرفوع المتحرك
فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس في الاصح وامر فيعرف
بدلالته على الطلب مع قبول ياء المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب
الا المعتل فعلى حذف آخره كاغز واخش وارم ونحو قوما وقوموا و
قومي فعلى حذف النون ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال
في الاصح ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من حروف نأيت نحو نقوم
وتقوم واقوم ويقوم ويضم اوله ان كان رباعيا كيدحرج ويكرم
ويفتح في غيره كيضرب ويستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة نحو
يتربصن والا ان يعفون ويفتح مع نون التاكيد المباشرة لفظا وتقديرا
نحو لينبذن فيعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان و
لتبلون فاما ترين ولا يصدنك ش لما فرغت من ذكر علامات
الاسم وبيان انقسامه الى معرب ومبني وبيان انقسام المعرب
ومبني وبيان انقسام المبني منه الى مكسور ومضموم ومفتوح
وموقوف شرعت في ذكر الفعل وذكرت انه ينقسم الى ثلثة اقسام

ماض وامر ومضارع وذكرت لكل واحد منها علامة تدل عليه و
حكمه الثابت له من بناء واعراب وبدأت بذكر الماضي فذكرت
ان علامته ان يقبل تاء التانيث الساكنة كقامت وقعدت تقول قامت
وقعدت وان حكمه في الاصل البناء على الفتح كما مثلنا وقد يخرج منه
الى الضم وذلك اذا اتصلت به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا
والى السكون وذلك اذا اتصل به ضمير المرفوع المتحرك كقولك
قمت وقعدت وقمنا وقعدنا والنسوة قمن وقعدن وتلخص
ان له ثلاث حالات الفتح والضم والسكون وقد بينت ذلك و
لما كان من الافعال ما اختلفوا في فعليته نصصت عليه
ونبهت على ان الاصح فعليته وهو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس
فاما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين الى انهما اسمان
واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد بشر
ببنت والله ما هي بنعم الولد وقول الآخر وقد سار الى محبوبته
على حمار بطيء السير نعم السير على بئس العير واما ليس فذهب الفارسي
في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه الى ذلك
ابو بكر بن شقير واما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف ترج بمنزلة
لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح ان الاربعة افعال بدليل
اتصال تاء التانيث الساكنة بهن كقوله صلى الله عليه وآله من

توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من
توضأ يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة الوضوء وتقول بئست
المراة حمالة الحطب وليست مفلحة ونعمت سعدا فتى تزورنا
واما ما استدل به الكوفيون فاول على حذف الموصوف وصفته واقامة
معمول الصفة مقامها تقديره ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على
غير مقول فيه بئس العير فحرف جر في الحقيقة انما دخل على الاسم المحذوف
كما قال الشاعر والله ما ليلى بنام صاحبه اي بليل نام صاحبه ولا مخالطه اللبان
جانبه ولما فرغت من ذكر العلامات الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه
شرع بالكلام على فعل الامر فذكرت ان علامته التي يعرف بها مركبة من
مجموع شيئين وهما الدلالة على الطلب مع قبول الياء المخاطبة وذلك نحو قم
فانه دال على معنى طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا امرت المراة
قومي وكذلك اقعد واقعدي واذهب واذهبي قال الله تعالى فكلي
واشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة
نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل
على الطلب نحو انت يا هند تقومين وتاكلين لم يكن فعل امر ثم بينت
ان حكم الامر في الاصل البناء على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف
اخره اذا كان معتلا نحو اغز واخش وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك
اذا كان مسندا الى الف الاثنين نحو قوما او واو الجمع نحو قوموا او ياء

المخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة احوال للامر ايضا كما ان للماضي ثلاثة
احوال ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل او اسم فعل
نبهت عليه كما فعلت في الفعل الماضي وهو ثلاثة نحو هلم وهات
وتعال فاما هلم فاختلف فيه العرب على لغتين احدهما ان تلزم
طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه
فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند
وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء
التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا اي ايتوا
الينا وقال الله تعالى قل هلم شهداءكم اي احضروا شهداءكم
وهي عندهم اسم فعل متعد لا فعل امر لانها ان كانت دالة على
الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثانية ان يلحقها الضمائر البارزة
بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم هلما هلموا هلمي هلممن وفك الا
دغام وسكون الاخر هلممن وهي لغة بني تميم وهي عندهم فعل الامر
لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين بما استشهد به
من الاثنين ان هلم تستعمل لازمة ومتعدية واما هات وتعال
فعدهما جماعة من النحويين في الاسماء الافعال والصواب انهما
فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة
تقول هاتي وتعالي واعلم ان اخر هات مكسور ابدا الا

اذا كانت الجماعة الذكور فانه يضم تقول ائت يا زيد وائتي
يا هند وائتيا يا زيدان ويا هندان وائتين يا هندات كل ذلك
بكسر التاء وتقول ائتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل ائتوا برهانكم
وان امر تعالى مفتوح في جميع احواله من غير استثناء فتقول
تعال يا زيد وتعالي يا هندا وتعالا يا زيدان وتعالوا يا زيدون
وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا
اتل وقال تعالين امتعكن ومن ثم لحن من قال تعال اقاسمك
الهموم تعال بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامات الامر وحكمه وبيان
ما اختلف فيه منه ثلثه بذكر المضارع فذكرت ان علامته ان يصح دخول
لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه
لا بد ان يكون اوله حرف من حروف نايت وهي النون والالف
والياء والتاء نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم ويسمى هذه الاربعة
حروف المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف بسطا للحكم الذي بعد بيانها
لا للاعرف بها الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل على اول الفعل الماضي
نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة وترجيت الدواء اذا جعلت
فيه ترجي ويرنات الثيب اذا خضبته بالرنا وهو الحناء وانما
العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه ولما فرغت من ذكر علامته
شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حكمين حكما باعتبار اوله فانه يضم وحكما باعتبار
اخره فاما حكمه باعتبار اوله

تارة ويفتح اخرى ويضم ان كان الماضي اربعة احرف سواء كانت
كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها
زائدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة لان اصله كرم ويفتح ان
كان الماضي اقل من اربعة احرف واكثر منها فالاول نحو ضرب
يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق
ينطلق واستخرج يستخرج واما باعتبار اخره فانه تارة يبنى على
السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلث حالات
لاخره كما ان لاخر الماضي ثلث حالات وللاخر الامر ثلث
حالات فاما بناؤه على السكون فشرطه ان يتصل به نون
الاناث نحو النسوة يتربصن والوالدات يرضعن والمطلقات
يتربصن ومنه الا ان يعفون فالواو اصلية وهي واو
عفا يعفوا والفعل مبني على السكون لاتصاله بالنون والنون
فاعل مضمر عائد على المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون
في قولك الرجال يعفون لان تلك الواو ضمير الجماعة المذكورين
كالواو في قولك يقومون والواو لام الفعل حذفت والنون علامة
الرفع ووزنه يفعون ولهذا يقال فيه الا ان يعفوا بحذف نونه
كما تقول الا ان يقوموا وسياتي شرح ذلك واما بناؤه على الفتح
فشرطه بان تباشره نون التوكيد لفظا وتقديرا نحو كلا

لينبذنّ واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تتبعانّ
سبيل الذين لا يعلمون ولتبلونّ في اموالكم فامّا ترينّ من
البشر احدا فانّ الالف في الاوّل والواو في الثانى والياء
في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبنى وكذلك
لو كان الفاصلة بينهما مقدّرا كان الفعل ايضا معربا وذلك نحو قوله
تعالى ولا يصدّنّك عن آيات الله ولتسمعنّ فانّ اصله لتسمعونن نون
الرفع حذفت تخفيفا لتوالى الامثال وفى لا يصدّنّك لدخول الجازم
فهو لا الناهية اصله قبل دخول الجازم يصدونك فلمّا دخل
الجازم وهى لا الناهية حذفت النون فالتقاء الساكنان
الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدلّ
عليها وهو الضمة وقدر الفعل معربا وان كانت النون مباشرة
للآخر لفظا لكنها منفصلة منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك
كله مثلا وامّا اعرابه فيهما على هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن
يقوم زيد ولم يقم زيد ص وامّا الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا
من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل وليس منها
واذ ما بل ما المصدرية ولمّا الرابطة فى الاصحّ ش لمّا فرغت من
القول فى الاسم والفعل شرعت فى ذكر الحرف فذكرت انه يعرف
بان لا يقبل شيئا من علامات

ثم انتفى التقاء الساكنين فحذفت الواو فصارت لتسمعن

الحرف

الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل فانهما
لا يقبلان شيئا من علامات الاسماء ولا من علامات
الافعال فاذا انتفى ان يكونا اسمين وان يكونا
فعلين تعيّن ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة
اقسام وقد انتفى اثنان فتعيّن الثالث ولمّا كان
من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم نصصت عليه
كما فعلت فى الفعل الماضى وفعل الامر وهو اربعة
اذ ما ومهما وما المصدرية ولمّا الرابطة فامّا اذ ما فاختلف
فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه انها حرف بمنزلة
ان الشرطية فاذا قلت اذ ما تقم اقم فمعناه ان
تقم اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسى
انها ظرف زمان وانّ المعنى فى المثال متى تقم اقم واحتجوا
بانها قبل دخول ما كانت اسما والاصل عدم التغيير واجيب
بان التغيير قد تحقق قطعا بدليل انها كانت للماضى فصارت
للمستقبل فدلّ على انها نزع منها ذلك المعنى البتة وفى هذا
الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر وامّا مهما فذهب الجمهور الى
انها اسم بدليل قول الله تعالى مهما تاتنا به من آية فالهاء من به عائدة
عليها والضمير لا يعود الا على الاسما وزعم السهيلى وابن يسعون
انها حرف واستدلا على ذلك بقول زهير ومهما يكن عند امرئ من

خليقة ٥ وان خالها تخفى على الناس تعلم ٥ وتقرير الدليل
منه انها اعربا خليقة اسما ليكن ومن زايده فتعين خلوا الفعل
من ضمير وكون مهما لا موضع لها من الاعراب في لا يليق بها هنا اذ
لو كان لها محل ان لا يكون الا مبتدأ والابتدا اهنا متعذر لعدم
رابط يربط الجملة الواقعة خبرا له واذا ثبت انها لا موضع لها
لها تعين كونها حرفا والتحقيق ان اسم يكن مستتر ومن
خليقة تفسير لمهما كان من اية تفسير لما في قوله تعالى ما
ننسخ من اية ومهما مبتدأ والجملة خبر مهما واما ما المصدرية فهي
التي تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم
اي ودوا عنتكم ٥ وقال الشاعر ٥ يسر المرء ما ذهب الليالي
٥ وكان ذهابهن له ذهابا ٥ اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد
اختلف فيها فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان المصدر
ية وذهب الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة
الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي
عنتموه اي العنت الذي عنتموه ويسر المرء الذي ذهبه الليالي
اي الذهاب الذي ذهبته الليالي ويرد هذا القول انه لم يسمع
ان يكون مذكورا الا محذوفا واما لما فانها في العربية على ثلاثة اقسام
بمنزلت لم نحو لما يقض ما امره وايجابية بمنزلت الا نحو قولك ما مررت

لما فعلت كذا اي ما طلب منك الا فعل كذا وهي في هذين
القسمين حرف باتفاق والثالث ان تكون رابطة لوجود
شي بوجود غيره نحو لما جاءني اكرمته فانها ربطت وجود الاكرام
بوجود المجي واختلف في هذه فقال سيبويه انها حرف
وجود لوجود وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى
حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الا
وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها
النصب وذلك العامل قضينا او دلهم اذ ليس معنا
سواهما وكون العامل قضينا مردود بان القائلين با
نها اسم يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه
لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود بان ما النافية لا
يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا عامل تعين
انه لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية
ص وجميع الحروف مبنية ش لما فرغت من ذكر علا
مات الحرف وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه وانه مبني
لا حظ لشي من كلماته في الاعراب ص والكلام لفظ
مفيد ش لما انهيت القول في الكلمة واقسامها الثلاثة
شرعت في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ
المفيد ونعني باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية

او ماهو في قوه ذلك فالاول نحو رجل و فرس والثاني كالضمير
المستتر في اضرب واذهب المقدر بقولك انت ونعني
بالمفيد ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ يصح
الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به و
اذا كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء
لكنه ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت الى احد بالقيام
او القعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ **ص** واقل
ايتلافه من اسمين كزيد قائم او فعل واسم كقام زيد
ش صوره تاليف الكلام سته وذلك لانه اما ان يتالف من
اسمين او من فعل واسم او من جملتين او من فعل واسمين
او من فعل وثلاثه اسماء او من فعل واربعه اسماء اما ايتلافه من
اسمين فله اربع صور احدها ان يكونا مبتدا وخبرا نحو زيد قائم
الثانيه ان يكونا مبتدا و فاعلا ستد مسد الخبر نحو اقائم
الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوه قولك ايقوم الزيدان
وذلك كلام تام لا حاجه له الى شي فكذلك هذا الثالثه ان يكونا
مبتدا ونايبا عن فاعل ساد مسد الخبر نحو امضروب الزيدان
لانه في قوه قولك ايضرب الزيدان الرابعه ان يكونا اسم فعل
وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل وبمعنى بعد والعقيق
فاعل به واما ايتلافه من فعل واسم فله ضربان احدهما ان يكون

ايتلاف معجب

الاسم

11

والاسم فاعلا نحو قام زيد والثانيه ان يكون الاسم نايبا عن الفاعل
نحو ضرب زيد واما ايتلافه من جملتين فله صورتان ايضا
احداهما جملتا الشرط والجزا نحو ان قام زيد قمت والثانيه
جمله القسم وجوابه نحو احلف بالله لزيد قائم وايتلافه من فعل
واسمين نحو كان زيد قائما واما ايتلافه من فعل وثلاثه اسما نحو
علمت زيدا فاضلا واما ايتلافه من فعل واربعه اسما فنحو اعلمت
زيدا عمروا فاضلا فهذه صور التاليف واقل ايتلافه من اثنين
ومن فعل واسم كما ذكرت وما صرحت به من ان ذلك هو
اقل ما يتالف منه الكلام هو مراد النحويين وعباره بعضهم
توهم انه لا يكون الا من اسمين او من فعل واسم **فصل**
انواع الاعراب اربعه رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم
وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم
يقم فيرفع بضمه وينصب بفتحه ويجر بكسره ويجزم بحذف حركه
ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمه فالظاهر
كالذي في اخر زيد في قولك جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد و
المقدر كالذي في اخر الفتى نحو جاءني الفتى ورايت الفتى ومررت
بالفتى فانك تقدر في الالف الضمه في الاول والفتحه في الثاني
والكسره في الثالث لتعذر الحركه فيها وذلك المقدر هو الاعراب
والاعراب جنس تحته اربعه انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه

مباحث اعراب

الانواع الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم تشترك فيه الاسماء والافعال
وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وقسم يختص به
الاسماء وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم يختص به الافعال وهو الجزم
تقول لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها وهي ضربان
علامات اصول وعلامات فروع فاما العلامات الاصول اربعة الضمة للرفع
والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلت كلها و
العلامات الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسماء واثنان في الافعال
وستمر بك هذه الابواب مفصلة بابا بابا ص الاول الاسماء
الستة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع
بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ش هذا الباب الاول
وهو مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة
فهي ابوه واخوه وحموها وفوه وهنوه وذو مال فانها ترفع بالواو
نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة
عن الكسرة تقول جاني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه و
كذا القول في الباقي وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف
المذكورة ثلاثة امور احدها ان تكون مفردة فلو كانت مثناة
اعربت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كما تعرب كل تثنية تقول
جاني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان
كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على

ستة أسماء

الاصل

١٢

الاصل كقولك جاني اباؤك ورايت اباءك ومررت بابائك وان كانت
مجموعة جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاني ابون
ورايت ابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم الثاني ان تكون
مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات تقول جاني ابيك ورايت ابيك و
مررت بابيك الثالث ان تكون مضافة فلو كانت غير مضافة
اعربت ايضا بالحركات نحو هذا اب ورايت ابا ومررت باب ولهذا
الشرط الاخير شرط وهو ان يكون المضاف اليه غير ياء المتكلم فان
كان ياء المتكلم اعربت ايضا بالحركات لكنها تكون مقدرة تقول
هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فيكون اخرها مكسورا في الاحوال
الثلاثة والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع الاسماء المضافة
الى الياء نحو ابي واخي وغلامي واستغنيت عن اشتراط هذه الشروط
بكوني لفظت بها مفردة مكبرة مضافة بغير الياء وانما قلت في حموها
فاضفت الحم الى ضمير المونث لابين ان الحم اقارب زوج المراة
كابيه وعمه وابن عمه على انه ربما اطلق على اقارب الزوجة والهن
قيل اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل
عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة ص والا
فصح استعمال الهن كغد س اذا استعمل الهن غير مضاف
كان بالاجماع منقوصا اي محذوف اللام معربا بالحركات كساير اخواته
تقول هذا هن ورايت هنا ومررت بهن كما تقول يعجبني غد

ومررت بابنيه

مفردة

١٢

واصوم غدا واعتكفت في غد واذا استعمل مضافا فجمهور العرب تستعمله
كذلك فتقول هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك كما يفعلون في غد وبعضهم
يجريه مجرى اب واخ فتعربه بالحروف الثلاثة فتقول هذا هنوك ورايت هناك و
مررت بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاجي
فاسقطاه من عدد هذه الاسماء وعداها خمسة ص والمثنى كالزيدان فيرفع
بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون فيرفع بالواو وينصبان
ويجران باليا وكلا وكلتا مع المضمر كالمثنى واثنان واثنتان مطلقا
وان ركبا واولوا وعشرون واخواته وعالمون واهلون
ووابلون وارضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبههم
كالجمع ش الباب الثاني والباب الثالث مما
خرج عن الاصل وهو المثنى كالزيدان والعمران وجمع
المذكر السالم عن الضمة وجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة
والفتحة تقول جاني الزيدان ورايت الزيدين ومررت
بالزيدين وحملوا عليه اربعة الفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير
شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا
مضافين الى الضمير تقول جاني كلاهما ورايت كليهما ومررت
بكليهما وان كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف على كل حال تقول
كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون اعرابها
حينئذ بحركات مقدرة في الالف لانهما مقصوران كالفتى والعصى

وكذا القول في كلتا تقول كلتاهما رفعا وكلتيهما جرا
ونصبا وكلتا اختيك بالف في الاحوال كلها واللفظان
اللذان بغير الشرط اثنان واثنتان تقول جاني اثنان ورايت
اثنين ومررت باثنين فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضاف
مضافين للضمير نحو اثناهما او للظاهر نحو اثنا اخويك او كانا
مركبين مع العشرة نحو جاني اثنا عشر ورايت اثني عشر
ومررت باثني عشر واما جمع المذكر السالم فانه ترفع بالواو
ويجر وينصب باليا تقول جاني الزيدون ورايت الزيدين
ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها اولو
قال الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان
يوتوا اولي القربى فالواو فاعل علامة رفعه الواو
واولي مفعول علامة نصبه اليا وقال الله تعالى
ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا مجرور علامة
جره اليا ومنها عشرون واخواته الى تسعين تقول جاني
عشرون ورايت عشرين ومررت بعشرين وكذا
تقول في الباقي ومنها اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا
واهلونا من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا الاول
فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور ومنها وابلون وهو
جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك الرا

ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر ومنها سنون وبابه
هو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها ها التانيث الا ترى
ان سنة اصلها سنو وسنه بدليل قولهم في الجمع بالالف والتا
سنوات وسنهات فلما حذفوا من المفرد اللام وهي الواو
والها وعوضوا عنها ها التانيث ارادوا في جمع التكسير ان
يجعلوه على صورة جمع المذكر السالم اعني مختوما بالواو
والنون رفعا والياء والنون جرا ونصبا ليكون ذلك
جبرا لما فاته من حذف اللام وكذلك القول في نظايره
وهي عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة
وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القران
عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ومما حمل على جمع
المذكر السالم في الاعراب بنون وكذلك عليون وما اشبهه
مما سمي به من الجموع الا ترى ان عليون في الاصل جمع لعلي
فنقل عن ذلك المعنى وسمي به اعلا الجنة ومن اعرب هذا الاعراب
نظر الى اصله قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين و
وما ادراك ما عليون فعلى ذلك لو سمينا رجلا بزيدون
قلت هذا زيدون ورايت زيدين ومررت بزيدين
فتعربه كما كنت تعربه حين كان جمعا ص واولات وما
جمع بالف وتا مزيدتين وما سمي به منها فينصب بالكسرة نحو خلق

الله السموات واصطفى البنات ش الباب الرابع
مما خرج عن الاصل ما جمع بالف وتا مزيدتين كهندات و
زينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول
رايت الهندات والزينبات قال الله تعالى وخلق
الله السموات واصطفى البنات فاما في الرفع و
الجر فانه على الاصل جاءت الهندات فترفعه بالضمة
ومررت بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق بين ان
يكون مسمى هذا الجمع مونثا بالمعنى كهند وهندات
او بالتا كطلحة وطلحات او بالتا والمعنى جميعا كفاطمة
وفاطمات او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات او
الممدودة كصحرا وصحراوات او يكون مسماه مذكرا
كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكذلك لا فرق
بين ان يكون قد سلمت فيه بنية واحده كضخمة وضخمات
او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات الا
ترى ان الاول تحرك الوسط والثاني قلبت الفه ياء
والثالث قلبت همزته واوا فلهذا عدلت عن قول
اكثرهم جمع المؤنث السالم الى ان قلت الجمع بالالف
والتا ليعم جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد و
ما تغير وقيدت الالف والتا بالزيادة ليخرج بيت وابيات

الجمع المؤنث السالم وهو

١٤

وميت واموات فان التا فيهما اصلية فينصبان بالفتحة على
الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى
وكنتم امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التا و
ان كانت فيهما زايدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة
عن الاصل الا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانهما من
قضيت وغزوت فلما تحركت الواو والياو انفتح ماقبلها
قلبتا الفين فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول
رايت قضاتا وغزات ص وما لا ينصرف فتجر بالفتحة
نحو بافضل منه الا مع ال نحو بالافضل او الاضافة نحو
بافضلكم شرح الباب الخامس مما خرج عن الاصل
ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل
تسع او واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة
فان فيه التعريف والتانيث وهما علتان فرعيتان على
التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما
جمعان والجمع فرع على المفرد وصيغتهما صيغة منتهى
الجموع ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع
عندهما وانتهت اليهما فلا يتجاوزهما فلا يجمعان مرة اخرى
بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب
كفلس وافلس ثم تقول اكلب واكالب ولا يجوز في اكالب

ان يجمع

ان يجمع وكذلك اعرب واعاريب فلا يجوز في اعارب ان
يجمع كما في اكلب على اكالب واصال على اصايل فكان الجمع
قد تكرر فيهما فنزل لذلك منزلة جمعين وكذا الكصحرا
وحبلى فان فيهما التانيث وهو فرع على التذكير وهو تانيث
لازم فنزل لزومه منزلة تانيث اخر ولهذا الباب مكان
ياتي شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة
نيابة عن الكسرة حملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في
الباب السابق تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح
وصحرا فتفتحها كما تفتحها اذا قلت رايت فاطمة ومساجد
ومصابيح وصحرا قال الله تعالى واوحينا الى ابراهيم و
اسماعيل واسحاق ويعقوب وقال تعالى يعملون له
ما يشاء من محاريب وتماثيل ويستثنى من ذلك صورتان
احداهما ان يدخل عليه ال والثانية ان يضاف فانه
يجر فيهما بالكسرة على الاصل فالاول وانتم عاكفون في المساجد
والثانية في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل بقولي وافضلكم
اولى من تمثيل بعضهم مررت بعثماننا فان الاعلام
لا تضاف حتى تنكر فاذا صار نحو عثمان نكرة زال منه احد
السببين المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما
ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف افضل فان مانعه من

الصرف للصفة ووزن وهما موجودان فيه اضفته ام لم تضفه و
كذلك تمثيله بالافضل اولى من تمثيل بعضهم بقول رايت الوليد
ابن اليزيد مباركا لانه يحتمل ان يكون قدر في يزيد الشايع فصار
نكرة ثم ادخل عليه ال للتعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل
خاصة ويحتمل ان يكون باقية على علميته وال زايدة فيه كما زعم من
مثل به ص والامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلون بالياء
فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها
نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ش الباب السادس
مما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به
الف اثنين نحو يقومان للغايبين وتقومان للحاضرين او
واو الجمع نحو يقومون للغايبين وتقومون للحاضرين او ياء
المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت النون
نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول
انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا رفعت الاول لخلوه من
الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت الثاني
بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة الجزم والنصب حذف النون
قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول جازم ومجزوم
والثاني ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف ص
والفعل المعتل الاخر فيجزم بحذفه نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم

ش هذا الباب السابع مما خرج عن الاصل وهو الفعل المعتل
الاخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف اخره فينوب حذف
الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم
ص فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى
الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى
منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعوا
ويقضي وتظهر الفتحة في نحو ان القاضي لن يقضي ولن يدعوا
ش علامات الاعراب على ضربين ظاهرة وهي الاصل وقد
تقدمت امثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها و
الذي يقدر فيه الاعراب خمسة انواع احدها ما يقدر فيه
حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل
الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذي اخره الف
لازمة نحو الفتى تقول جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى
فتقدر في الاول الضمة والثاني الفتحة والثالث الكسرة وموجب
هذا التقدير ان ذات الالف لا تقبل الحركة الثاني ما تقدر فيه
حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل
الحركة لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى
ياء المتكلم نحو غلامي واخي وابي وذلك لان ياء المتكلم [illegible]
انكسار ما قبلها لاجل المناسبة واشتغال [illegible]

قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور حركات الاعراب فيه
والثالث ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال و
هو الاسم المنقوص ونعني به الاسم الذي اخره يا مكسور
ما قبلها كالقاضي والداعي الرابع ما تقدر فيه الضمة
والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى تقول
يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في الاول الضمة والثاني
الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف والخامس ما تقدر
فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعوا
وباليا نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على اليا في الاسماء
والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي
لن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعي الله لن
يوتيهم الله خيرا لن ندعو من دونه الها ص فصل يرفع
المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد ش
اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد من الجازم
والناصب مرفوع كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما
اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو فقال الفرا واصحابه
رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائي
حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال
البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه

ان ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ
حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة
المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد
قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة
انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع
الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع
مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا
يقوم اذ الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض ص وينصب بلن
نحو لن نبرح ش لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها ثنى
بالكلام على الحالة التي ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف
من حروف اربعة وهي لن وكي واذا وان وبدأ بالكلام على
لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختم بالكلام على ان
لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي والاستقبال بالا
تفاق ولا يقتضي تابيدا خلافا للزمخشري في انموذجه ولا
تاكيدا خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد به
انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل
وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التاكيد ولا تقع
لن للدعا خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله
تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين

ان معناه فاجعلني لاكون لامكان حملها على النفي المحض و
يكون معاهدة منه لله سبحانه انه لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي
انعم بها عليه ولا هي مركبة من لا وان فحذفت الهمزة تخفيفا و
الالف للساكنين خلافا للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف
نونا خلافا للفراء ص وبكي المصدرية نحو لكيلا تاسوا
ش الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية
بمنزلة ان وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله
تعالى لكيلا تاسوا لكيلا يكون على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك
كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغناء
عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام
في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا
لازما ص وباذن مصدرة وهو مستقبل متصل او منفصل
بقسم نحو اذن اكرمك واذن والله نرميهم بحرب ش
الناصب الثالث اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه
وقال الشلوبين هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي
في الاكثر وقد يتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن
اظنك صادقا اذ لا مجازاة ههنا وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط
الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد اذن قلت
اكرمه بالرفع الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك

شخص بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد به
الحال الثالث ان لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذن
اكرمك واذن والله اكرمك وقال الشاعر اذا والله نرميهم
بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب ولو قلت اذن
يا زيد قلت اكرمك واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع
ص وبان المصدرية ظاهرة نحو ان يغفر لي ما لم تسبق
بعلم نحو علم ان سيكون فان سبقت بظن فوجهان نحو
وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق
باسم خالص نحو ولبس عباءة وتقر عيني وبعد اللام في نحو
لتبين للناس الا في نحو لئلا يعلم لئلا يكون للناس فتظهر لا غير
ونحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد حتى ان
كان مستقبلا نحو حتى يرجع وبعد فاء السببية او واو المعية
مسبوقين بنفي محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم
فيموتوا ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل لا تاكل السمك
وتشرب اللبن ش الناصب الرابع ان وهي ام الباب
وانما اخرت في الذكر لما قدمنا ولاصالتها في النصب عملت
ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل الا ظاهرة
ومثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي
يريد الله ان يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا

من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضارع فالمفسرة
هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو
كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت بها معنى اي والزائده
هي الواقعه بين القسم ونحو اقسم ان لو ياتيني زيد لاكرمته
واشترطت ان لا تسبق المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن في
احد الوجهين احترازا من المخففه ومن الثقيله والحاصل
ان لان المصدريه باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احديها ان
يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من الثقيله لا غير
ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه والثاني فصله منها
بحرف من حروف اربعة وهي حرف التنفيس وحرف
النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون والثاني نحو
افلا يرون الا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت ان قد
يقوم زيد الرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا
وذلك لان قبله افلم ييأس الذين امنوا ومعناه كما
قال المفسرون افلم يعلم وهي لغة النخع وهوازن وقال
سحيم اقول لهم بالشعب اذ ياسرونني الم تيأسوا انني ابن
فارس زهدم اي الم تعلموا ويؤيده قراة ابن عباس افلم يتبين و
عن الفراء انكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف الثانية
ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان تكون مخففه من الثقيلة فيكون
حكمها

حكمها ما ذكرنا ويجوز ان تكون ناصبه وهو الارجح في القياس و
الاكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب في الم احسب الناس
ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين
والثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين كونها ناصبه كقوله تعالى
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي واما اعمالها مضمرة فعلى ضربين
لان اضمارها اما جايز واما واجب فالجايز في مسايل احدها ان تقع
بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل في
قراءة من قرا من السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار ان والتقدير
او ان يرسل فان والفعل معطوف على وحيا اي وحيا او ارسالا ووحيا
ليس فيه تقدير الفعل ولو اظهرت ان في الكلام لجاز وكذلك قول
للبس عباءة وتقر عيني ٥ احب الي من لبس الشفوف ٥ تقديره
للبس عباءة وان تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام الجر سوا كانت للتعليل
كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر او للعاقبه كقوله تعالى
فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست للتعليل
لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكانت
عاقبته ان صار لهم عدوا او زايدة كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت في الكلام

لجاز وكذا بعد كي الجارة ولو كان الفعل الذي دخلت عليه
اللام مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد اللام سواء كانت نافية كالتي
في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة او زايدة كالتي في
قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم اهل الكتاب ولو كانت
اللام مسبوقة بكون ماض منفي وجب اضمار ان سواء كان الماضي
في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى
فقط كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود
وتلخص ان لان بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار و
ذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل
بلا وجواز الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم
وقال سبحانه وتعالى وامرت لان اكون ۵ ولما ذكرت ۵۵
انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود استطردت في ذكر بقية المسائل
التي يجب فيها اضمار ان وهي اربع احدها بعد حتى واعلم ان
للفعل بعد حتى حالتين النصب والرفع فاما النصب فشرطه
كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سواء كان مستقبلا
بالنسبة الى زمن التكلم او لا فالاول كقوله تعالى لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه
السلام مستقبلا بالنسبة الى الامرين جميعا والثاني كقوله
تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان قول الرسول وان

كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة
الى زلزالهم ولحتى التي ينتصب الفعل بعدها معنيان فتارة
تكون بمعنى كي وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى
تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها غاية
لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
موسى وقولك لاسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح
للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله
يحتمل ان تكون المعنى كي تفيء او الى ان تفيء والنصب في
هذه المواضع ونحوها بان مضمرة بعد حتى حتما لا بحتى
خلافا للكوفيين لانها قد عملت في الاسماء الجر كقوله تعالى
حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت في الافعال النصب لزم
ان تكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسماء وتارة في الافعال
وهذا لا نظير له في العربية واما رفع الفعل بعدها فله ثلثة شروط
الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو ما سرت حتى
ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا للدخول وفي قولك سرت
حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا لطلوعها الثاني
ان يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من
شرط النصب الا انه الحال تارة يكون تحقيقا وتارة يكون
تقديرا فالاول كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت

ذلك وانت في حالة الدخول والثاني كالمثال المذكور اذا كان
السير والدخول قد مضيا لكنك اردت حكاية الحال و
على هذا جا الرفع في قوله تعالى حتى يقول الرسول لان
الزلزال والقول قد مضيا الثالث ان يكون ما قبلها تاما
ولهذا امتنع الرفع في نحو سيري حتى ادخلها وفي نحو كان
سيري حتى ادخلها ان حملت كان على النقصان دون
التمام المسئلة الثانية بعد او التي بمعنى الى او الا فالاول
كقولك لالزمنك او تقضيني حقي اى الى ان تقضيني حقي
قال الشاعر ۵ لاستسهلن الصعب او ادرك المنا ۵
فما انقادت الامال الا لصابر ۵ والثاني كقولك لاقتلن
الكافر او يسلم اى الا ان يسلم ۵ قال الشاعر ۵ وكنت
اذا غمزت قناة قوم ۵ كسرت كعوبها او تستقيما ۵ اى الا
ان تستقيما فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا بمعنى الى لان
الاستقامة لا تكون غاية للكسر المسئلة الثالثة بعد فا السببية اذا
كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى
عليهم فيموتوا وقولك ما تاتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضا
احترازا من ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا فتحدثنا فان معناهما
الاثبات فلذلك وجب رفعها اما الاول فلان زال للنفي
وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض

النفي بالا واما الطلب فانه يشتمل الامر كقوله يا ناق سيري عنقا
فسيحا الى سليمان فتستريحا والنهي نحو ولا تطغوا فيه
فيحل عليكم والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق
والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز والترجي كقوله تعالى
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة
بعض السبعة بنصب اطلع والدعا كقوله رب وفقني
فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقوله
هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد
والعرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك
فما راء كمن سمعا واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل
احترازا من نحو قولك نزال فنكرمك وصه فنحدثك
بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي
في اجازة ذلك مطلقا ولابن جني وابن عصفور في
اجازته بعد نزال وتراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل
دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه
وقد صرحت بهذه المسئلة في المقدمة في باب اسم الفعل
المسئلة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما
قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا

ونكون من المومنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص
وقال الشاعر الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم
المودة والاخا وقال الاخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار
عليك اذا فعلت عظيم وتقول لا تاكل السمك وتشرب
اللبن فتنصب تشرب ان قصدت النهي عن الجمع
بينهما وتجزم ان قصدت النهي عن كل واحد منهما
اي لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع اذا
نهيت عن الاول وابحت الثاني اي لا تاكل السمك و
لك شرب اللبن ص فان سقطت الفا بعد
الطلب وقصد الجزا جزم نحو تعالوا اتل وشرط الجزم
بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد
تسلم بخلاف يأكلك ويجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولما نحو
لما يقض وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق ليقض لا تشرك
لا تواخذنا وتجزم فعلين ان واذما واي واين واني وايان
ومتى ومهما وما ومن وحيثما نحو ان يشا يذهبكم من يعمل
سوءا يجز به ما ننسخ من اية او ننسها نات وتسمى الاول شرطا
والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح الجواب لمباشرة الاداة
قرن بالفا نحو وان يمسسك الله بخير فهو على كل شي قدير او
باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم

يقنطون ش لما انقضا الكلام على ما ينصب المضارع
شرعت في الكلام على ما يجزمه والجازم ضربان جازم
لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة امور
احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ دال على
امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب
وجا بعده فعل مضارع مجرد من الفا وقصد به الجزا فانه
يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط وتعني
بقصد الجزا انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما ان
جزا الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا اتل فتقدم
الطلب وهو تعالوا وتاخر المضارع المجرد من الفا وهو اتل وقصد به
الجزا اذ المعنى تعالوا فان تاتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببه
عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف اخره وقال قفا نبك
من ذكرى حبيب ومنزل وتقول ائتني اكرمك وهل تاتيني احدثك
والا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده
فالاول نحو ما تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز ذلك جزمه وقد
غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو انت تاتينا تحدثنا برفع
تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله امرؤ
فعل خيرا يثب عليه فالجزم لان كان فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد
بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله

تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله و
رسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان
كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم فجزم يغفر لانه جواب قوله تعالى
تومنون وتجاهدون لكونه في معنى امنوا وجاهدوا وليس جوابا
للاستفهام لان غفران الذنوب لايتسبب عن نفس الدلالة
بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب
الجزا امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو
خذ لكونه ليس مقصودا به معنى ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم
وانما اريد خذ منهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة الصدقة ولو
قرئ بالجزم على معنى الجزاء يمتنع في القياس كما قرئ قوله
تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على جعل يرثني
صفة لوليا وبالجزم على جعله جزاء للامر وهذا بخلاف قولك
ائتيني برجل يحب الله ورسوله فانه لايجوز فيه الجزم لانك
لاتريد ان محبة الرجل لله ولرسوله مسببة عن الاتيان كما
تريد في قولك ائتيني اكرمك ان الاكرام مسبب عن الاتيان
وانما اردت ائتيني برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه
لايجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير شرط
في موضعه مقرونا بلا الناهية مع صحة المعنى وذلك كقولك لا

تكفر

لكنه يستلزم مخالفة القراء السبعة وهي غير جائز

تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه لو قيل موضعها
ان لا تكفر تدخل الجنة و[ان] لا تدن من الاسد تسلم صح بخلاف
لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد ياكلك فانه ممتنع لانه
لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل النار ولا ان لا تدن من
الاسد ياكلك ولهذا اجمع السبعة على الرفع في قوله تعالى و
لا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال لا تمنن تستكثر فهذا ليس
بجواب وانما هو في موضع نصب على الحال من الضمير
في تمنن فكانه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى الاية ان الله
تعالى نهى نبيه صلى الله عليه واله وسلم ان يهب شيئا وهو
يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب فان
قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر بالجزم
قلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون بدلا من تمنن كانه
قيل لا تستكثر اي لا ترى ما تعطيه كثيرا والثاني ان يكون
قدر الموقوف عليه لكونه راس اية فسكنه لاجل الوقف
ثم وصله بنية الوقف والثالث ان يكون سكنه ليناسب
رؤس الاي وهي فانذر وكبر فطهر فاهجر الثاني مما
يجزم فعلا واحدا لم وهي حرف تنفي المضارع وتقلبه ماضيا
كقولك لم يقم ولم يقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد الثالث
لما اختها كقوله تعالى لما يقض ما امره بل لما يذوقوا عذاب و

تسلم فانه لو قيل موضعها ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد
صح

وتشارك لم في اربعة امور وهي الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى الماضي وتفارقها في اربعة امور احدها ان النفي بها مستمر مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا مثل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ومن ثم امتنع ان تقول لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز لم يقم ثم قام والثاني ان لما تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب اي الى الان ما ذاقوه وسوف يذوقونه ولم لا تقتضي ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال والذوق يشهدان به الثالث ان الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولما تريد ولما ادخلها ولا يجوز قاربتها ولم الرابع انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم يقول ان لم يقم قمت ولا يجوز ان لما تقم قمت الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته والدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو لا تؤاخذنا فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا واما ما يجزم فعلين فهو احدى عشرة اداة وهي ان نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير

يعلم

يعلمه الله ومهما كقول امرء القيس ٥ اغرك مني ان حبك قاتلي ٥ وانك مهما تامري القلب يفعل ٥ ومتى كقول الاخر ٥ انا ابن جلا وطلاع الثنايا ٥ متى اضع العمامة تعرفوني ٥ وايان كقوله فايان ٥ ما تعدل به الريح تنزل ٥ وحيثما كقوله وحيثما تستقم ٥ يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان ٥ واذما كقوله وانك اذ ما تات ما انت امر به تلف من اياه تامر اتيا وانى كقوله فاصبحت انى تاتها تستجر بها فهذه الادوات التي تجزم فعلين ويسمى الاول منهما شرطا ويسمى الثاني جزاء وجوابا واذا لم يصلح الجملة الواقعة جوابا لان تقع بعد ادات الشرط وجب اقترانها بالفا وذلك اذا كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها طلبي او جامد او منفي بلن او ما او مقرونا بقد او حرف تنفيس نحو قوله تعالى وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم اقيد في الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاغناني

ذلك عن الاشتراط **فصل** الاسم ضربان نكره وهو ما شاع
في جنس موجود كرجل او مقدر كشمس ومعرفه وهي سته الضمير وهو
ما دل على متكلم او مخاطب او غايب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا
في نحو اقوم ونقوم وكذلك تقوم وقم وجوازا في نحو زيد يقوم
او بارزا متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وياء غلامه او منفصل
كانا وانت وهو واياي ولا فصل مع امكان المتصل الا في نحو
الهاء من سلنيه برحوحيه وظننتكه وكنته برجحان **ش**
ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف قسمين نكرة وهي الاصل
ولهذا اقدمتها ومعرفه وهي الفرع ولهذا اخرتها فالنكره فهي
عباره عما شاع في جنس موجود او مقدر فالاول كرجل
فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكل ما وجد من هذ
الجنس فهذا الاسم صادق عليه الثاني كشمس فانها موضوعه
لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق
على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما يختلف ذلك من جهه عدم
وجود افراده في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا
لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو انما وضع
وضع اسماء الاجناس ۵ واما المعرفه فانها تنقسم سته
اقسام ۵ القسم الاول ۵ الضمير وهو اعرف السته ولهذا
بدات به وعطفت بقيه المعارف عليه بثم وهو عباره عما

دل على متكلم كانا او مخاطب كانت او غايب كهو وينقسم الى
مستتر وبارز لانه لا يخلو اما ان يكون له صوره في اللفظ
اولا فالاول البارز كتاء قمت والثاني المستتر كالمقدر في
قولك قم ثم لكل من البارز والمستتر انقسام باعتبار فاما
المستتر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى
قسمين واجب الاستتار وجايزه ونعني بواجب
الاستتار ما لا يمكن مقام الظاهر مقامه وذلك كالضمير
المرفوع بالفعل المضارع المبدو بالهمزه كاقوم او بالنون
كنقوم وكذا التاء كتقوم الا ترى انك لا تقول اقوم انا ولا يقوم
زيد ولا نقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام
الظاهر مقامه وذلك الضمير المرفوع بفعل الغايب نحو
زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه
واما البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى
قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل
بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه كانا وانت
وهو وينقسم المنفصل بحسب مواقعه كانا من الاعراب
الى مرفوع الموضوع ومنصوبه فالمرفوع اثنتا عشره
كلمة انا ۵ نحن ۵ انتَ ۵ انتِ ۵ انتما ۵ انتم ۵ انتن ۵
هو ۵ هي ۵ هما ۵ هم ۵ هن ۵ والمنصوب اثنتا عشرة

ايضا ايای ه ايانا ه اياک ه اياکِ ه اياکما ه اياکم ه اياکن ه اياه ه
اياها ه اياهما ه اياهم ه اياهن ه فهذه الاثنا عشره لا تقع الا فی محل النصب کما ان تلک
الاولی لا تقع الا فی محل الرفع تقول انا مومن فانا مبتدا و المبتدا حکمه الرفع و اياک اکرمت فايا
مفعول مقدم و المفعول حکمه النصب و لا يجوز ان يعکس ذلک فيقول ايای مومن و انت اکرمت
و علی ذلک فقس الباقی و ليس فی الضماير المنفصله ما هو مخفوض الموضع بخلاف
المتصله ش و لما ذکرت ان الضمير ينقسم الی متصل و منفصل اشرت بعد ذلک الی
انه مهما امکن ان يوتی بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الی المنفصل لا تقول قام انا و لا اکرمت
اياک لتمکنک من ان تقول قمت و اکرمتک بخلاف قولک ما قام الا انا و ما اکرمت
الا اياک فان الاتصال هنا متعذر لان الا مانعه منه فلذلک جی بالمنفصل ثم استثنيت من
هذه القاعده صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمکن من الوصل و ضابط الاولی ان
يکون الضمير ثانی ضميرين اولهما اعرف من الثانی و ليس مرفوعا نحو سلنيه
و خلتنيه يجوز ان يقول فيهما سلنی اياه و خلتنی اياه و انما قلنا ان الضمير الاول
فی ذلک اعرف لان ضمير المتکلم اعرف من ضمير المخاطب و ضمير المخاطب اعرف من
ضمير الغايب و ضابط الثانيه ان يکون الضمير خبرا لکان او احدی
اخواتها سواء کان مسبوقا بضمير او لا فالاول نحو الصديق کنته و الثانی
نحو الصديق کانه زيد يجوز لک ان تقول فيهما کنت اياه و کان اياه زيد
و اتفقوا علی ان الوصل ارجح فی الصورة الاولی اذا لم يکن الفعل قلبيا نحو
سلنيه و اعطيتکه و لذلک لم يات التنزيل الا به کقوله تعالی انلزمکموها و ان
يسئلکموها فسيکفيکهم الله و اختلفوا فيما اذا کان الفعل قلبيا نحو خلتنيه

و ظننتکه و فی باب کان نحو کنته و کانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهما و اختار
ابن مالک فی جميع کتبه الوصل فی کان و اختلف رايه فی الافعال القلبيه فتارة
وافق الجمهور و تارة خالفهم ص ثم العلم اما شخصی کزيد او جنسی کاسامه و هو
اما اسم کما مثلنا او لقب کزين العابدين و قفه او کنيه کابی عمرو و ام کلثوم و
يوخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا باضافته ان افرد کسعيد کرز
ش الثانی من انواع المعارف العلم و هو ما علق علی شی بعينه غير
متناول ما اشبهه و ينقسم باعتبارات مختلفة الی اقسام متعددة فينقسم
باعتبار تشخص مسماه و عدم تشخصه الی قسمين علم شخصی و علم جنسی
فالاول کزيد و عمرو و الثانی کاسامة للاسد و ثعالة للثعلب و
ذوالة للذيب فان کلا من هذه الالفاظ يصدق علی کل واحد
من هذه الاجناس تقول لکل اسد رايته هذا اسامه مقبلا و تقول العل
اسامة اشجع من ثعاله کما تقول الاسد اشجع من الثعلب ای صاحب هذه
الحقيقه اشجع من صاحب هذه الحقيقه و کذا الباقی و لا يجوز ان تطلقها
علی شخص غايب لا تقول لمن بينک و بينه عهد فی اسد خاص ما فعل
اسامة و المرکب ثلاثه اقسام مرکب ترکيب اضافه کعبد الله و حکمه ان
يعرب الاول من جزئيه بحسب العوامل الداخلة عليه و يخفض الثانی
بالاضافة دائما و مرکب ترکيب مزج کبعلبک و سيبويه و حکمه ان يعرب
بالضمه رفعا و الفتحه نصبا و جرا کساير الاسماء التی لا تنصرف هذا
اذا لم يکن مختوما بويه کبعلبک فان ختم بها بنی علی الکسر کسيبويه و

مركب تركيب اسنادي كشاب قرناها وحكمه ان العوامل لا تؤثر فيه شيا بل يحكى على ما كان له من الحالة قبل النقل والى اسم وكنية ولقب وذلك لانه ان بدا باب او ام كان كنية كابي بكر وام بكر وابي عمرو وام عمرو والا فلان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او بضعته كقفة وبطه وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الافصح تقديم الاسم وتاخير اللقب ثم ان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين او كان الاخر بالعكس كعبد الله قفه وجب كون الثاني تابعا للاول في اعرابه اما على انه بدل منه او عطف بيان عليه وان كانا مفردين كزيد قفه وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون فيه وجهين احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والاضافة اكثر من الاتباع ص ثم الاشارة وهي ذا للمذكر وذي وذه وتي وته وتا للمؤنث وذان وتان للمثنى رفعا بالالف وبالياء جرا ونصبا واولا للجمع والبعيد بالكاف مجردة من اللام او مقرونة بها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما تقدمته ها التنبيه ش الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه الى ثلاثة اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا وللمفردة المؤنثة عشرة الفاظ خمسة مبدوة بالذال وهي ذي وذهي وذه بالكسر وذه بالاسكان وذات وهي اغربها وانما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة

حيث مر في الاتباع اقيس من الاضافة

جمال او بمعنى التي في لغة بعض طي حكى الفرا الفضل ذو افضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها اي التي اكرمكم الله بها قلبا حينئذ ثلاث استعمالات وخمسة مبدوة بالتاء وهي تي وتهي وته بالكسر وتهْ بالاسكان وتا وللتثنية المذكر ذان بالالف رفعا كقوله تعالى فذانك برهانان وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا ولتثنية المؤنث تان بالالف رفعا كقولك جائتني هاتان وتين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتي هاتين ويجمع المذكر والمؤنث اولا قال الله تعالى اولئك هم المفلحون وقال تعالى هؤلاء بناتي وبنو تميم يقولون اولى بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان اللام لا تلحقه في لغة من مده ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جي باسم الاشارة مجردا من الكاف وجوبا او مقرونا بها التنبيه جوازا تقول جائني هذا او جائني ذا وليعلم ان ها التنبيه تلحق اسم الاشارة بما ذكرته بعد من انها اذا لحقته لم تلحقه لام البعد وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردة من اللام نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلاث مسائل احدها المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال ذانلك ولا تانلك الثانية الجمع في لغة من مده تقول اولئك ولا يجوز اولالك ومن قصره قال اولالك الثالثة اذا تقدمت عليها ها التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذالك ص ثم الموصول هو الذي والتي

والذان واللتان وباليا جرا ونصبا ولجمع المذكر الذين باليا مطلقا و
الاولى ولجمع المؤنث اللاى واللاتى وبمعنى الجمع من وما
واى وال فى وصف صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب
وذو فى لغة طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة ال
الوصف وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير طبق للموصول يسمى
عايدا وقد يحذف نحو ايهم اشد وما عملت ايديهم فاقض ما انت قاض
ويشرب مما يشربون او ظرف او مجرور تامين متعلقان
باستقر محذوفا ش الباب الرابع من انواع المعارف
الاسما الموصوله وهى المفتقره الى صلة وعايد وهى على ضربين
خاصة ومشتركة فالخاصه الذى للمذكر والتى للمؤنث واللذان
لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان بالالف رفعا
وباليا جرا ونصبا والاولى لجمع المذكر وكذلك الذين وهى
باليا فى احوالها كلها وهذيل وعقيل يقولون اللذون رفعا واللذين
جرا ونصبا واللات واللاى لجمع المؤنث ولك فيهما اثبات اليا و
تركها والمشتركه وهى من وما واي وال وذو وذا
فهذه السته تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر من ذلك كله و
المؤنث تقول فيمن يعجبنى من جاك ومن جاءك وتقول فيما لمن
قال اشتريت حمارا او اتانا او حمارين او اتانين او حمرا او اتن اعجبنى
ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهن وكذلك

تفعل فى الباقى وانما يكون ال موصوله بشرط ان تكون داخلة على
وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلثة اسم الفاعل كالضارب واسم
المفعول كالمضروب والصفه المشبهه كالحسن فان دخلت
على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبه الاسماء الجامدة
كالصاحب وعلى وصف للتفضيل كالافضل والاعلم فهى
حرف تعريف وانما تكون ذو موصولة فى لغة طى خاصة
تقول جاءنى ذو قام وسمع من كلامهم لا وذو فى السماء
عرشه وقال الشاعر فان الماء ماء ابى وجدى وبئرى ذو
حفرت وذو طويت وانما تكون ذا موصولة بشرطان
يتقدمها ما الاستفهاميه نحو قوله ٥ وقصيدة تاتى الملوك
غريبة ٥ قد قلتها ليقال من ذا قالها ٥ اى ما الذى انزل ربكم ومن
الذى ان قالها فان لم يدخل عليها شئ من ذلك فهى اسم
اشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا للكوفيين استدلوا
بقوله نجوت وهذا تحملين طليق قالوا هذا موصوله مبتدا
وتحملين صله والعايد محذوف وطليق خبر والتقدير و
الذى تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز ان يكون ذا
للاشارة وهو مبتدا وطليق خبره وتحملين جملة حالية و
التقدير وهذا طليق فى حالة كونه محمولا لك ودخول حرف
التنبيه عليها يدل على انها للاشارة لا موصوله فهذه خلاصة

نحو ماذا انزل ربكم ومن

عدس ما لعباد عليك امارة

القول في تعداد الموصولات خاصها ومشتركها فاما الصلة
فهي على ضربين جملة او شبه جملة والجملة على ضربين اسمية وفعلية
وشرطها امران احدهما ان تكون خبرية اعني محتملة للصدق
والكذب فلا يجوز جا الذي اضربه ولا جا الذي بعتكه اذا قصدت
بها الانشا بخلاف جا الذي ابوه قائم وجا الذي ضربته والثاني
ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده و
تثنيته وجمعه نحو جا الذي اكرمته وجاءت التي اكرمتها وجا اللذان
اكرمتهما وجا الذين اكرمتهم واللاتي اكرمتهن وقد يحذف
الضمير سوا كان مرفوعا كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد اي الذي هو اشد او منصوبا نحو وما عملت ايديهم
قرا غير حمزه والكسائي وشيعته عملته بالها على الاصل وقراهو
لا بحذفها او مخفوظا بالاضافة كقوله تعالى فاقض ما انت
قاض اي ما انت قاضيه ۵ وقوله الشاعر ۵ ستبدي لك
الايام ما كنت جاهلا ۵ ويأتيك بالاخبار من لم تزود اي
ما كنت جاهله او مخفوظا بالحرف نحو قوله تعالى يأكل مما تاكلون
منه وتشرب مما تشربون اي منه ۵ وقول الشاعر ۵۵
تصلي للذى صلت قريش ۵ وتعبده وان جحد العموم ۵
اى تصلي للذى صلت له قريش وفي هذا الفصل تفاصيل
كثيرة لا يحملها هذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشيا الظرف نحو

٢٩

جا الذي عندك والجار والمجرور نحو جا الذي في الدار والصفة
وذلك في صلة ال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار
والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جا الذي بك ولا جا الذي
امس لنقصانهما وحكا الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة
اي الذي نزلناه البارحة وهو شاذ وان وقع الظرف والجار
والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره
استقر والضمير الذي كان مستقرا في الفعل انتقل منه اليهما

مبحث التعريف

ص ثم ذو الاداة وهي ال عند الخليل وسيبويه لا اللام و
حدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة
وجا القاضي او للجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم
وجعلنا من الما او لاستغراق افراد نحو وخلق الانسان
ضعيفا او صفات نحو زيد الرجل ش النوع الخامس من
من انواع المعارف ذو الاداة نحو الفرس والغلام والمشهور
بين ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه
ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن
بقيه النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن
مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل في ان المعرف ال
قال وانما الخلاف بينهما في الهمزه ازايدة هي ام اصلية و
استدل على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه و

تلخص في المسئلة ثلاث مذاهب احدها ان المعرف ال و
الالف اصل الثاني ان المعرف ال والالف زايده الثالث
ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعى
تطويلا لايليق بهذا الاملاء وينقسم ال المعرفه ثلاثة اقسام و
ذلك لانها اما لتعريف العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق
فاما التي لتعريف العهد فتنقسم قسمين لان العهد اما ذكري
او ذهني فالاول نحو قولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اى
بعت الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا لكان فرسا
غير الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كانها كوكب و الثاني كقولك جاء القاضي اذا
كان بينك و بين مخاطبك عهد في قاضي خاص و اما التي
لتعريف الجنس فكقولك الرجل افضل من المرءة اذا لم ترد به
رجلا ولا امراة بعينهما وانما اردت ان هذا الجنس من حيث
هو افضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد
بهذا ان كل واحد من افراد الرجال افضل من كل واحد
من افراد النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك اهلك
الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل
شي حي وال هذه التي يعبر عنها بالجنسيه ويعبر عنها ايضا
بالتي لبيان الماهيه وبالتي لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق

فعلى قسمين لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة
الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول نحو وخلق الانسان
ضعيفا اى كل واحد من جنس الانسان ضعيفا والثاني
نحو قولك انت الرجل اى الجامع لصفات الرجال المحموده
وضابط الاولى ان يصح حلول كل محلها على وجه الحقيقة
فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا صح ذلك على جهة
الحقيقة وضابط الثانيه ان يصح حلول كل محلها على
جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل صح ذلك على المبالغة
كما قال عليه السلام كل الصيد في جوف الفرا وقول
الشاعر وليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في
واحد ص وابدال اللام ميما لغة حميريه ش لغة
حمير ابدال لام ال ميما وقد تكلم النبي صلى الله عليه واله وسلم
بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام في امسفر ص
والمضاف الى الضمير فكالعلم ش السادس من المعارف
ما اضيف الى واحد من الخمسه المذكوره نحو غلامي وغلام
زيد وغلام هذا وغلام الذى في الدار وغلام القاضي ورتبته في
التعريف كرتبه ما اضيف فالمضاف للعلم في رتبه العلم
والمضاف للاشاره في رتبه الاشاره وكذلك الباقي الا
المضاف الى المضمر فليس في رتبه المضمر وانما هو في

رتبه العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك
فتصف العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان في رتبه
الضمير كانت الصفه اعرف من الموصوف وذلك لايجوز على
الاصح باب المبتدا والخبر المبتدا والخبر مرفوعان كان
الله ربنا ش المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظيه
للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قايم و
الموصول في نحو وان تصوموا في نحو قوله تعالى وان تصوموا خير لكم
فانه مبتدا مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد في كان زيد عالما فانه لم يتجرد
ونحو قولك في العدد واحد اثنان ثلاثه فانها وان تجردت لاكن لا اسناد
معها ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدا مسندا اليه ما بعده
نحو زيد قايم وما اذا كان المبتدا مسندا الى ما بعده نحو اقايم الزيدان
والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدا الفايده فخرج بقولي المسند
الفاعل في نحو اقايم الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدا الفايده
لاكنه مسندا اليه لا مسند وبقولي مع المبتدا نحو قام في
قولك قام زيد وحكم المبتدا والخبر الرفع ص ويقع المبتدا
نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار االه مع الله ولعبد مومن
خير وخمس صلوات كتبهن الله ش الاصل في المبتدا ان يكون
معرفه لان النكرة تكون مجهوله غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان
يكون نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار وكقوله

تعالى االه مع الله فالمبتدا فيهما عام لوقوعه في سياق النفي و
الاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مومن خير وقوله عليه السلام
خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدا خاص لكونه موصوفا في الايه و
مضافا في الحديث وقد ذكر النحاه لتسويغ الابتدا بالنكرة
صورا وانهاها بعض المتاخرين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر
بعضهم انها كلها ترجع للخصوص والعموم فليتامل ذلك ص
والخبر جملة لها رابط كزيد ابوه قايم ولباس التقوى ذلك خير والقارعه
ما القارعه وزيد نعم الرجل الا في نحو قل هو الله احد ش اي ويقع
الخبر جملة مرتبطة بالمبتدا برابط من روابط اربعة احدها الضمير
وهو الاصل في الربط كقولك زيد ابوه قايم فزيد مبتدا وابوه مبتدا
ثان والها مضاف اليه وقايم خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني و
خبره خبر الاول والرابط بينهما وبينه الضمير الثاني الاشارة
كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدا والتقوى
مضاف اليه وذلك مبتدا ثان وخبر خبر المبتدا الثاني والمبتدا
الثاني وخبر خبر الاول والرابط بينهما الاشارة الثالث اعاده
المبتدا بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدا اول وما مبتدا
ثاني والحاقة خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدا
الاول والرابط بينهما اعاده المبتدا بلفظه الرابع العموم نحو زيد نعم
الرجل فزيد مبتدا ونعم الرجل جملة فعلية خبر به والرابط بينهما وبينه

العموم وذلك لان ال في الرجل للعموم وزيد فرد من افراده فدخل في
العموم فحصل الرابط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا في المعنى فان
كانت كذلك لم يحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتدا والله احد
مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدا الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه في المعنى لانه
بمعنى الشان والجملة هي نفس الشان وقوله عليه الصلاه والسلام افضل ما
قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله **ص** وظرفا منصوبا نحو والركب
اسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله وتعلقهما بمستقر او استقر نحو وفيين
ش اى ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب اسفل منكم و
جارا ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا
تقديره مستقرا او استقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان
المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا
والثاني اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم ان
المحذوف عامل للنصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل في
العامل ان يكون فعلا **ص** ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة
الهلال متاول **ش** ينقسم الظرف الى زماني ومكاني والمبتدا
الى جوهر كزيد وعمرو وعرض كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانيا
صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك والقتال امامك وان كان زمانيا
صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا تقول
زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تاويله كقولهم الليلة
الهلال فهذا على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال **ص**

والخبر امامك مرم

ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام او نفي نحو اقاطن
قوم سلمى وما مضروب العمران **ش** اذا كان المبتدا وصفا معتمدا
على نفي او استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول اقائم الزيدان
وما قائم الزيدان فاعل بالوصفية والكلام مستغن عن الخبر لان
الوصف في تاويل الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم الزيدان
وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذا ما كان
في موضعه وانما مثلت بقائم ومضروب ليعلم انه لا فرق بين
كون الوصف رافعا للفاعل وللنائب عن الفاعل ومن
شواهد النفي قوله ٥ خليلي ما واف بعهدي انتما ٥ اذا
لم تكونا لي على من اقاطع ٥ ومن شواهد الاستفهام قوله ٥
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ٥ ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
ص وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود **ش** يجوز
ان يخبر عن المبتدا بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم او باكثر
نحو قوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما
يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر
الاول في هذه الاية مبتداه اى وهو الودود وهو ذو العرش
واجمعوا على منع التعدد في مثل زيد شاعر وكاتب وفي نحو الزيدان
شاعر وكاتب ونحو هذا حلو حامض لان ذلك كله لا تعدد له
في الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف عليه واما
الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد واما

فازيدان مرم

قوم مرم

الثالث فلان الخبرين فی معنی الخبر الواحد اذ المعنی هذا مز
ص وقد يتقدم نحو فی الدار زيد وابن زيد ش قد يتقدم
الخبر علی المبتدا جوازا او وجوبا فالاول نحو فی الدار زيد وقوله
تعالی سلام هی وايه لهم الليل وانما لم تجعل المقدم فی الايتين
مبتدا والموخر خبرا لادايه الی الاخبار عن النكره بالمعرفه والثانی
كقولك فی الدار رجل وابن زيد وقولهم علی التمره مثلها زبدا
وانما وجب فی ذلك تقديمه لان تاخيره يقتضی فی المثال
الاول التباس الخبر بالصفه فان طلب النكره الوصف ليختص به
طلب حثيث فالتزم تقدمه دفعا لهذا الوهم وفی الثانی اخراج
ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفی الثالث
عود الضمير علی ما تاخر لفظا ورتبة ص وقد يحذف كل
من المبتدا والخبر نحو سلام قوم منكرون ای عليكم انتم ش وقد يحذف كل
من المبتدا والخبر لدليل يدل عليه فالاول كقوله تعالی هل انبئكم بشر من
ذلكم النار ای هی النار وقوله تعالی سوره انزلناها ای هذه سوره وقوله
تعالی اكلها دائم وظلها ای دائم وقوله تعالی قل انتم اعلم ام الله ای
ام الله اعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الاخر فی قوله تعالی سلام
قوم منكرون فسلام مبتدا حذف خبره ای سلام عليكم وقوم
خبر حذف مبتداه ای انتم قوم ص ويجب حذف الخبر قبل جواب
لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة
الصريح نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ولعمرك لافعلن وضربی زيدا قائما

والثانی م

وكل رجل وضيعته ش يجب حذف الخبر فی اربع مسائل احداها
قبل جواب لولا فی قوله تعالی لولا انتم لكنا مومنين ای لولا
انتم صددتمونا عن الهدی بدليل ان بعده انحن صددناكم
عن الهدی اذ جاءكم الثانيه قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالی
لعمرك انهم لفی سكرتهم يعمهون ای لعمرك يمينی او قسمی واحترزت بالصريح
من نحو عهد الله فانه يستعمل قسما وغيره تقول فی القسم عهد الله لافعلن
وفی غير عهد الله يجب الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر تقول علی عهد الله
الثالثه قبل الحال التی يمتنع كونها خبرا عن المبتدا كقولهم ضربی
زيدا حاصل اذا كان قائما فحاصل الخبر واذا ظرف للخبر مضاف الی
الی كان تامه وفاعلها مستتر فيها عايد علی مفعوله المصدر وقائما
حال منه وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدا الا تقول ضربی قائم
لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر شربی السويق ملتوتا و
اخطب ما يكون الامير قائما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا او قائما وعلی ذلك
فقس ٥ الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته
مقرونان والذی دل علی الاقتران ما فی الواو من معنی المعيه
ص باب النواسخ لحكم المبتدا والخبر ثلاثة انواع
احدها كان وامسی واصبح واضحی وظل وبات وصار وليس وما زال
وما فتی وما انفك وما برح وما دام فيرفعن المبتدا اسما لهن وينصبن
الخبر خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا ش النواسخ جمع ناسخ

زيدا قائما اصلح بنی يراهم

مجرد كان واخواتها

وهو في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل
اذا ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدا او الخبر وهو ثلاثة انواع
ما يرفع المبتدا وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما ينصب المبتدا
ويرفع الخبر وهو ان واخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها
ويسمى الاول من معمولي باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثاني
خبرا ومفعولا ويسمى الاول من معمولي باب ان اسما والثاني
خبرا ويسمى الاول من معمولي باب ظن مفعولا اوّلاً والثاني
مفعولا ثانيا والكلام الان في باب كان والفاظه ثلاثة عشرة
لفظة وهي على ثلاثة اقسام ما يرفع المبتدا وينصب الخبر بلا شرط
وهي ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس
وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهو اربعة
زال وبرح وفتي وانفك فالنفي نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه
عاكفين وشبهه النهي والدعا فالاول قوله صاح شمر ولا تزل ذاكرا
الموت فنسيانه ضلال مبين والثاني قوله الا يا اسلمي يا دارمي على
البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر وما يعمل بشرط ان يتقدم عليه
ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى واوصاني بالصلوة
والزكاة ما دمت حيا اي مدة حياتي [illegible] المصدرية لانها
تؤول بالمصدر وهو الدوام [illegible] لانها تقدر بالظرف وهو
[illegible] الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول ٥

ش يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل
كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال الله
تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اكان للناس عجبا ان او
حينا وقرا حمزه وحفص ليس البر ان تولوا بنصب البر قال
الشاعر ٥ سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ٥ فليس سواء عالم و
جهول ٥ وقال الاخر ٥ لا طيب للعيش ما دامت منغصة ٥ لذاته
باذكار الموت والهرم ٥ وعن ابن درستويه انه منع تقدم خبر
ليس ومنع ابن معطي في الفيته تقدم الخبر في دام وهما محجوجان
بما ذكرنا من الشواهد وغيرها ص وقد يتقدم الاخبر ليس ودام
ش عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا
٥ الثاني التوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا
نصر المؤمنين وقد تقدم شرح ذلك ٥ والثالث التقدم على الفعل واسمه
كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى اهؤلاء اياكم كانوا
يعبدون فاياكم مفعول ليعبدون وقد تقدم على كان وتقدم المعمول
يؤذن بجواز تقديم العامل وذلك في خبر ليس ودام واما امتناعه في
خبر دام فبالاتفاق لانك اذا قلت اصحبك ما دام زيد صديقك ثم
ان قدمت الخبر على ما دام لزم من ذلك تقدم معمول الصلة على
الموصول لان ما هذه موصول حرفي يقدر بالمصدر كما قدمنا وان
قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته

وذلک لا یجوز ان یقال عجبت مما زیدا یصحب وانما یجوز ذلک فی
الموصول الاسمی غیر الالف واللام تقول جاء الذی زیدا یضرب و
لا یجوز فی نحو جاء الضارب زیدا ان تقدم زیدا علی الضارب و
اما امتناع ذلک فی خبر لیس فهو قول الکوفیین والمبرد وابن
السراج والفارسی وهو الصحیح لانه لم یسمع مثل ذاهبا لست
ولانها فعل جامد فاشبهت عسی وخبرها لا یتقدم بالاتفاق
وذهب الفارسی وابن جنی الی الجواز مستدلین بقوله
تعالی الا یوم یاتیهم لیس مصروفا عنهم وذلک لان یوما متعلق
بمصروف وقد تقدم علی لیس وتقدم المعمول یوذن بجواز
تقدم العامل والجواب انهم اتسعوا فی الظروف ما لم یتسعوا
فی غیرها ونقل عن سیبویه القول بالجواز والقول بالمنع ص و
تختص الخمسة الالی بمرادفة صار ش یجوز فی کان وامسی و
اصبح واضحی وظل ان تستعمل بمعنی صار کقوله تعالی وبست الجبال
بسا فکانت هباء منبثا وکنتم ازواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته اخوانا
ظل وجهه مسودا ه وقال الشاعر ه امست خلاء وامسی اهلها
ه احتملوا اخنی علیها الذی اخنی علی لبد ه وقال الاخر ه
اضحی یمزق اثوابی ویضربنی ه ابعد شیبی یبغی عندی الادبا
ص وغیر لیس وفتی وزال یجوز التمام ای الاستغناء عن
الخبر نحو وان کان ذو عسرة حین تمسون وحین تصبحون ما دامت

السموات والارض ش ای وتختص ما عدا فتی وزال
ولیس من افعال هذا الباب بجواز استعمالها تامة ومعنی التمام
ان یستغنی بالمرفوع عن المنصوب کقوله تعالی وان کان ذو
عسرة فسبحان الله حین تمسون وحین تصبحون خالدین
فیها ما دامت السموات والارض ه وقال الشاعر ه وبات وباتت
له لیلة ه کلیلة ذی العایر الارمد ه وما فسرنا به التمام هو الصحیح عن
اکثر البصریین ان معنی تمامها دلالتها علی الحدث والزمان و
کذلک الخلاف فی تسمیة ما ینصب الخبر ناقصا لم سمی ناقصا
فعلی ما اخترناه سمی ناقصا لکونه لم یکتف بالمرفوع وعلی قول
الاکثرین لکونه سلبت الدلالة علی الحدث وتجرد للدلالة علی
الزمان والصحیح الاول ص یختص کان بجواز زیادتها
متوسطة نحو ما کان احسن زیدا ش ترد کان فی العربیة
علی ثلاثة اقسام ناقصة فتحتاج الی مرفوع ومنصوب نحو
کان زید قدیرا وتامة فتحتاج الی مرفوع دون منصوب
نحو وان کان ذو عسرة وزایدة فلا تحتاج الی مرفوع ولا منصوب
وشرط زیادتها امران احدهما ان تکون بلفظ الماضی والثانی
ان تکون بین شیئین کقولک ما کان احسن زیدا الاصل ما
احسن زیدا فزیدت کان بین ما وفعل التعجب ولا نعنی
بزیادتها انها لا تدل علی معنی البتة بل انها لم یوت بها

للاسناد ص وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلحقها ساكن ولا ضمير نصب متصل ش يختص كان بامور منها مجيها زايده وقد تقدم ومنها جواز حذف اخرها وذلك بخمسة شروط وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا تكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى ولم اك بغيا اصله اكون فحذفت الضمة للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جايز والحذفان الاولان واجبان ولا يجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا لاجل اتصال الساكن بها فهي مكسورة لاجله فهي متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها والضماير ترد الاشيا الى اصلها ولا في الموقوف عليها نص عليه ابن حروف وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف واحد او حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقوله عِهْ ولم يعهْ فلم يك بمنزلة لم يع فالوقف عليه باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن ولا يقال يلزم مثله في لم يع لان اعادة اليا تؤدي الى الغاء الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما بينا ص وحذفها وحدها معوضا عنها ما في مثل اما انت ذا نفر ومع اسمها في مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما ش من خصايص كان جواز حذفها ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة

تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شي فالاول بعد ان المصدرية في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا من ان كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا فصار ان ما انت ثم ادغمت النون في الميم فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس ابن مرداسي ٥ ابا خراشة اما انت ذا نفر ٥ فان قومي لم تاكلهم الضبع ٥ اصله لان كنت فعمل فيه ما ذكرنا ٥ والثاني بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان كقولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر في هذا المحل حذفت كان مع اسمها ٥ وقال الشاعر ٥ لا يعرفن الدهر آل مطرف ٥ ان ظالما ابدا وان مظلوما ٥ اي ان كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو قوله عليه السلام التمس ولو خاتما من حديد ٥ وقال الشاعر ٥ لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا ٥ جنوده ضاق عنها السهل والجبل ٥ اي ولو كان ما يلتمس خاتما ولو كان الباغي ملكا ص

ما النافية

وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق بان ولا معمول الخبر الا ظرفا او مجرورا ولا يقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشرا ش اعلم انهم اجروا ثلاثة من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يختص به فالكلام الان في ما واعمالها عمل ليس وهي لغة الحجازيين وهي اللغة القديمة وبها جا التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاثة شروطان يتقدم اسمها على خبرها وان لا تقترن بان الزائدة ولا خبرها بالا فلهذا اهملت في قولهم في المثل ما مسى من اعتب لتقدم الخبر وفي قوله بني غدانه ما ان انتم ذهب لوجود ان المذكوره وفي قوله تعالى ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون ما شا ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون ما زيد قائم ويقرون ما هذا بشر ص وكذ لا النافية في الشعر بشرط تنكير معمولها نحو تعز فلا شي على الارض باقيا ش الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقول الشاعر

تعز فلا شي على الارض باقيا ٥ ولا وزر مما قضى الله واقيا ٥

ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها وان لا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم ولا عمرو ولهذا اغلط المتنبي في قوله ٥ اذا الجود لم يرزق

خلاصا من الاذا ٥ فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا ٥ وقد صرحت بالشرطين الاخيرين ووكلت معرفة الاخيرين الى القياس لان ما اقوى من لا ولهذا تعمل في النثر وقد اشترطت فيها ان لا يتقدم اسمها على خبرها ولا يقترن بالا فاما اشترط ان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة له ههنا لان اسم لا لا يقترن بان ص ولات

لات النافية

يكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص ش الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية زيدت عليها التا لتانيث اللفظ وللمبالغة وشرط اعمالها ان تكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير والله اعلم فنادى بعضهم بعضا اذ ليس الحين حين فرار اى حرب وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع ص الثاني ان وان للتاكيد ولكن للاستدراك وكان للتشبيه او الظن وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع او الاشفاق او التعليل فينصبن المبتدا اسما لهن ويرفعن الخبر خبرا لهن ش

ان واخواتها

الثاني من باب النواسخ المبتدا والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة احرف ان وان ومعناهما التوكيد تقول زيد قائم ثم يدخل ان لتاكيد الخبر وتقريره فتقول ان زيدا

قايم وكذلك ان الا انها لا بد ان يسبقها كلام كقولك بلغني
او اعجبني ونحو ذلك ولكن ومعناها الاستدراك وهو تعقيب
الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه يقال زيد عالم فيوهم
ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاع
فيوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكان
للتشبيه كقولك كان زيدا اسد وللظن كقولك كان
زيدا كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول
الشيخ الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب
او ما فيه عسر كقول المعدم ليت لي قنطارا من الذهب و
لعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك
لعل الله يرحمني وللاشفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل
زيدا هالك وللتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله
يتذكر نص على ذلك الاخفش ص ان لم تقترن
بهن ما الحرفيه نحو انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران
ش انما تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار
بشرط ان لا تقترن بهن ما الحرفيه فان اقترنت بهن بطل
عملهن وصح دخولهن على الجمله الفعليه قال الله تعالى قل انما
يوحى الي انما الهكم اله واحد وقال تعالى كانما يساقون الى
الموت ٥ وقال الشاعر ٥ فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ٥ ولكنما

يقضي فسوف يكون ٥ وقال الاخر ٥ اعد نظرا يا عبد قيس
٥ لعلما اضات لك النار الحمار المقيدا ٥ ويستثنى منها
ليت فانها تكون باقيه مع ما على اختصاصها بالجمله الاسميه فلا
يقال ليتما قام زيد فلذلك ابقوا عملها واجازوا فيها الاهمال
حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين ٥ قول الشاعر قالت ٥
الا ليتما هذا الحمام لنا ٥ الى حمامتنا ونصفه فقد ٥ فقد روي
برفع الحمام ونصبه وقولي ما الحرفيه احترازا من ما الاسميه فانها
لا تبطل عملها وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم
بمعنى الذي وهي في موضع نصب بان وصنعوا صلتها و
العايد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذي صنعوه كيد
ساحر ص كان المكسوره مخففة ش معنى
هذا انه كما يجوز الاهمال والاعمال في ليتما كذلك يجوز في ان المكسوره
اذا خففت كقولك ان زيد لمنطلق وان زيدا المنطلق والا
رجح الاهمال قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان
كل لما جميع لدينا محضرون وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم
قرا الحرميان وابو بكر بالتخفيف والاعمال ص فاما لكن
مخففة فتهمل ش وذلك لزوال اختصاصها بالجمله الاسميه
قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال تعالى
لكن الراسخون في العلم منهم والمومنون قد خلت على الجملتين

ان مكسورة

ص واما ان فتعمل وتجب في غير ضروره حذف اسمها ضمير
شان وكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير
دعا بقد او تنفيس او نفي او لو ش واما ان المفتوحة فانها
اذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال لكن
يجب في اسمها ثلاثة امور ان يكون ضمير الا ظاهرا وان يكون
بمعنى الشان وان يكون محذوفا وتجب في خبرها ان يكون
جملة لا مفردا فان كانت الجملة اسميه او فعليه فعلها جامدا
ومتصرف وهو دعا لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال
الاسميه قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين تقديره انه
الحمد لله اى ان الامر والشان فخففت وحذف اسمها
ووليتها الجملة الاسميه بلا فاصل ومثال الفعليه التي فعلها
جامد وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وقوله تعالى
وان ليس للانسان الا ما سعى التقدير وانه ليس ومثال
التي فعلها متصرف وهو دعا نحو ان بورك من في
النار ومن حولها او بشر نحو قوله تعالى والخامسة ان غضب الله
عليها في قراءة من خفف وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا
وجب ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة وهي قد
نحو ونعلم ان قد صدقتنا ليعلم ان قد ابلغوا او حرف التنفيس نحو
علم ان سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو افلا يرون

ان لا يرجع اليهم قولا ولو نحو وان لو استقاموا وربما جا في الشعر
بغير فصل كقوله ٥ علموا ان يؤملون فجادوا ٥ قبل ان يسألوا
باعظم سول ٥ وربما جا اسم ان في ضرورة الشعر مصرحا به غير
ضمير شان فياتي خبرها حينئذ مفردا او جملة وقد اجتمعا في قوله
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك يكون الثمالا ص
ش واما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل بلم او قد
اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان لكن ذكر اسمها
اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضميرا قال الشاعر ٥
ويوما توافينا بوجه مقسم ٥ كان ظبية تعطو الى وارق
السلم ٥ ناضر يروى بنصب الظبية على انها الاسم والجملة
بعدها صفة والخبر محذوف اى كان ظبية عاطية هذه المراة ويكون
من عكس التشبيه او كان مكانها ظبية على حقيقة التشبيه ويروى
برفعها على حذف الاسم اى كانها ظبية واذا كان الخبر مفردا
او جملة اسميه لم يحتج لفاصل فالمفرد كقوله كان ظبية في
رواية من رفع والجملة الاسميه كقوله كان ثدياه حقان وان
كان فعلا وجب ان يفصل منها اما بلم او قد فالاول كقوله
تعالى كان لم تغن بالامس ٥ وقول الشاعر ٥ كان لم يكن
بين الحجون الى الصفا ٥ انيس ولم يسمر بمكة سامر ٥ والثاني
كقوله ٥ ازف الترحل غير ان ركابنا ٥ لما تزل برحالنا وكان

قد ه اي وكان قد زالت فحذف الفعل ص ولا
يتوسط خبر بين الا ظرفا او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان
لدينا انكالا ش لا يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين
العامل والاسم ولا تقديمه عليهما كما جاز في باب كان لا يقال
ان قائم زيدا كما قيل كان قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال
امكن للعمل من الحروف فكانت احمل لان يتصرف في معمولها
وما احسن قول ابن عنين يشكو تاخره كاني من اخبار ان
ولم يجز له احد في النحو ان يتقدما ويستثنى من ذلك ما اذا
كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسطا لانهم
توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما كما قال الله تعالى ان
لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتنبيهي
على امتناع التوسط في غير مسألة الظرف والمجرور عن التنبيه على
امتناع التقديم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره
بخلاف العكس ولا يلزم من ذكري جواز توسطهما الظرف
والمجرور ان يكونوا يجوزون تقديمه لانه لا يلزم من تجويزهم
الاسهل تجويزهم غيره ص وتكسر ان في الابتدا نحو
انا انزلناه وبعد القسم نحو والكتاب المبين انا انزلناه وبعد القول
نحو قال اني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله ه
ش تكسر ان في مواضع احدها ان تقع في ابتدا

الجملة كقوله تعالى انا انزلناه انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم الثاني بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب
المبين انا انزلناه يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين
الثالث ان تقع محكية بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله
الرابع ان تقع بعدها اللام قوله والله يعلم انك لرسوله و
الله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم
ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد في
قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة وذلك لوجود اللام في الاولين
دون الاخرين ص ويجوز دخول اللام على ما
تاخر من خبر ان المكسورة او على اسمها او ما توسط من معمول
الخبر او الفصل ويجب مع المخففة ان اهملت ولم يظهر المعنى ش
يجوز دخول لام الابتدا بعد ان المكسورة على واحد من اربعة
اثنين موخرين واثنين متوسطين فاما الموخران فالخبر نحو ان
ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان في ذلك لعبرة واما المتوسطان
فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل والضمير المسمى عند البصريين
فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن
الصافون وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك
اذا خففت ان واهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقوله ان زيد

لنفي الجنس

لمنطلق وانما وجب بذا فرقا بينها وبين ان النافيه كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقه لانها فرقت بين النفي وبين الاثبات فان اختل شرط من الثلاثه كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا شددت ان زيدا قائم او خففت واعملت نحو ان زيدا قائم او خففت و اهملت وظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن ص ومثل ان لا النافيه للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصله بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندي وان كان اسمها غير مضاف ولا شبيه بني على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر في نحو لا مسلمات و على الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين ش تجري مجرى ان في نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلاثه شروط احدها ان تكون نافيه للجنس والثاني ان يكون معمولاها نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما والخبر موخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت ناهيه اختصت بالفعل وجزميه نحو لا تحزن ان الله وزايده لم تعمل شيا نحو ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك ونافيه للوحده عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان وان انخرم احد الشرطين الاخيرين لم تعمل شيا ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون و

اذا استوفت

٤١

اذا استوفت الشروط الثلاثه فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها به او مفردا فان كان مضافا او شبيهه ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمامه اما مرفوع به نحو لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر و مخفوض بجار فظ متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف ولا شبيها به فانه يبنى على ما ينصب به لو كان معربا فان كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتحة نحو لا رجل ولا رجال وان كان مثنى او جمع مذكر سالما فانه ينصب بالياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندي وان كان جمع مؤنث سالما بني على الكسرة وقد يبنى على الفتحة نحو لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين قوله لا سابغات ولا جاء لوا ابا سلة يتقي المنون لدى استفاد اجال ص وتك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله فتح اول وفي الثاني الفتح والنصب والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب فان لم تكرر لا او فصلت الصفة او كانت غير مفرده امتنع الفتح ش اذا تكررت لا مع النكره جاز في النكره الاولى الفتح والرفع فان فتحت فلك في الثانيه ثلاثة اوجه الفتح والرفع والنصب وان رفعت فلك في الثانيه وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما و

فتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في
مجموع التركيب فان لم تتكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز في الاولى الرفع
ولا في الثانية الفتح بل تقول لا حول وقوة او قوة بفتح حول لا غير و
نصب قوة او رفعها قال الشاعر ٭ فلا اب وابنا مثل مروان وابنه
ويجوز فلا اب وابن وان كان اسمها لا مفردا ونعت بمفرد ولم
يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة
الرفع على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع الابتدا او النصب على
موضع اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على
تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليها فان فصل بينهما او كانت الصفة غير مفرده
جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول لا رجل في الدار ظريف
وظريفا والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا وطالع جبلا ص
الثالث ظن ٭ ورأى ٭ وحسب ٭ ودرى ٭ وخال ٭ وزعم
٭ ووجد ٭ وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو رايت
الله اكبر كل شي ويلغين برجحان ان تاخرن نحو القوم في
اثري ظننت وبمساوات ان توسطن نحو ابا الاراجيز
خلت اللوم والخور هوان وليهن ما او لا او ان النافيات او
لام الابتدا او القسم او استفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا

ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين احصى ش الباب
الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدا والخبر معا وهو افعال القلوب
وهو ظن نحو اني لاظنك يا فرعون مثبورا ٭ ورأى نحو انهم يرونه بعيدا
ونراه قريبا وقول الشاعر ٭ رايت الله اكبر كل شي ٭ محاولة واكثرهم جنودا ٭ وحسب ٭ نحو لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم ٭
ودرى ٭ كقوله ٭ دريت ٭ الوفي العهد يا عرو فاغتبط ٭ فان اغتباطا
بالوفا حميد ٭ وخال ٭ كقوله ٭ يخال به راعي الحمولة طايرا ٭ وزعم
كقوله ٭ زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا
ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ٭ وعلم ٭ كقوله تعالى
فان علمتموهن مؤمنات ٭ ومن احكام هذه الافعال انه يجوز
فيها الالغا والتعليق فاما الالغا فهو عبارة عن ابطال عملها في
اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين او تاخرها عنهما ٭ ومثال
توسطها بينهما كقولك زيدا ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم
بالاهمال قال الشاعر ٭ ابا الاراجيز يا ابن اللوم توعدني ٭ وفي
الاراجيز خلت اللوم والخور ٭ فاللوم مبتدا موخر وفي الاراجيز
موضع رفع له خبر مقدم والغيت خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان
سوا او الاعمال ارجح مذهبان ومثال توخرها عنهما قولك زيد عالم
ظننت بالاهمال وهو الارجح بالاتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت
بالاعمال قال الشاعر ٭ القوم في اثري ظننت ٭ فان يكن

ماقد ظننت فقد ظفرت ٥ وخابوا ٥ فالقوم مبتدا وفي اثرى في
موضع رفع على انه خبره واهملت ظن لتاخرها ومتى تقدم الفعل على
المبتدا والخبر معا لم يجز الاهمال لا يقال ظننت زيد قائم بالرفع خلافا
للكوفيين واما التعليق فهو عبارة عن ابطال اعمالها لفظا لا
محلا لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد بماله
صدر الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم قال الله تعالى
لقد علمت ما هولاء ينطقون فهولاء مبتدا وينطقون خبره ساد مسد
مفعولين ولا اولا وثانيا ولا النافية نحو قولك علمت لا زيد قائم و
لا عمرو وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا
اى ما لبثتم ولام الابتداء نحو علمت لزيد قائم وقوله تعالى ولقد علموا
لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولام القسم كقول
الشاعر ٥ ولقد علمت لتاتين منيتي ٥ ان المنايا لا تطيش
سهامها ٥ والاستفهام علمت ازيد قائم وكذلك اذا كان
في الجملة اسم استفهام سواء كان احدى جزء الجملة او كان فضلة
فالاول نحو قوله تعالى ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى والثاني
كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون و
اى منقلب منصوب بينقلب على المصدرية اى ينقلبون
اى انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة باسرها لما فيها من اسم
الاستفهام وهو اى وربما يوهم بعض الطلبة انتصاب اى

صحبت الفاعل

بيعلم وهو خطا لان الاستفهام له الصدر في الكلام فلا يعمل فيه
ما قبله وانما سمى هذا الاهمال تعليقا لان العامل في قولك علمت
ما زيد قائم عامل في المحل وليس عامل في اللفظ فهو عامل لا عامل
فيه فشبه بالمراة المعلقة التي هي لا مزوجة ولا مطلقة والمراة
المعلقة وهي التي اساء زوجها في عشرتها والدليل على ان الفعل
عامل في المحل انه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول كثير
وما كنت ادرى قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى
تولت فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذي
علق عن العمل فيه فقوله ادرى

ص باب الفاعل مرفوع

كقام زيد ومات امرو ولا يتاخر عامله عنه ولا يلحقه علامة تثنية بل
يقال قام رجالان ونسنا كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم
ملائكة او مخرجى هم ويلحقه علامة التانيث ان كان مؤنثا كقامت
هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجازى التانيث الظاهر
نحو قد جاءتكم موعظة وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي امراة
والمتصل في باب نعم وبئس نحو نعمت المراة هند وفي الجمع نحو
قالت الاعراب الا جمع التصحيح فكمفرديهما نحو قام الزيدون
وقامت الهندات وانما امتنع في النثر ما قامت الا هند لان
الفاعل مذكر محذوف كحذفه في نحو او اطعام في يوم ذى مسغبة
يتيما وقضى الامر واسمع بهم وابصر ويمتنع في غير هن

ش لما انقضى الكلام فى ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق بهما
من ابواب النواسخ شرعت فى ذكر باب الفاعل وما يتعلق به
من النايب التنازع وما يتعلق
به بيان باب المبتداء والخبر وهو الاشتغال

اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم ومول به المسند اليه فعل
او مول به مقدم عليه بالاصاله واقعا منه او قائما به مثال
ذلك زيد من قولك ضربت زيد عمروا وعلم زيد فالاول
المسند اليه فعل واقع منه فان الضرب واقع من زيد
والثانى اسم المسند اليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد
وقولى اولا او مول به يدخل فيه نحو ان تخشع فى قوله سبحانه
الم يان للذين امنوا ان تخشع فانه فاعل مع انه ليس باسم
ولكنه فى تاويل الاسم وهو الخشوع وقولى ثانيا او مول به
يدخل فيه نحو مختلف فى قوله تعالى مختلف الوانه فالوانه
فاعل ولم يسند اليه فعل ولكن المسند اليه مول بالفعل
وهو مختلف فانه فى تاويل يختلف وخرج بقولى مقدم عليه
نحو زيد من قولك زيد قام فليس بفاعل لان الفعل
المسند اليه ليس مقدما عليه بل هو موخر عنه وانما هو
مبتدا والفعل خبره وبقولى بالاصاله نحو زيد من قولك
قائم زيد فانه وان المسند اليه شى مول بالفعل وهو مقدم

عليه لكن

عليه لكن تقديمه وليس بالاصاله لانه خبر فهو فى نيه التاخير
وخرج بقولى واقعا منه الى آخره نحو زيد فى قولك ضرب زيد
فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا
قائما وانما مثلت الفاعل بقام زيد ومات عمرو وليعلم انه ليس معنى
كون الاسم فاعلا ان مسماه احدث شيا كونه مسندا اليه
على الوجه المذكور الا ترى ان عمروا لم يحدث الموت ومع هذا
يسمى فاعلا واذ قد عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها
انه لا يتاخر عامله عنه فلا يجوز فى نحو قام اخوك ان تقول اخواك
قام وقد تضمن ذلك الحد الذى ذكرنا وانما يقال اخواك
قاما فيكون اخواك مبتدا وما بعده فعل وفاعل والجملة
خبر الثانى انه لا يلحق عامله علامة تثنيه ولا جمع فلا يقال
قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال فى
الجمع قام بالافراد كما يقال فى المفرد قام اخوك هذا هو الاكثر ومن العرب من
يلحق هذه العلامات للعامل فعلا كان قوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله عليه السلام او مخرجي هم قال ذلك لما
قال له ورقه ابن نوفل وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك و
الاصل او مخرجيهم فقلبت الواو ياوا دغمت اليا فى اليا والاكثر ان
يقال يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجي هم بتخفيف اليا الثالث انه ان
كان مونثا لحق عامله تا التانيث الساكنه ان كان فعلا ماضيا

او المتحرك ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة تكون
الحاق التاء جايزا وتارة يكون واجبا فالجايز في اربع مسايل احدها ان يكون
المؤنث اسما ظاهرا مجازي التانيث ونعني به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس
وطلع الشمس والاول ارجح وقال الله تعالى قد جاءتكم موعظة وفي اية اخرى
قد جاءكم بينة الثانية ان يكون المؤنث حقيقي التانيث وهو منفصل من
العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي امراة ويجوز حضر
القاضي امراة والاول افصح الثالثة ان يكون الفاعل نعم او بئس
نحو نعمت المراة ونعم المراة الرابع ان يكون الفاعل جمعا نحو جاءت
الزيود وجاء الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن انث فعلى
معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك
جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات
بالتاء لا غير كما تفعل في جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا
غير كما تفعل في قام زيد والواجب في ما عدا ذلك مسئلتان
احدهما المؤنث الحقيقي التانيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا
بعد نعم او بئس نحو اذ قالت امراة فرعون الثانية ان يكون
ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز
في نحو ما قام الا هند الوجهان ويترجح التانيث كما في قولك حضر
القاضي امراة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد
الا ليس الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر

قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك تذكر العامل والتقدير ما
قام احد الا هند وهذا احد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل
وثانيها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره
او اطعامه يتيما الثالث في باب النيابة نحو وقضي الامر اصله والله
اعلم وقضى الله الامر والرابع فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه متقدم
مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم فحذف بهم من
الثاني لدلالة الاول وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور
ص والاصل ان يلي عامله وقد يتاخر جوازا نحو ولقد جاء
ال فرعون النذر كما اتى ربه موسى على قدر ووجوبا في نحو واذ ابتلى
ابراهيم ربه وضربني زيد وقد يجب تاخير المفعول كضربت زيدا وما احسن زيدا
او ضرب موسى عيسى الا نحو ارضعت الصغرى فاطعم الكبرى و
قد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو ايا ما تدعوا
ش الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول
ان ياتي بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتاخر الفاعل
عن المفعول وذلك على قسمين جايز وواجب فالجايز كقوله تعالى
ولقد جاء ال فرعون النذر وقال الشاعر جاء الخلافة اذ كانت
له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر فلو قيل في الكلام جاء
النذر ال فرعون لكان جايزا وكذلك لو قيل كما اتى موسى ربه لان
الضمير حينئذ يكون عايدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في

عود الضمير والواجب كقوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه لوقدم
الفاعل بها فقيل ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير على ما تاخر لفظا ورتبة و
ذلك لا يجوز وكذلك لو لزم فصل الضمير مع التمكن من ايصاله وذلك ايضا لا
يجوز وقد يجب تاخير المفعول وذلك في نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة
على فاعلية احدهما ومفعولية الاخر فلو وجدت قرينة معنوية كقولك ارضعت
الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى و
ضرب موسى العاقل عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل وتاخيره عنه
لانتفاء اللبس في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم
المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم عليه وعلى الفعل لئلا
يتوهم انه مبتدا وان الفعل متحمل لضميره وان عيسى مفعول فيجوز في
مثل ضرب زيد عمروا وضربت عمروا ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم
المانع من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله
تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا مفعول لتدعوا مقدم عليه و
جوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا
كان الفعل نعم او بئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا بالالف
واللام نحو نعم العبد او مضافا لما فيه ال كقوله تعالى ولنعم دار المتقين
فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة
على التمييز لقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس هو اي بئس
البدل بدلا واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر وفاعلها المضمر وتمييزه

نحو قولك ضربني زيد و
لانه لو قيل ضرب زيد
اياي صح

٤٦

جيء بالمخصوص بالمدح والذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرا
زيد مبتدا والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم الذي في الالف واللام
ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل لا يقال نعم زيد
الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين لا يقال نعم زيد رجلا ويجوز بالا
جماع تقدمه على الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز ان
تحذفه اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم
العبد اي هو ايوب ص باب الفاعل يحذف الفاعل
فينوب عنه في احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد فما اختص و
تصرف من ظرف او مجرور او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا
ويشاركه ثاني نحو تعلم وثالث انطلق ويفتح ما قبل الاخر في المضارع و
يكسر في الماضي ولك في نحو قال وباع الكسر مخلصا ومشما ضم ا
الضم مخلصا ش يجوز حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض
لفظي او معنوي فالاول كقولك سرق المتاع وروي عن
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا لم يعلم السارق و
الراوي والثاني السجعة فكقولهم من طابت سريرته حمدت
سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته اختلفت السجعة والثالث
نحو قوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم واذا
قيل انشزوا فانشزوا وقول الشاعر شعر وان مدت الايدي
الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل فحذف الفاعل
لتهذيب الحرص

مفعول ما لم
يسم فاعله

في ذلك كله لانه لا يتعلق غرض بذكره وحيث حذف الفاعل فانك تقيم
مقامه المفعول به وتعطيه احكامه المذكورة له في بابه فيصير مرفوعا بعد ان
كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التاخير
عن الفعل بعد ان كان جايز التقديم عليه ويونث له
الفعل ان كان مونثا فتقول في ضرب زيد عمرا واضرب عمرو في
ضرب زيد هندا ضربت هند فان لم يكن في الكلام مفعول به ناب
الظرف او الجار والمجرور او المصدر تقول سير فرسخ وصيم
رمضان ومر بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف او
المصدر الا بثلاث شروط احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضرب
ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها فان
قلت ضربت ضرب شديد وصيم زمن طويل واعتكف مكان حسن جاز
لحصول الاختصاص بالوصف الثاني ان يكون متصرفا لا ملازما للنصب على
الظرفية او المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون نايبا مناب
فاعل فعله المقدر على ان تقديره يسبح سبحان الله ولا يجي اذا جاء زيد
على ان اذا نايبة عن الفاعل لانهما لا يتصرفان الثالث ان لا يكون المفعول به
موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيدا خلافا للاخفش والكوفيين وهذا
الشرط ايضا جاز في الجار والمجرور والخلاف جار فيه واحتج
المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر
وانما يرضي المنيب به ما دام معنيا بذكر قلبه فاقيم

صت

بما وبذكر مع وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن
القراءة بانها شاذة ويحتمل ان يكون القايم مقام الفاعل ضميرا
مستترا في الفعل عايدا على الغفران المفهوم من قوله تعالى
قل للذين امنوا يغفروا اي ليجزي الغفران قوما وانه اقيم المفعول
مقامه غاية ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جايز واذا حذف
الفاعل واقيم شي من هذه الاشيا مقامه وجب تغير الفعل
بضم اوله ماضيا كان او مضارعا وبكسر ما قبل اخره في الماضي
وبفتحه في المضارع تقول ضرب يضرب واذا كان الفعل مبدوءا
ابتداء زايدة او همزة وصل شارك في الضم ثانيه اوله في
مثله التا وثالثه اوله في مثل الهمزة فتقول في تعلمت المسألة بضم التا
والعين وفي انطلقت بزيد انطلق بزيد بضم الهمزة والطا
قال الشاعر فمن اضطر اذا ابتدا بالفعل قبل اضطر الهمزة و
الطا قال الهذلي سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا و
لكل جنب مصرعه وان كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل
الوسط نحو قال وباع جاز لك فيه ثلاث لغات احدها و
هي الفصحى كسر الاول تقلب الالف يا الثانية اشمام الكسر
شيا من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة الثالثة
اخلاص ضم اوله فيجب قلب الالف واوا فتقول قول و
بوع وهي لغة ضعيفة ص باب الاشتغال يجوز

مبحث الاشتغال

في نحو زيد ضربته او ضربت اخاه او مررت به رفع زيد بالابتدا
والجملة بعده خبر ونصبه باضمار ضربت واهنت وجاوزت
وواجب الحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح النصب في
نحو زيدا اضربه للطلب وفي نحو والسارق والسارقة فا
قطعوا امتول وفي نحو والانعام خلقها للتناسب و
ابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل ويجب في
نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته لوجوبه ويجب
الرفع في نحو مررت فاذا زيد يضربه عمرو والامتناعه ويستويان
في نحو زيد قام ابوه وعمرا اكرمته للتكافي وليس منه وكل شيء فعلوه في
الزبر وازيد ذهب به ش ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم
ويتاخر عنه فعل عامل في ضميره او في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك
الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه
مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت الهاء وسلطت
ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا مقدما
وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا زيدا
مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالبا الا انه في موضع
نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في
الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان ضربت عامل
في الاخ نصبا على المفعولية والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة

اذا

اذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان يرفع بالابتدا
وتكون الجملة بعده في محل رفع على الخبرية وان ينصب بفعل
محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ
لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا
ضربته وفي الثاني جاوزت زيدا مررت به ولا يقدر مررت
لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث واهنت زيدا
ضربت اخاه ولا يقدر ضربت لانك لم تضرب الا الاخ واعلم
ان الاسم المتقدم على الفعل المذكور خمس حالات فتارة يترجح نصبه
وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان
فاما ترجيح النصب ففي مسايل منها ان يكون الفعل المذكور
فعل طلب وهو الامر والنهي والدعا كقولك زيدا اضربه و
زيدا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما يترجح النصب في
ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا
وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب و
يشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه
نظير قولك زيدا وعمروا اضرب اخاهما وانما يرجح في ذلك النصب لكون
الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا
كل واحد منهما والقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين
وقد اجيب عن ذلك بان التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق و

السارقة فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة مبتدا او معطوف
عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور واقطعوا جملة مستانفة
فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا ولم يستقم عمل فعل من
جملة في مبتدا مخبر عنه بغيره من جملة اخرى ومثله زيد فقير فاعطه
وخالد مكسور فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد ال موصوله
بمعنى الذي والفاء جيء بها لتدل على السببية كما في قولك الذي
تاتيني فله درهم وفا السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان
شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه ومنها ان
يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام
زيد وعمرو اكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة الاسمية
فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت
كانت الجملة فعلية لان التقدير واكرمت عمروا اكرمته فتكون
قد عطفت جملة فعلية على فعلية فهما متناسبان والتناسب
في العطف اولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال الله
تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام
خلقها اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية
وهي خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب
عليها ان تدخل على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما زيدا رايته
قال الله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب ففي

ما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط
والتحضيض كقولك ان زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته
قال الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا هلكت فعند ذلك
فاجزعي واما وجوب الرفع ففي ما اذا تقدم اداة خاصة
بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا
زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير
الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على الجملة الاسمية واما الذي
مستويان فيه فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق
بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرو اكرمته
وذلك لان زيدا قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي
كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى قولي ذات وجهين انها
اسمية الصدر وفعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت عمرو
اوكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت عجزها
نصبته وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة
حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان واما الذي يترجح
فيه الرفع فما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن
يدخلونها اجمعت السبعة على رفعه وقرا شاذا بالنصب وانما يرجح
الرفع في ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه
في الزبر لان تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى

باب تنازع

المراد وليس المعنى ههنا انهم فعلوا كل شي في الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شي مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع ههنا واجب لا راجح والفعل المتاخر صفة للاسم فلا يصح ان يعمل فيه ص

باب التنازع يجوز في نحو ضربني وضربت زيد اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كلما يحتاجه والثاني واختاره البصريون فيضمر في الاول مرفوعه فقط نحو جوني ولم اجف الاخلاء وليس منه كفاني ولم اطلب قليل من المال لفساد المعنى ش يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول او اكثر ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتاخر مثال تنازع العاملين معمولا واحدا كقوله آتوني افرغ عليه قطرا وذلك لان آتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج الى مفعول ثاني وافرغ فعل وفاعل يحتاج الى مفعول وتاخر عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول ضرب واكرم زيد عمروا ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل من هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عملين

الكثر من

اكثر من معمول قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر منصوب على الظرفية وثلاثا منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة التي تقدمت عليهما اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف في جواز اعمال اي العاملين او العوامل شيئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون يختارون اعمال الاخير لقربه فان اعملت الاول اضمرت في الثاني كلما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعد اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثال في نية التقديم فالضمير وان عاد على متاخر لفظا لكنه متقدم عليه رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك وان احتاج الى منصوب او مخفوظ حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك ومررت ومر بي اخواك ولا تقول ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على ما تاخر لفظا ورتبه انما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرء القيس ع ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ه وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شي واحد كما قدمنا

يحتاج ظ



ولو وجه هنا كفاني واطلب الى قليل فسد المعنى لان لو تدل على امتناع
الشيء لامتناع غيره فاذا كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني
اكرمته واذا كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسيء لم اعاقبه وعلى هذا
نقول انما السعي لادنى معيشة منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل
عليه حرف الامتناع وكل شيء امتنع ثبت نقيضه ونقيض السعي
لادنى معيشة عدم السعي لادنى معيشة وقوله ولم اطلب قليل
مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى
قليل وجب فيه اثبات طلب القليل وعلى ما نفاه اولا واذا بطل
ذلك تعين ان يكون مفعول اطلب محذوفا وتقديره ولم
اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب للملك وهو المراد
فان قيل انما لزم فساد جعله من باب التنازع لعطفك
لم اطلب على كفاني ولو قدرته مستانفا كان منفيا محضا
غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين
العاملين ارتباط وتقدير الاستيناف يزيل الارتباط ص

مبحث مفعولات

باب المفعول منصوب ش قد مضى ان
الفاعل مرفوع ابدا واعلم ان المفعول منصوب ابدا والسبب
في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول
يكون واحدا فاكثر والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل و
الخفيف للكثير قصدا للتعادل ص وهو خمسة ش
هذا هو الصحيح وهي المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق

وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت
يوم الخميس وجلست امامك والمفعول له كقمت اجلالا
لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاجي منها
المفعول معه فجعله مفعولا به وقدر سرت وجاوزت
النيل ونقص الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من
باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا وزاد
السيرافي سادسا وهو المفعول منه واختار موسى
قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى
الجوهري المستثنى مفعولا دونه ص المفعول
به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا ش
هذا الحد لابن الحاجب وقد استشكل بقولك ما
ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجاب بان المراد
بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا
في المثالين متعلق بضرب وان ضرب يتوقف
فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات
ص ومنه المنادى اي ومن المفعول به

منادى

المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله اصله
ادعو عبد الله فحذف الفعل وانيب يا عنه ص
وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او شبهه كيا حسنا
وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد او نكرة غير مقصودة

كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش يعني ان
المنادى انما ينصب لفظا في ثلاث مسايل احدايها ان يكون
مضافا كقولك يا عبد الله يا رسول الله وقال الشاعر ٥ الا يا عباد
الله انى متيم ٥ باحسن من صلى واقبحهم فعلا ٥ الثانى
ان يكون تشبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شي من تمام
معناه وهذا الذى به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى
كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله و
يا كثيرا بره ومنصوبا به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوض
بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من
زيد او معطوف عليه قبل الندا كقولك يا ثلاثة وثلاثين في
تسمية رجل بذلك الثالث ان يكون نكرة غير مقصودة كقول
الاعمى يا رجلا خذ بيدي ٥ وقول الشاعر ٥ ايا راكبا
اما عرضت فبلغن ٥ نداماي من نجران ان لا تلاقيا ٥
ص والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد
ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل المعين ش يستحق
المنادى البنا بامرين افراده وتعريفه ونعني بافراده
ان لا يكون مضافا ولا شبيها به ونعني بتعريفه ان
يكون مرادا به معين سوا كان معرفة قبل الندا كزيد
وعمرو او معرفة بعد الندا بسبب الاقبال عليه كرجل و
انسان تريد بهما معينا فاذا وجد في الاسم هذان الامران

متيم يعني عاشق

دوستان

استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول
يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون بالواو
وقال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوبي معه ص
فصل وتقول يا غلام بالثلاث وبالياء فتحا واسكانا
وبالالف ش اذا كان المنادى مضافا الى
يا المتكلم كغلامى جاز فيه ست لغات احداها يا غلامى
باثبات اليا ساكنة قال الله تعالى يا عبادى لا خوف عليكم
الثانية يا غلام بحذف اليا الساكنة وبقا الكسرة دليلا
عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف
الذى كان مكسورا لاجل اليا وهى ضعيفة حكى من
كلامهم يا ام لا تفعلى بالضم وقرى قل رب احكم
بالحق بالضم والرابع يا غلامى بفتح اليا قال الله
تعالى يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الخامس
يا علاما بقلب الكسرة التى قبل اليا المفتوحة فتحة
فتنقلب اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله
تعالى يا حسرتا على ما فرطت يا اسفا على يوسف
السادسة يا غلام بحذف الالف وبقا الفتحة دليلا
عليها ٥ كقول الشاعر ٥ ولست براجع ما فات
منى ٥ بلهف ولا بليت ولا لوانى ٥ اي بقولي
يا لهف وقولي يا غلام بالثلاث اى بضم الميم و

فتحها وكسرها وقد بنيت توجيه ذلك ص
ويا ابت ويا امت ويابن ام ويابن عم بفتح وكسر
ولحاق الالف او اليا للاولين قبيح وللاخرين ضعيف
ش اذا كان المنادى المضاف الى اليا
ابا او اما جازت فيه عشر لغات اللغيات الست
المذكوره ولغات اربع اخر احداها ابدال اليا تا مكرة
وبها قرا السبعة ماعدا ابن عامر في يا ابت التا
في يا ابت تا تانيث معوضا بها عن يا المتكلم وانما
حركت بالكسره عن هذه اللغة لان يا المتكلم كان
ماقبلها كسره لاجل المناسبه فلما عوض عنها
التا لم يكن قبل التا الا الفتح فجعلت الكسرة
عليها لتكون كالمعوض عنه في مجامعة الكسره
في الجمله واما فتحها على اللغة الاخرى فتشبيها لها
بالمعوض عنه حيث انه يحرك بالفتحه وهو موافق
للقياس على ان الكسر اكثر الثانيه ابدالها تا
مفتوحه وبها قرا ابن عامر الثالثه يا ابتا بالتا و
الالف وبها قرات ذ الرابعه يا ابتى بالتا واليا
وهاتان اللغتان قبيحتان والاخيره اقبح من التى
قبلها وينبغي ان لا يجوز الا في ضروره واذا كان
المنادى مضافا الى اليا مثل يا غلام

غلامى لم يجز فيه الا اثبات اليا مفتوحه او ساكنه الا ان
كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيها اربع لغات فتح الميم وكسرها
وقد قراه السبعه بهما في قوله تعالى قال ابن ام ان القوم
استضعفوني قال ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي والثالثه
كقول الشاعر يابن امى ويا شقيق نفسى انت خلفتني لدهر شديد
والرابعه قلب اليا الفا كقوله يابنة عما لا تلومي واهجعي و
هاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال ص خواب

فصل ويجزى ما افرد او اضيف مقرونا
بال من نعت المبنى وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون بال
على لفظه او محله وما اضيف مجردا على محله ونعت اي على
لفظه والبدل والمنسوق المجرد كالمنادى المستقبل
مطلقا ش هذا الفصل معقود لاحكام تابع
المنادى والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان
تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا بالالف واللام وكان
مع ذلك مفردا او مضافا وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع
على لفظ المنادى والنصب على محله تقول في النعت
يا زيد الظريف بالرفع والظريف بالنصب وفي التاكيد
يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان يا سعيد كرز و
كرزا وفي النسق يا زيد والضحاك قال يا حكم الوارث

توابع منادی

عن عبد الملك روي برفع الوارث ونصبه ٥ قال الشاعر
٥ فما كعب ابن مامه وابن سعدى ٥ باجود منك يا عمرو
الجواد ٥ والقوافي منصوبه وقال ٥ الا يا زيد والضحاك
سيرا ٥ فقد جاوزتما جمر الطريق ٥ وقال الله سبحانه
يا جبال اوبي معه والطير وقرئ شاذ والطير وهذه امثلة
المفرد وكذلك المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد الحسن
الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر ٥ يا صاح يا ذا
الضامر العنس ٥ والرحل والاقتاب والحلس يروى
٥ برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشيا
مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل
كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلكم
او كلهم ويا زيد عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات
والارض وان كان التابع نعتا لاي تعين رفعه على
اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها النبي وان كان
التابع بدلا او نسقا بغير الالف واللام اعطي ما يستحقه
لو كان منادى تقول في البدل يا سعيد كرز بضم كرز
من غير تنوين كما تقول يا كرز ويا زيد ابا عبد الله بالنصب
كما تقول يا ابا عبد الله وفي النسق يا زيد وعمرو بالضم
ويا زيد وعبد الله بالنصب وهكذا ايضا حكم البدل و
النسق لو كان المنادى معربا ص ولك

في نحو يا زيد زيد اليعملات فتحهما وضم الاول ش
اذا تكرر المنادى المفرد مضافا فانحو يا زيد زيد اليعملات
جاز لك في الاول وجهان احدهما الضم وذلك على
تقديره منادى مفردا ويكون الثاني حينئذ اما منادى
سقط منه حرف الندا واما عطف بيان واما مفعولا
بتقدير اعني الثاني الفتح وذلك على ان الاصل
يا زيد اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال
سيبويه حذف اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه و
واقحم زيد بين المضاف والمضاف اليه وقال مبرد حذف
اليعملات من الاول لدلالة الثاني وكل من القولين
فيه تخريج على وجه ضعيف اما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين
وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه الحذف من الاول
لدلالة الثاني ص فصل
ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف اخره تخفيفا فذو التاء
مطلقا كيا طلح ويا ثب وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاورته
ثلاثة احرف كيا جعف ضما وفتحا ش من احكام
المنادى الترخيم وهو حذف اخره تخفيفا وهي تسميه قديمه
روي انه قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرئ ونادوا يا مال
فقال ما كان اشغل اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره
وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم ههنا ان فيه الاشارة الى

الترخيم

اي الترخيم

انهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان
يكون الاسم معرفه ثم ان كان مختوما بالتا لم يشترط فيه علميه
ولا زياده على الثلاثه فتقول في ثبه وهي الجماعه يا ثب كما
تقول في عايشه يا عايش وان لم يكن مختوما بالتا فله
ثلاثه شروط احدها ان يكون منبيا لا متجاز والثاني ان يكون علما والثالث
ان يكون ذلك نحو يا حارث وجعفر تقول يا حار ويا جعف ولا
يجوز في نحو عبد الله وشاب قرناها ان يرخما لانهما ليسا
مفردين ولا في نحو انسان مقصودا به معين لانه
ليس علما وفي نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثيه واجاز الفرا
الترخيم في نحو حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المحركة
الوسط قياسا على اجراهم نحو سقر مجرى زينب في ايجاب
منع الصرف لا مجرى هند في اجازه الصرف وعدمه واجراهم
حمزا لحركه وسط مجرى جيارى في ايجاب حذف الفه في
النسب لا مجرى حبلى في اجازه حذف الفه وقلبها
واوا واشرت بقولي كيا جعف ضما وفتحا الى ان الترخيم
يجوز فيه النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسما براسه
فيضمه وتسمى لغه من لا ينظر فيجوز ان لا تقطع
النظر عنه بل تجعله مقدرا فيبقى ما كان على ما كان
على ما كان عليه وتسمى لغه من ينتظر فتقول على اللغه
الثانيه في جعفر يا جعف ببقا فتحة الفا وفي مالك
يا مال ببقا كسرة اللام وهي قراه ابن مسعود وفي منصور

على الضم والثاني ان يكون علما والثالث ان يكون صح صح

قطع صح

يا منص ببقا ضمه الصاد وفي هرقل يا هرق ببقا سكون القاف
وتقول على اللغه الاولى يا جعف ويا مال ويا هرق بضم الجاز
بين وهي قراة ابي السرار الغنوي ويا منص باجتلاب
ضمه غير تلك الضمه التي كانت قبل الترخيم **ص**
ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان
ومن نحو معدي كرب الكلمة الثانيه **ش**
المحذوف للترخيم على ثلاثه اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو
الغالب كما مثلنا والثاني ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه
اربعه شروط احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير زايدا الثاني
ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون
قبله ثلاثه احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين
علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال الشاعر يا مرو
ان مطيتي محبوسه ترجو الحباء وربها لم ييئس يريد يا مروان
وقال الاخر قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه يريد يا اسما ويجب الا
قتصار على حذف الحرف الاخير في نحو مختار علما لان المعتل
اصلي لان الاصل مختير او مختور فابدلت اليا الفا وعن الاخفش
اجازه حذفها تشبيها بالزايده كما شبهوا الف مرامي في النسب
بالف حبارى فحذفوها وفي نحو دلامص علما لان الميم وان كانت
زايده بدليل قولهم درع دلامص ودرع دلاص لكنها حرف صحيح

اللاولى بدل

الحباء صح
خطا

دلاص ظ

لامعتل وفي سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة
احرف وعن الفرا اجازة حذفهن وانشد سيبويه تنكرت منا
بعد معرفة لمى اي يا لميس فحذف السين فقط وفي نحو هبيخ
وفتور لان حرف العلة محرك والثالث ان يكون المحذوف
كلمة براسها وذلك في المركب تركيب المزج نحو معدي كرب
وحضرموت تقول يا معدي ويا حضر ص
فصل ويقول المستغيث يا لله للمسلمين
بفتح لام المستغاث الا في المعطوف الذي لم يتكرر معه يا
نحو يا زيد لعمرو ويا قوم للعجب العجيب ش
من اقسام المنادى المستغاث فهو كل اسم نودي ليخلص
من شدة او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف
النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة و
ذكر المستغاث له بعده بلام مكسورة وهي متعلقة عند ابن
جني بما فيها من معنى الفعل وعند ابن الصايغ وابن
عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك الى سيبويه
وقال ابن خروف هي زايدة فلا تتعلق بشيء وذكر المستغاث
له بعده مجرور بلام مكسورة دايما على الاصل وهي حرف تعليل
وتعلقها بفعل محذوف تقديره ادعوك لكذا وذلك كقوله يا لله
للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه
مستغاثا اخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام ه قال

الشاعر ه يا لقومي ويا لامثال قومي ه لاناس عتوهم في ه ه
ازدياد ه وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يا للكهول
وللشبان للعجب المستغاث استعمالان احدهما ان يلحق اخره الف
فلا يلحقه حينئذ اللام من اوله وذلك كقوله يا زيدا الامل نيل عز وغنا بعد فاقة
وهوان الثاني ان لا يدخل عليه اللام من اوله ولا يلحق الالف اخره وحينئذ
يجري عليه حكم المنادى فنقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله
بنصب عبد الله قال الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاديب
ص وانه وب وازيدا وا امير المومنين وارساه ولك الحاق الهاء وقفا
ش المندوب المذكور اي في الاصطلاح هو المنادى المتفجع عليه او المتوجع
منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا والثاني كقول المتنبي
واحر قلباه ممن قلبه شبم ولا يستعمل فيه من حروف النداء الا وا ويا
وهي الغالبة عليه المختصة به او يا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى المحض
وحكمه حكم المنادى فنقول وا زيد بالضم ووا عبد الله ه ه

منادای مستغاث

مبحث المفعول المطلق

بالنصب وذلك ان تلحق اخره الالف فتقول وازيدا واعمروا وذلك الحاق الهاء في
الوقف فتقول وازيداه واعمراه فان وصلت حذفتها الا للضرورة ويجوز اثباتها
كما تقدم بيت المتنبي ويجوز تحريكها تشبيها بهاء الضمير وكسرها على اصل
التقاء الساكنين وقولي واالنادب مثناه وبقول النادب ص والمفعول
المطلق وهو المصدر المنتصب المسلط عليه عامل من لفظه كضربت
ضربا او من معناه كقعدت جلوسا ونحو شنوءة عن غزوة كجرعة سوطا فاجلدوهم
ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل بعض الاقاويل ولبس منه فكلا منها رغدا ش
لما انهى القول في المفعول به وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت في الكلام على
الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة سلط عليه
عامل من لفظه او من معناه فالاول نحو كلم الله موسى تكليما والثاني نحو قولك
قعدت جلوسا وتاليت حلفة قال الشاعر تالا ابن اوس حلفة ليردني
الى نسوة كانهن مفايد وذلك لان الالية الحلف والقعود هو الجلوس
واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن وقول العرب
جد جده فكلام الثاني وجده

الفاعل صحبه باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير ان
تركبوها وهو علة بخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام لاختلاف
الفاعل لان فاعل الخلق هو الله تعالى وفاعل الركوب بنو آدم وجيء بقوله
جل ثناؤه وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والزينة هو الله تعالى ص والمفعول
فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت يوم الخميس احيانا
او اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام والفوق واليمين وعكسهن ونحو
هن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد
ش الرابع من المعمولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان
او مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم الخميس وجلست امامك
وعلم مما ذكرته ان ليس من الظروف يوما من قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا
قمطريرا وقوله تعالى اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما
ليس على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله تعالى يعلم
نفس المكان المستحق لوضع الرسالات فلهذا اعرب كل منهما مفعولا
به وعامل حيث

فعل مقدر دل عليه الاسم اي حيلم حب يحيل رسالة والرفع منها ابعد نحو انكوس
من قوله تعالى وتزعمون ان تكوس لاه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا
واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها
والمعدود والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا
لكم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت
وان اسماء المكان لا ينتصب منها على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع
احدها اسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين وان شمال
وذات الشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والامام قال الله
تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل
منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت
تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك وقولي وعكسهن
اشترت به الى الوراء والتحت والشمال وقولي ونحوهن اشترت به الى ان
الجهات وان كان ست ستة لكن الفاظها كثيرة ونعني باسم الجهات
ما اشتبهها

مصدرا ان سلط عليها عامل من لفظها وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدا
في المثال الاول بنا على قول سيبويه ان المبتدا عامل في الخبر وليس من
باب المفعول المطلق في شيء وقد ينتصب اسماء على المفعول المطلق وان لم يكن
مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل بعض مضافين الى المصدر
كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو واجلدوهم
ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز واسماء الالات نحو ضربته سوطا
او عصا او مقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين
زعموا ان الاصل اكلا رغدا فاذا حذف الموصوف ونابت صفته منابه وانتصب
انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو الحال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير
فكلاه حالة كون الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا فيقيمون الجار والمجرور
مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والا لجاز
اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق ص والمفعول
له وهو المصدر المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك فانه يقع
المعلل شرط جاز كحذف التعليل نحو حلق لكم والثاني كذلك لزم نيابها

ش الثالث من المفاعيل المفعول له وليس المفعول لاجله وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل نحو ذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان و زمنه وزمن الجعل واحد وفاعلها ايضا واحد وهم الكافرون على ... فالشرط نصب ... بعد المعلل شرطا من ... ووجب جره بلام التعليل فمثال فقد المصدر قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا وكذلك قوله ولا ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال فادنى معيشة ... بعد ... مجرور باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله ... وقد نضت لنوم ثيابها فان النوم وان كان علة في خلع الثوب لكن سابق على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله و اني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر فان الذكرى علة في عروة الهزة وزمنها واحد ولكن اختلف الفاعل ففاعل العروة الهزة وفاعل الذكر وهو المتكلم لان المعنى لذكري اياك فلما اختلف

الاصلو

ش في ندبت الابهام والاحتياج الى ما بين معناه لعند ولدن ولدى والثاني اسما المقادير والمساحات كالفرسخ والميل والبريد والثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر عامله وهو جلست وقال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد او جلست مذهب عمرو لم يصح لان الثاني مصدر اسم المكان ومصدر عامله ص المفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه كسرت والنيل وانا سائر والنيل ش خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا الا انه ليس مفعولا معه لكونه ليس اسما و الجملة الحالية جاز ... والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة لان الاشتراك لا يتأتى الا بين اثنين وبذكر الواو وما بعده مع جاء زيد مع

ما بعد الواو في قولك اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يسند عن لا يتعلق اشترك زيد وحده

عمرو وهند الباي كو بعتك الدار باثاثها ونذكر ارادة التنصيص على المعية كجاء

زيد وعمرو واذا اريد مجرد العطف وقد سبق تحقيقه وبيان شرط المفعول

معه وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او ما فيه معنى الفعل وحروفه

فالاول كقولك سرت والنيل وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشر

كاءكم والثاني كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب في كو قولهم كل رجل

وضيعته خلافا للصيمري لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك

لا يجوز هذا لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه

معنى الفعل وهو اشير لكن ليس فيه حروفه ص و[illegible] كقولك لانه

عن الفصيح وانابة ومرت وزيدا او مررت بك وزيدا على الاصح فيهما و

يترجح في نحو كن انت وزيدا كالاخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو ش

للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او معناه حالات احدها عن انابة

وهذا ثالثها والثاني كقولك قمت وزيدا او مررت بك وزيدا

ان يكون فيه عدم المعمولية وذلك ان كان العطف ممتنعا المانع معنوي او لفظي فالاول كقولك لانه عن الفصيح و انابة وذلك [illegible] المعنى لانه عن الفصيح

مح

اما الاول

اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التاكيد

بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين واما الثاني

فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى

الفلك ومن النحويين من يشترط في المسئلتين شيئا فعلى قوله يجوز العطف ولهذا

قلت على الاصح فيهما والثالث ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك في

نحو قولك كن انت وزيدا كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن

لزم ان يكون زيد مامورا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان

يكون معه كالاخ ومثله قول الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال

وقد استفيد من تمثيلي بكن انت وزيدا كالاخ ان تابع المفعول معه يكون على

حسب ما قبله فقط لا على حسبهما ولا الاخ كالاخوين وهذا هو الصحيح وحكي عن

ابن كيسان والشاعر والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما كالعطف

وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى كقام

معا [illegible] العطف وبين [illegible] بالقوى الثالث ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه

مع

مبحث الحال

زيد وعمرو لأن العطف هو الأصل ولا مضعف له فرجح ص باب
الحال الحال وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف نحو
ضربت اللص مكتوفا ش لما انهى الكلام على المفعولات شرعت
في الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط
احدها ان يكون وصفا والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا
للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف
نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة
نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء فانه لو سقط
مرحا وكئيبا فسد المعنى فبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا
في الارض مفسدين قلت ثبات بمعنى متفرقين فهو صفة تقديرا الاستغناء عنه والمراد
المذكور للحال المبينة لا المؤكدة ص شرطها التنكير ش

والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح

شرط الحال

شرط الحال ان يكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها نكرة و
ذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك وقرأ بعضهم ليخرجن
الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة
الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول بما لا اضافة فيه و
التقدير اجتهد منفردا ص وصاحبها التعريف او التخصيص او التعميم او التأخير
نحو خشعا ابصارهم يخرجون في اربعة ايام سواء وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون ولمية
موحشا طلل قديم ش اي شرط صاحب الحال واحد من اربعة امور ا
لاول التعريف كقوله تعالى خشعا ابصارهم فخشعا حال من الضمير في قوله
يخرجون والضمير اعرف المعارف الثاني التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام
سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهي وان كانت نكرة لكن تخصصت بالاضافة الى الايام
الثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها
منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي الرابع
التأخير عن الحال كقول الشاعر لمية موحشا طلل قديم عفاه كل اسحم
مستديم فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتأخره عن الحال ص التمييز

مبحث التمييز

هو اسم فضلة نكرة جامد مفسر لما ابهم من الذوات ش من المنصوبات التمييز
وهو ما اجتمع فيه خمس امور احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون فضلة
والثالث ان يكون نكرة والرابع ان يكون جامدا والخامس ان يكون مفسرا
لما ابهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلاثة الاول ومخالف
له في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق مبين للهيئات والتمييز جامد مبين للذوات
ص واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد
وهو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعون نعجة ومنه تمييز كم عبدا ملكت فاما تمييز
مجرور وجوبا كتمييز المائة وما فوقها او مجموع كتمييز العشرة وما دونها وكذلك
في تمييز كم الاستفهامية المجرورة بالحرف جر ونصب ويكون التمييز مفسرا للنسبة
محولا كاشتعل الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا او غير محول
نحو امتلأ الاناء ماء وقد يؤكد ان نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وقولهم من خير ابل
البرية دينا ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا لسيبويه ش التمييز ضربان مفسر
لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له ضابطان يقع بعدهما احدها
المقادير وهي

عبارة عن ثلاثة

عبارة عن ثلاثة امور المساحات كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن
كمنوان عسلا العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رأيت احد
عشر كوكبا وهكذا احكم العدد من الاحد عشر الى التسعة والتسعين قال
الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين
اسما وفهم من عطفه في المقدمة العدد على المقادير انه ليس منها وهو قول
المحققين لان المراد بالمقادير ما لم يرد حقيقته بل مقداره حتى ايضح اضافة المقدار
اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول
عندي مقدار عشرين رجلا وعلى معنى اخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية
وذلك لان كم في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار على قسمين
استفهامية بمعنى اي عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضرب
استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء وخبرية بمعنى
كثير ويستعملها من يراد

الا فنجاز وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبداً ملكت وكم داراً
ابتنيت وتمييز الخبرية مخفوض واما تارة يكون مجموعاً كتمييز العشرة فما دونها
تقول كم اعبد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وتارة
يكون مفرداً كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف
عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول
بكم درهم اشتريت والخفض بمن مقدرة لا بالاضافة خلافاً للزجاج الثاني
من مخفضات تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مدداً و
قولهم ان لنا غيرها ابلاً وشياهاً وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي
واكثر وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير وتمييز النسبة على قسمين
محول وغير محول والمحول على ثلاثة اقسام محول عن الفاعل نحو اشتعل الراس
شيباً اصله اشتعل شيب الراس فحول المضاف فخلا والمضاف تمييزاً والمحول عن
مفعول نحو فجرنا الارض عيوناً اصله وفجرنا عيون الارض ففعل به مثل ما ذكرنا والمحول عن

مفر

مضاف غيرها وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك
زيد اكثر علماً اصله علم زيد اكثر وقوله تعالى انا اكثر منك مالاً واعز نفراً فان
كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك
مال زيد اكثر مال الا ان كان افعل مضافاً الى غيره فينصب نحو زيد اكثر الناس
مالاً وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماء ونحو لله دره فارساً وقد يقع كل من الحال و
التمييز مؤكداً لخبر مبين بهيئة ولا ذات فمثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا
في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حياً فتبسم ضاحكاً قال الشاعر
وتضحى في وجه الظلام منيرة ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهراً وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة وقول ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديناً ومنه
قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلاً وامهم زلاء منطيق وسيبويه يمنع ان
يقال نعم الرجل رجلاً زيد وتأوله

نصب في المستثنى

بخلاف الف على انه حال مؤكدة واستشهد على جواز المسألة بكثرة فلا حاجة الى
التأويل وقول النمري حاب بنعم وبئس اكثر من قول الحال ص
والمستثنى كلام تام موجب كقوله فشربوا منه الا قليلا فان بعد الايجاب ترجح
البدل في المتصل كما فعلوه الا قليل منهم النصب في المنقطع عند بني تميم وجب
عند الحجازيين كما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما ما النصب
نحو ما لي الا شعب الحق مشعب او يفقد التمام فعلى حسب العوامل ما امرنا
الا واحدة ويسمى مفرغا ش من المنصوبات المستثنى في بعض اقسامه الى الاصل
انه اذا كان الاستثناء بالا وكانت مسبوقة بكلام تام موجب بمجموع
هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا كقولهم القوم
الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك قام القوم
الا حمارا ومنه في احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس
على كان المسالة بحالها ولكن الكلام ابى

غير موجب

غير موجب فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا
فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل
تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه عند البصريين او
عطف نسق عند الكوفيين والثاني على الاستثناء بنصب
على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود ومنه
ويعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال
النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة
غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو فيما
فعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء
ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا
امرأتك قرأ ابو عمرو وابن عامر وابن كثير بالرفع
على الابدال من احد وقرأ الباقون بالنصب على
الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى
من احد وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح
لان مرجع القراءة الرواية لا الراي والثاني ان

يكون مستثنى من أهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا
ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون قرأ الجميع بالرفع على الابدال من الضمير
في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء
لجاز ولكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء
منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد
الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم
به من علم الا اتباع الظن بالنصب و
بنو تميم يجوزون النصب والابدال ويقرؤون الا اتباع
الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار
الموضع ولا يجوز ان يقرأ بالخفض على الابدال
منه باعتبار اللفظ لان الخفض لمن الزائدة
والاتباع الظن موجب ومن الزائدة لا تعمل
الا في النكرات المنفية والمستفهم عنها وقد اجتمعا
في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت

فارجع

فارجع البصر هل ترى من فطور وإذا تقدم
المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا من كلام
تام موجب او تام منفي اي سواء كان الاستثناء
منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احدٌ او متصلا نحو
ما قام الا زيدا القوم قال الكميت وما لي الا آل احمد
شيعةٌ وما لي الا مذهب الحق مذهب وانما امتنع
الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع
فان كان الكلام السابق على الا غير تام ونعني به ان يكون
المستثنى منه مذكورا فان الاسم الواقع بعد الا يعطى
ما يستحقه لو لم يوجد الا فتقول ما قام الا زيدٌ ورأيتُ
الا زيدًا بالنصب كما تقول ما رأيتُ زيدًا او ما
مررتُ الا بزيدٍ ويسمى ذلك الاستثناء مفرغا لان
ما قبل الا تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه
بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء في ذلك كله من اسم
عامل محذوف فتقدير ما قام الا زيد ما قام احدٌ الا
زيد وكذا الباقي ص ويستثنى بغير وسوى

حافضين معربين باعراب الاسم الذى بعد
الا وبخلا وعدا وحاشى نواجب او خوافض وبما
خلا وبما عدا وليس ولا يكون نواصب فصل
الادوات التى يستثنى بها غير الا ثلاثة اقسام ما
ما يخفض دايما وما ينصب دايما وما يخفض
تارة وينصب اخرى فاما الذى يخفض دايما فغير
وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى
زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم
الواقع بعد الا فى ذلك الكلام فتقول قام القوم
غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا
~~بالنصب والرفع~~ كما تقول ما قام القوم غير زيد
~~والا زيد وتقول ما قام القوم بالنصب والرفع~~
كما تقول ما قام القوم الا زيدا او الا زيد وتقول
ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين
وبالنصب والرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس
وكذلك حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم

انها واجبة النصب على الظرفية دايما الثانى ما ينصب
فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا
تقول قام القوم ليس زيدا ولا يكون بعضهم زيدا
وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفى الحديث ما انهر
الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال
لبيد الا كل شىء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة
زايل وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه
خبرهما واسمهما مستتر فيهما فالتزم اضماره
لانه لو اظهر فصلهما من المستثنى وجهل قصد الا
ستثنا فيهما وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على
انه مفعولهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما يخفض
تارة وينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وعدى وحاشا
وذلك لانها تكون حروف جر وافعالا ماضية فان
قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها
افعالا نصبت بها على المفعولية فصل باب مخفوض
الاسم اما بحرف مشترك وهو من والى وعن
وعلى والكاف واللام والباء القسم وغيرها او مختص بالظاهر

شرح

وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو

القسم وتاؤه لما انقضى ذكر المرفوعات والمنصوبات

شرع في ذكر المجرورات وقسمت المجرور الى قسمين

مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدات بالمجرور

بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة عشرون حرفا

اسقطت منها سبعه وهي خلا وعدا وحاشى

ولعل ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثه

الاولى لاني ذكرتها في الاستثنا فاستغنيت

بذلك عن اعادتها وانما اسقطت الاربعه الباقيه

لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الا

عقيل قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا بشيء

ان امكم شريم فالاسم الكريم مبتدا وفضلكم

خبره ومتى لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم

يصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت متى

لجج خضر لهن وكي لا يجر بها الا مع ما الا

ستفهاميه وذلك في قولهم في السؤال

لمي

عن علة الشي كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها الا المضمر

في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر وقال

الشاعر اومت بعينيها من الهودج لولاك في

ذا العام لم احجج وانكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه

حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربيه لولا انا

ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا مومنين

وتنقسم الحروف المذكوره الى ما وضع على حرف

واحد وهو خمسه البا واللام والكاف والواو

والتا وما وضع على حرفين وهو اربعه من وعن

وفي ومذ وما وضع على ثلاثه وهو ثلاثه الى

وعلى ومنذ وما وضع على اربعه حتى خاصه و

تنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهي

سبعه الواو والتا ومذ ومنذ وحتى والكاف و

رب وما يجر الظاهر والمضمر وهو البواقي ثم الذي

لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان

وهو مذ ومنذ تقول ما رايته مذ يومين

او منذ يوم الجمعه وما لا يجر الا النكرات وهو رب

تقول ربّ رجل صالح لقيته وما يجر الا لفظ
الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد
يجر لفظ الرحمن وهو لفظ التا قال الله تعالى و
تالله لاكيدن اصنامكم الى تالله لقد اثرك الله
علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لافعلن وهو
قليل وقالوا تالرحمن لافعلن وهو اقل وما
يجر كل ظاهر وهو الباقي وهو الواو والكاف
وحتى ص او باضافة الى اسم على معنى اللام
كغلام زيد او من كخاتم حديد او في كمكر الليل
وتسمى معنوية لانها للتعريف او التخصيص او
باضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة
ومعمول الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية
لانها لمجرد التخفيف ش لما فرغت من
ذكر المجرورات بالحرف شرعت في ذكر
المجرور بالاضافة فقسمته الى قسمين احدهما
ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها
ويخرج من ذلك ثلاث صور احدها ان ينتفي
ان

الامران

الامران معا كغلام زيد الثاني ان يكون
المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك
الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عيالم والثالث ان
يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف
صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى
الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك لانها تفيد
امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه
معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف
اليه نكرة كغلام امرأة ثم هذه الاضافة على ثلثه
اقسام احدها ان تكون على معنى في وذلك
اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل
الثاني ان تكون على معنى من وذلك اذا كان
المضاف اليه كلا للمضاف ويصح الاخبار
به عنه نحو خاتم فضة وباب ساج بخلاف
يد زيد فانه لا يصح ان يخبر عن اليد بانها
زيد الثالث ان تكون على معنى اللام وذلك
فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني

ان يكون المضاف صفه والمضاف اليه معمولا
لتلك الصفه ولهذا ايضا ثلاث صور اضافه
اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الان او غدًا
او اضافة الصفه المشبهه اسم المفعول كهذا
معمور الدار الان او غدًا او اضافه الصفة
المشبهه باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه
وتسمى اضافة لفظيه لانها تفيد امرا لفظيا وهو
التخفيف الا ترى ان قولك ضارب زيد
اخف من قولك ضارب زيدًا وكذا الباقى
ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صح
وصف هديا بالغ الكعبه مع اضافته الى
المعرفه فى قوله تعالى هديا بالغ الكعبه
وصح مجى ثانى عطفه حالا مع اضافته الى
المعرفة فى قوله تعالى ثانى عطفه ص
ولا تجامع الاضافه تنوينا ولا نونا تاليه
للاعراب مطلقا ولا الا فى نحو الضاربا زيد والضا
ربوا زيد والضارب الرجل والضارب راس الرجل

وما الرجل

59

وما الرجل الضارب غلامه ش اعلم ان الاضافه لا
تجتمع مع التنوين ولا مع النون التاليه للاعراب ولا
مع الالف واللام تقول جاءنى يا هذا غلام واذا اضفت
قلت جاءنى غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل
على كمال الاسم والاضافه تدل على نقصانه ولا يكون الشى
كاملا ناقصا وتقول جاءنى مسلمان ومسلمون فاذا اضفت
قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى
والمقيمى الصلوة انكم لذائقوا العذاب انا مرسلوا الناقة فتنة
لهم والاصل المقيمين والذائقون ومرسلون والعله فى
حذفها ما تقدم فى حذف التنوين وانما قيدت النون بكونها
تاليه للاعراب احترازا عن نون المفرد وجمع التكسير وذلك
كنونى حين وشياطين فانهما ملوان بالاعراب لا تاليان
له تقول هذا حين يا فتى وهو الشياطين يا فتى فتجد اعرابهما
بضمة هو واقعه بعد النون فاذا اضفت قلت اتيتك حين
طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس باثبات النون فيهما
لانها متلوة باعراب لا تاليه واما الالف واللام فانك
تقول جاء الغلام فاذا اضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لان

غلام م
النون م
من م

الالف واللام للتعريف فلو قلت غلام زيد جمعت على الاسم
تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من هذا الالف و
اللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك
الصفة وفي مثل واحد من خمسة امور تذكر فحينئذ يجوز ان يجمع
بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف
مثنى نحو الضاربا زيد والثاني ان يكون جمع مذكر سالم نحو الضاربوا
زيد الثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو
الضارب الرجل والرابع ان يكون المضاف اليه مضافا
الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب راس الرجل والخامس
ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عايد على ما فيه الالف
واللام نحو مررت بالرجل الضاربه غلامه ص باب
يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات وصه ووي بمعنى بعد
واسكت واعجب ولا يحذف ولا يتاخر عن معموله وكتاب الله عليكم
متاول ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع في جواب الطلب
منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا ينصب ش
هذا الباب معقود للاسما التي تعمل عمل فعلها وهي سبعة
احدها اسم الفعل وهو على ثلاثة اقسام ما سمي به الماضي

كهيهات

كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر فهيهات هيهات العقيق
ومن به وما سمي به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا
قلت لصاحبك والامام يخطب صه فقد لغوت كذا جاء في
بعض الطرق وما سمي به المضارع كوي بمعنى اعجب قال الله تعالى
ويكانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين
ويلحقها الكاف قال الشاعر وابابي انت وفوك الاشنب كانما
ذر عليه الزرنب وواها قال الشاعر واها لسلمى ثم واها واها
يا ليت عيناها لنا وفاها ومن احكام اسم الفعل انه لا
يتاخر عن معموله فلا يجوز زيدا عليك بمعنى الزم زيدا ان يقال
زيدا عليك خلافا للكسائي فانه اجازه محتجا بقوله تعالى كتاب الله
عليكم والجواب ان معناه عليكم كتاب الله اي الزموه وعند
البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم
جار ومجرور متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير كتب الله
ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله
قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة
ومن احكامه انه اذا كان دالا على الطلب جاز
جزم المضارع في جوابه نزال احدثك بالجزم كما تقول انزل احدثك

حدثك

وقال الشاعر وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي
او تستريحي فمكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك
المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتي وقوله تحمدي مضارع مجزوم
في جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب
الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول مكانك فتحمدي ولا نحو صه فتحدثك
بالنصب كما تقول اثبتي فتحمدي واسكت فتحدثك خلافا
للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة فلم احتج الى اعادته
هنا ص والمصدر كضرب واكرام ان حل محله فعل مع ان او ما ولم
يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا منفصلا
من المعمول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله
الناس الا ان ظلم نفسه المرء بين ومنونا اقيس نحو
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وبال شاذ نحو وكيف
التوقي ظهرها انت راكبه ش النوع الثاني من الاسماء
العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث
الجاري على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط
احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او فعل مع ما فالاول
كقولك اعجبني ضربك زيدا ويعجبني ضربك عمرا فانه

فتحدثك صه

ولا محدودا

يصح

يصح ان تقول مكان الاول اعجبني ان ضربت زيدا وفي مكان
الثاني يعجبني ضربك زيدا الان فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت
لانه للماضي ولا ان يضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في
مكانه ما تضرب وتريد بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت
ودوا ما عنتم اي برحبها وعنتكم ولا يجوز في قولك ضربا زيدا ان تعتقد ان
زيدا معمول لضربا خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا انما
يحل محله الفعل وحده بدون ان وما تقول اضرب زيدا وانما زيدا
منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت
فاذا له صوت صوت حمار ان ينتصب صوتا الثاني بصوت الاول
لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى
يأبى ذلك لان المراد انك مررت به وهو في حالة تصويت
لانه احدث التصويت عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا
فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا الا يختلف النحويون في ذلك وقاس
على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلا
منهما مباين للفعل لان الفعل لا يجوز ان يكون مصغرا ولا مجموعا واجاز
كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله وعدت وكان الخلف منك سجية
مواعيد عرقوب اخاه بيترب الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول

ان تضرب عمرا
والثاني نحو يعجبني ص

عند ص

ضربي زيداً احسن وهو عمراً قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل

واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله وما الحرب الا ما علمتم

وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم اي وما الحديث عنها بالحديث

المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قليل قابل للتا

ويل فلا ينبني عليه قاعدة الرابع ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني

ضربتك زيدا وشذ قوله يحابي به الجلد الذي هو حازم بضربة

كفيه الملا نفس راكب فاعمل الضربة في الملا واما نفس راكب

فمعمول ليحابي ومعناه انه عدل من الوضوء الى

التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه فاحيا نفسه الخامس ان

لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا

فان اخرت الشديد جاز قال الشاعر ان وجدي بك الشديد اراني

عاذرا فيك من عهدت عذولا واخر الشديد عن الجار والمجرور

المتعلق بوجدي السادس ان لا يكون محذوفا ولهذا رد على من

قال في بسم الله ان التقدير ابتدائي باسم الله ثابت فحذف المبتدا

والخبر وابقى معمول المبتدا وجعلوا من الضرورة قوله هل تذكرون الى الداري

هجركم ومسحكم صلبكم رحمان قربانا لانه بتقدير وقولكم يا رحمن قربانا

السابع ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا رد على من قال في يوم تبلى

السرائر انه راجع لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون

مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيداً ضربك واجاز السهيلي تقديم الجار

والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا وقولهم

اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم المصدر العامل

ثلاثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين

الاخرين وهو ضربان مضاف للفاعل كقوله تعالى دفع الله

الناس واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل

ومضاف للمفعول الا ان ظل نفس المرء يفنى اذا لم يصنها عن

هوى يغلب العقلا وقوله وحج البيت من استطاع اليه سبيلا و

بيت الكتاب تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد

الصياريف الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف

لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة

يتيما تقديره او ان يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف

بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله عجبت من الرزق

المسيء الاهه وللترك بعض الصالحين فقيرا تقديره عجبت من ان

رزق المسيء الاهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا اسم الفاعل

كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين

حاشيه است نه متن

كونه حالا او استقبالا واعتماده ومعنى اعتماده تقويه بشي
يتقدمه مما يكون اولى بالفعل كالمبتدا المحتاج الى الخبر والخبر اصل
في الفعل وهو اولى في باب الاخبار لانه انما يخبر به وكذلك
الموصوف اولى بالفعل لان ما بعده من الصفة يكون من قبيل
الافعال ومشتقاتها وكذلك ذو الحال لان الحال بعده
كالصفة بعد الموصوف او محتاجا الى الفعل وهو الاستفهام
والنفي فانهما يكونان اصلا في الافعال فالاسم الواقع بعدهما
نائب مناب الفعل كقولك زيد منطلق غلامه وهذا رجل
بارع ادبه وجاءني زيد راكبا غلامه حمارا او أقائم اخواك
وما ذاهب غلاماك الى على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف
وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب
على التقديم والتاخير وتقدير خبير كظهير خلافا للاخفش
والمثال وهو ما حول للمبالغة من فاعل الى فعّال او فعول او مفعال
بكسره او فعيل او فعل نحو اما العسل فانا شراب

النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل
وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته
كضارب ومكرم ولا يخلو اما ان يكون بال او مجردا عنها فان كان

بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او مستقبلا تقول جاء الضارب
زيدا امس او الان او غدا وذلك لان ال هذه موصولة وضارب
حال محل ضرب ان اردت المضي او يضرب ان اردت غيره والفعل
يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله اما العاري عن الالف واللام
معه حسبا ونايلا وان كان مجردا منها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون
بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي استدل بقوله
هذا مار بزيد امس لكن لا حجة له لان هذا عمل في الجار والمجرور والجار والمجرور كالظرف
يكفي رائحة الفعل وهشام وابن جني اجازوا اعماله اذا كان بمعنى الماضي و
استدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه واجيب عن ذلك بان اراده
حكاية الحال الا ترى ان المضارع يصح وقوعه موقعه وكلبهم يبسط ذراعيه و
بل اراد به حكاية الحال ان الجملة حالية والواو للحال ويدل له قوله تعالى ونقلبهم
ولم يقل وقلبناهم الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او مو
صوف مثال النفي قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي
على من اقاطع فانما عمل بواف اعتماده على النفي ومثال الاستفهام قوله
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ومثال اعتماده على المخبر عنه ان يقال انه ومثال

اعتماده على الموصوف كقولك مررت برجل ضارب زيدا وقول الشاعر
الى ملك براضين الكرم من الظلم وبين حرمى زمزم ابي يجوم راغبين دوت
الاخفش لانه يعمل وان لم يعتمد على شي من ذلك ويستدل بقوله
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا فان لهب اذا الطير مرت وذلك
لان بنو لهب فاعل خبير مع ان خبير لم يعتمد واجيب بان الكوفيين
والشافعي قولهب مبتدا و خبر وخبر و رد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع اجيب
بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير النوع
الرابع من اسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعال و فعول
او مفعال او فعيل او فعل عمل اسم الفاعل واما الجر لباس اليها جلابيبها
وقال الا فضروب بنصل السيف سوق سمانها وقالوا انه لمنحار بوائكها
بكلها و ان الله سميع دعا من دعاه وقال الشاعر اتاني انهم
مر فو ن اعرضي واكثر الخمسة استعمالا من الاخيران و
كلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة
وكذا الباقي وهي في التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سوا واما

قول

قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها
وهو اسم الفاعل لانها متحولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون
اعمال شي منها لمخالفتها لاوزان المضارع والمعناه وحملوا الاسم
الذي بعدها على تقدير عليهم فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم
قول العرب اما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال
فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن قيل
لانه على فعل كعلم وفهم ص ه واسم المفعول كمضروب و
مكرم ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل ش ه النوع الخامس
من الاسما التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم
وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا اي فتعمل مضروب في عبده ان اردت
الحال والاستقبال جا المضروب عبده فترفع العبد بمضروب
على انه صح قايم مقام فاعله كما تقول جا الذي ضرب عبده ولا
تخص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام
وتقول زيد مضروب عبده فتعمله فيه اذا اردت به الحال او
الاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب عبده وانت تريد
الماضي خلافا للكسائي ولا ان تقول مضروب الزيدان لعدم
الاعتماد خلافا للاخفش ص ه والصفة المشبهة باسم الفاعل

المتعدی لواحد هی الصفة المصوغة لغیر تفضیل لافادة الثبوت کحسن وظریف وظاهر وطاهر ولا یتقدم معمولها ولا یکون اجنبیا ویرفع علی الفاعلیة او الابدال وینصب علی التمیز و التشبیه بالمفعول به والثانی متعین بالمعرفة وتخفض بالاضافة

ش ❊ النوع السادس من الاسما العاملة عمل الفعل الصفة المشتبه باسم الفاعل المتعدی لواحد وهی الصفة المصوغة لغیر تفضیل لافادة نسبة الحدث الی موصوفها دون افادة الحدث فمثال ذلک حسن فی قولک مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة ما دل علی حدث وصاحب وهذه کذلک وهی مصوغة لغیر تفضیل قطعا لان الصفات الدالة علی التفضیل هی الدالة علی مشارکة وزیادة کافضل واعلم واکثر وهذه لیست کذلک وانما صیغت لنسبة الحدث الی موصوفها وهو الحسن ولیست مصوغة لافادة معنی الحدوث واعنی بذلک انها تفید ان الحسن فی المثال المذکور ثابت لوجه الرجل ولیس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسم الفاعل والمفعول فانهما یفیدان التجدد والحدوث الا تری انک تقول مررت برجل ضارب عمرا فتجده ضاربا مفید الحدوث وتجدده وکذلک مررت برجل مضروب وانما سمیت هذه

الصفة

الصفة مشتبهة لانها کان اصلها انها لا تنصب لکونها ماخوذة من فعل قاصر ولکونها لم یقصد بها الحدوث فهی مباینة للفعل و لکنها اشبهت اسم الفاعل فاعطیت حکمه فی العمل ووجه الشبه بینهما انها تونث وتثنی وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات کما تقول فی ضارب ضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضیل کافضل وعلم واکثر فانه لا یثنی ولا یجمع ولا یونث فلهذا لا یجوز فیه ان یشبه باسم الفاعل وقولی المتعدی الی واحد اشرت الی انها لا تنصب الا اسما واحدا واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل فی امور احدها انها تارة لا تجری علی حرکات المضارع وسکناته وتارة تجری فالاول کحسن وظریف الا تری انهما لا یجاریان یحسن ویظرف والثانی نحو طاهر وضامر الا تری انهما یجاریان یطهر ویضمر والقسم الاول هو الغالب حتی ان فی کلام بعضهم انه لازم ولیس کذلک وقد نبهت علی ان عدم المجاراة هو الغالب بتقدیم مثال ما لا یجاری وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا یکون الا مجاریا للمضارع کضارب فانه مجار لیضرب فان قلت هذا منتقض بداخل ویدخل فان الضمة لا تقابل الکسرة قلت المعتبر فی المجاراة تقابل

حركت بحركة لا حركة بعينها فان قلت فكيف تصنع بقايم ويقوم
فان ثاني قايم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم
من قول من تبادله والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية الثاني
انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث الثالث ان
اسم الفاعل يكون للماضي وللحال وللمستقبل وهي لا تكون للماضي
المنقطع ولا لما يقع وانما تكون للحال الدايم هذا هو الاصل في
باب الصفات وهذا الوجه ناشي عن الوجه الثاني والاوجه الثلاثة
مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الامثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها
لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل ان
يقول زيد اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع
فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل
فانه قوي لكونه فرعا عن الاصل وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيا
بل سببيا ونعني بالسببي واحدا من امور ثلاثة الاول ان يكون متصلا
بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون متصلا
بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان ال قايمة مقام
الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف
كمررت برجل حسن وجها اي وجها ولا يكون اجنبيا لا تقول

مررت

مررت برجل حسن عمرا وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله
يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا كمررت برجل
ضارب عمرا ولمعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات احدها الرفع
نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على وجهين احدهما الفاعلية
وهو متفق وجنسه فالصفة خالية من الضمير لانه لا يكون للشي
فاعلان والثاني الابدال من ضمير مستتر في الوصف اجاز ذلك
الفارسي وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب
فقدر في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل وقدر الابواب بدلا من
ذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه الثاني النصب فلا يخلو اما ان يكون
نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة فنصبه
على الوجهين احدهما ان يكون على التمييز وهو الارجح والثاني ان يكون
على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه
بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفة الوجه الثالث الجر وذلك
باضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه النصب ففي الصفة ضمير مستتر
مرفوع على الفاعلية واصل هذه الاوجه الرفع وهو دونهما في
المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض صه
واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم و

يستعمل من ومضافا لنكرة فيفرد ويذكر وبال فيطابق ومضافا
لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب
ظاهرا الا في مسألة الكحل ش النوع السابع من الاسماء التي تعمل
عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة
نحو افضل واعلم واكبر وله ثلاث حالات حالة يكون فيها لازما
للافراد والتذكير وذلك في صورتين احداهما ان يكون بعده
من جارة للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو والزيدان و
هند افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والهندان افضل
من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى ليوسف واخوه
احب الى ابينا منا وقال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة
تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله و
رسوله وجهاد في سبيله فافرد في الآية الاولى مع الاثنين
وفي الآية الثانية مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا الى نكرة
فتقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون
افضل رجال وهند افضل امراة والهندان افضل امراتين والهندات
افضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان

ملو

بال

بال نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون
وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات
او الفضل وحالة يكون فيها يجوز فيه الوجهان المطابقة وعدمها
وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول الزيدان افضل القوم وان
شئت افضل القوم وكذا في الباقي وعدم المطابقة افصح قال الله
تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة ولم يقل احرصي بالياء و
قال تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل
اكبر وعن ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة ورد عليه بهذه
الآية واجمعوا انه لا ينصب المفعول مطلقا ولهذا قالوا في
قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست
مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان افعل
بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين بل هو منصوب
بفعل محذوف يدل عليه اعلم اي يعلم من واسم التفضيل يرفع
الضمير المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل
ضمير مستتر عائد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا وفي بعض المواضع
فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفع به مطلقا فتقول مررت
برجل افضل منه ابوه فتخفض افضل بالفتحة لفظه على انه صفة

لرجل ويرفع الات على الفاعلية وهي لغة قليلة واكثرهم
يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدا موخر وفاعل
افضل ضمير مستتر عايد عليه ولا يرفع بافضل الاسم الظاهر الا
في مسئلة الكحل وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس
موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال
ذلك قولك ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين
زيد وقول الشاعر ما رايت امرا احب اليه البذل اليك يا بن
سنان وكذلك لو كان النفي استفهام كقولك هل رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونهي نحو لا تلق احدا
احب اليه الخير منه اليك ص باب التوابع يتبع ما قبله في
اعرابه خمسة ش التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها
الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتاكيد
وعطف البيان وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره
اربعة ادرج عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف

بحث التوابع

ص النعت وهو التابع المشتق والمول به المباين للفظ
متبوعه ش التوابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق او
المول به يخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مولة به الا نزرا

بحث النعت

انك تقول

انك تقول في التاكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد وفي
البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد
وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك ساير امثلتها ولم يبق الا التوكيد
اللفظي فانه قد يجي مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الا
ول نعت والفاضل الثاني تاكيد لفظي فلهذا اخرجته بقولي
المباين للفظ متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق
غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قال ابو بكر الصديق و
قال عمر الفاروق ومثال ذلك في النسق قولك رايت كاتبا
وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما
صارا لقبين على الخليفتين رضي الله عنهما لاحقين بباب الاعلام
كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك
منعوت هو المعطوف وكذلك كاتبا ليس مفعولا في الحقيقة
انما هو صفة المفعول والاصل رايت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا
ص وفايدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد
ش فايدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب
او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله
الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم

نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد كقوله تعالى تلك
عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص ويتبع منعوته
في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان
رفع ضميرا مستترا اتبع في واحد من التذكير والتانيث وواحد
من الافراد وفرعيه والا فهو كالفعل والاحسن جاءني رجل
قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون شرح اعلم ان للاسم بحسب
الاعراب ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب افراده و
غيره ثلاثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتانيث
حالتان وبحسب التنكير والتعريف ايضا حالتان فهذه عشرة احوال
للاسم ولا يكون عليها كلها في وقت لما في بعضها من التضاد الا
ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا ولا مفردا
مثنى مجموعا ولا مذكرا مونثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد
اربعة امور وهي من كل قسم واحد تقول جاء زيد فيكون فيه الافراد
والتذكير والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير
بدل التعريف وبقية الاوجه فان جئت مكانه بالزيدان او با
الزيدون ففيه التثنية والجمع بدل الافراد وبقية الاوجه فان جئت
مكانه بهند ففيه التانيث بدل التذكير وبقية الاوجه فان قلت

الاسم

رايت زيدا ومررت بزيد ففيه النصب والجر بدل الرفع و
بقية الاوجه ووقع في عبارة المعربين ان النعت يتبع
المنعوت في اربعة من عشرة يعنون بذلك انه يتبع في
الامور الاربعة التي يكون عليها وليس كذلك وانما حكمه انه
يتبع في اثنين من خمسة دائما وهما واحد من اوجه الاعراب و
واحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء من النعوت
ان يخالف منعوته في الاعراب ولا يخالف في التعريف
والتنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب
خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع فوصف النكرة
وهي كل همزة بالمعرفة وهو الذي جمع وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب
من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد
العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا يكون
اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا
ينفك في المعنى عن ذلك قلت اما قولهم هذا جحر ضب
خرب فاكثر العرب يرفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته ونحو
للمخفوض كما قال الشاعر قد يوخذ الجار بجرم الجار بذلك

ان يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على خلاف
ذلك وعلى هذا الوجه ففي ضرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال
المحل بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له عما ذكرنا من انه تابع
لمنعوته في الاعراب كما انا نقول المبتدا والخبر مرفوعان ولا
يمنع ذلك قراءة الحسن الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام
ولا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب او من زيد بالخفض
اذا سالت من قال رايت زيدا او مررت بزيد واردت
ان تربط كلامك بكلامه بحكاية الاعراب وقد تبين
هذه صحة قولنا ان النعت لا بد ان يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه
وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى منها ما يعطاه الفعل
الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف فطابقه في اثنين منها وكملت له حينئذ الموافقة في اربعة
من عشرة كما قال النحويون تقول مررت برجلين قائمين
وبرجال قائمين وبامراة قائمة وبامراتين قائمتين وبنساء قائمات
كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامراة
قامت وبامراتين قامتا وبنساء قمن وان كان الوصف رافعا

للاسم

للاسم الظاهر فان تذكيره وتانيثه على حسب ذلك الاسم
الظاهر لا على حسب المنعوت كما ان الفعل الذي يحل محله يكون
كذلك تقول مررت برجل قائمة امه فتؤنث الصفة لتانيث
الام ولا يلتفت لكون الموصوف مذكرا لانك تقول
في الفعل قامت امه وتقول في عكسه مررت بامراة قائم
ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا يلتفت لكون الموصوف
مونثا لانك تقول في الفعل قام ابوها قال الله تعالى ربنا
اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف ولو كان
فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين
قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم كما تقول قام ابواهما وقام اباؤهم
ومن قال قاما ابواهما واكلوني البراغيث ثنى الوصف
وجمعه جمع السلامة فقال قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم
جاز الجميع ان يجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع
جمعا فتقول مررت برجال قيام اباؤهم وبرجل قعود غلمانه
وذلك احسن من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح
ص ولا يجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء
رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم

مبحث قطع الصفة

ش اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميدُ اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب يقول الحمدُ لله رب العالمين بالـ[illegible] فسالت عنها يونس فزعم انها عربية انتهى ومثاله في صفة الذم ومثاله في صفة الترحم مررت بزيد المسكين وامراته حمالة الحطب قرا الجمهور بالرفع على الاتباع وقرا عاصم بالنصب على الذم ومثاله في صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة او ادعا فالاول مشهور وقد ذكر امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال نزلتهم هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم انتهى

ص والتوكيد وهو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان لا

بالنصب ظ

من لا اخا له

من لا اخا له ونحو اتاك اتاك اللاحقون ونحو لا لا ابوح بحب بثنة انها وليس منه دكا دكا وصفا صفا ش الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه ايضا التاكيد بالهمزة وبابداله على القياس في نحو فاس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الان في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح وانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم او نحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس وتقدير البيت فاين تذهب الى اين تذهب النجاة ببغلتي فحذف الفعل العامل في اين الاولى وكرر الفعل والمفعول في قوله اتاك اتاك اللاحقون فاعل باتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتوكيد لا ليسند الى شيء وقيل انه فاعل بهما معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني واتاك اتوك اللاحقون على اعمال الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به او حرفا كقوله لا

الكملة ظ

لا يوجد بخلافه انها احدث على موافقاً وعهوداً وليس من
تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك
والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين كما في التفسير ان
معناه دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء
منثوراً وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون
صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس
الثاني فيهما للاول المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا
وكذلك ليس من تاكيد الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافا
لابن جني لان الثاني لم يأت لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان
بخلاف قوله قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية خبر جيء به
لتاكيد الاول (ص) او معنوي وهو بالنفس والعين وهي
عنهما موخرة ان اجتمعا ويجيئان على افعل مع غير المفرد وبكل
لغير مثنى ان تجزأ بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا له ان صح وقوع
المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويضعفن لضمير المذكر باجمع و
جمعا وجمعهما غير مضافة (ش) النوع الثاني التاكيد المعنوي
وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين وهما لرفع المجا
ز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء خبره وكتابه فاذا قلت

نف

تاكيد صح

مبحث التوكيد المعنوي

ثلثه ويحتمل مجيء صح صح

نفسه ارتفع الاحتمال الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على
ذلك المؤكد ولك ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما
بشرط ان تبدا بالنفس تقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه او جاء
زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس
والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع
تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم
والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة
الخصوص بالفاظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل
مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم
رفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشرطين احدها ان يكون
المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع والثاني ان يكون متجزئا بذاته
او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني
كقولك اشتريت العبد كله فان العبد يتجزأ باعتبار
الشراء وان لم يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ
لا بالذات ولا بالعامل الثالث ان يتصل بها ضمير عائد على
المؤكد وليس من التاكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا للز
مخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول

جانو الزيدان فيحتمل مجيهما وهو الظاهر ويحتمل مجي احدهما وان
المراد احد الزيدين كما قالو في قوله تعالى لو انزلنا هذا القران على
رجل من القريتين عظيم ان معناه على رجل من احد القريتين فاذا
قيل كلاهما رفع الاحتمال وانما يوكد بهما بشرط احدها ان
يكون الموكد بهما دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد
محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلا
هما فانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة
للتاكيد والثالث ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف المعنى
فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو وكلاهما الرابع ان يتصل بهما
ضمير عايد على الموكد بهما ومنها اجمع وجمعا وجمعها وهو اجمعن
وجمع وانما يوكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنيت عن ان
يتصل بضمير يعود على الموكد تقول اشتريت العبد كله اجمع
والامة كلها جمعا والعبيد كلهم اجمعين والاما كلهن جمع وقال
الله تعالى فسجد الملايكة كلهم اجمعون ويجوز التاكيد بها وان لم يتقدم
كل قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم
اجمعين وفي الحديث واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى
بالرفع تاكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه

تنكيرها وهي معرفة بنيه الاضافه وتذفهم من قولي اجمع وجمعا
وجمعيها انها لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان
هذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك
لم يسمع ص ف وبخلاف النعوت لا يجوز ان تتعاطف
المذكدات ولا ان يتبعهن نكره وندر يا ليت عده شهر كله
رجب ش ذكرت في هذا الموضع مسئلتين من مسايل
باب النعت احدهما ان النعوت اذا تكررت كنت
فيها مخيرا بين المجي بالعطف وتركه في الاول كقوله تعالى سبح اسم
ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى و
قول الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في
المزدحم والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين الحرب
هماز مشاء بنميم الاية الثانيه ان النعت كما يتبع المعرفه
كذلك يتبع النكره وذكرت ان الفاظ التوكيد مخالفه للنعوت
في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا تقول
جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك انها
بمعنى واحد والشي لا يعطف على نفسه بخلاف المنعوت بان معانيها
متخالفه وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد تتبع نكره لا تقول جاني

مبحث عطف البيان

ش ص

رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجرى على النكرات و
تنه قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول
كله رجب ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص
جامد غير مؤول هذا الباب الثالث من ابواب التوابع و
العطف فى اللغة الرجوع الى الشى بعد الانصراف عنه
وفى الاصطلاح ضربان عطف نسق وسياتى وعطف بيان
والكلام الان فيه وقولى تابع جنس يشمل التوابع الخمسة
وقولى او موضح او مخصص مخرج للتاكيد كجا زيد نفسه ولعطف
النسق كجا زيد وعمرو وللبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولى
جامد مخرج للنعت فانه وان كان موضحا فى نحو جا زيد التاجر او
مخصصا فى نحو جانى رجل تاجر لكنه مشتق وقولى غير مؤول مخرج لما
وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا او بقاع عرفج
كله فانه فى تاويل المشتق الا ترى ان المعنى مررت بزيد المشار
بقاع خشن ص فهو وفق متبوعه ش اعنى فهذا ان عطف
البيان لكونه يفيد فايده النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزم
ما يلزم فى النعت من موافقة المنعوت فى التنكير والتذكير والا
فراد وفروعهن ص كاقسم بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم حديد

ش اشرت بالمثالين الى ما تضمنه الحد من وقوعه موضحا
للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بابى حفص عمر بن الخطاب
الخطاب رضى الله عنه ولكن فى خاتم حديد ثلاثة اوجه الجر بالا
ضافة على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع
فمن خرج النصب على التمييز قال ان التابع عطف بيان و
من خرجه على الحال قال انه صفة والاول اولى لانه جامد جمودا
محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون
عطف البيان تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على
ذلك قوله تعالى ويسقى من ماء صديد وقال الفارسى فى قوله تعالى او
كفارة طعام مساكين يجوز فى طعام ان يكون بيانا وان يكون
بدلا ص ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول
كقوله انا ابن التارك البكرى بشر وقوله ايا اخوينا عبد شمس
ونوفلا ش كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان مفيد
مفيد للايضاح او التخصيص صح ان يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد
لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى
بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم اكثر من ذلك
وجمع الجميع قولى ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك

منا لين اصبها قول الاخر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير
ترقبه وقوعا والثاني قول الاخر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذ
كما بالله ان تحدثا حربا وبيان ذلك في الاول ان قوله بشر
عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدل اصنه لان البدل في نية
احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك لانه لا يضاف
ما فيه الالف واللام نحو التارك الا الى ما فيه الالف واللام نحو
البكري ولا يقال الضارب زيد كما تقدم ذكره في باب الاضافه
وبيان ذلك في البيت الثاني ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف
بيان على قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا لانه حينئذ في تقدير
احلاله محل الاول فكانك قلت ايا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز
لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام
وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفل لو كان منادى
قيل فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب فكذلك كان
يجب ان يقال هنا ايا اخوينا عبد شمس ونوفل ص عطف النسق
بالواو ونحو ش الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى
تفسير العطف فاما النسق فهو التابع ولم احده بحد لوضوحه
على انني فسرته بقولي بالواو والى اخره فان معناه ان عطف

مبحث عطف النسق

النسق

النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتهما واعترضت بعد ذكر
كل حرف بتفسير معناه ه ه ص الواو لمطلق الجمع ش ه
قال السيرافي اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين
على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى واقول اذا قيل
جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلاثة
معان احدها ان يكونا جاءا معا والثاني ان يكون مجيئهما على الترتيب
والثالث ان يكون على عكس الترتيب فان فهم احد الامور
بخصوصيه فمن دليل اخر كما فهمت المعية في قوله تعالى واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وكما فهم
الترتيب من نحو قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت
الارض اثقالها وقال الانسان ما لها وكما فهم عكس الترتيب
في قوله تعالى اخبارا عن منكري البعث ما هي الا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ولو كانت للترتيب لكان
اعترافا بالحياة بعد الموت وهذا الذي ذكرته قول اكثر اهل
العلم والنحاة وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافي بل روي
عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب
وانه اجاب عن هذه الاية بان المراد يموت كبارنا ويولد

صغارنا فنميا وهو بعيد او فصح ما يرد عليهم قول العرب اختصم
زيد وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا في ذلك بالفاء وثم
لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك
معها كما امتنع معهما ص والفاء للترتيب والتعقيب
ش اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجي عمرو وقع بعد مجي زيد
بغير مهلة فهي مفيدة لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه
عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب وتعقيب
كل شي بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلاثة
ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب ولم يخرج الكلام و
للفاء مثل هذا عادة فاذا دخلت بعد الرابع والخامس فليس
بتعقيب ولم يجز الكلام وللفاء معنى آخر وهو التسبيب وذلك
غالب في عطف الجمل نحو قولك سها فسجد وزنا فرجم وسرق
فقطع وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ولدلالتها
على ذلك استعيرت للربط في جواب الشرط نحو من ياتني فله
درهم او فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري فله درهم
فاذان استحقاقه للدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل
ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم له وقد تحذف الفاء العاطفة

بجمل عن هذا المعنى كقوله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج
المرعى فجعله غثاء احوى ص وثم للترتيب والتراخي ش
اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجي عمرو وقع بعد مجي زيد بمهلة فهي
مفيدة ايضا لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه و
الترتيب والتراخي فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم
ثم قلنا للملائكة فقيل التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف
المضاف منهما ص وحتى للغاية والتدريج ش معنى الغاية آخر
الشي ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ الى
الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون
الاسم المعطوف جزءا من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك
اكلت السمكة حتى راسها او تقديرا كقوله القى الصحيفة كي يخفف
رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف نعله بحتى وليس جزءا مما قبلها
تحقيقا لكنه جزء تقديرا لان معنى الكلام القى ما يثقله حتى نعله
ص لا ترتيب ش وزعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب
كما تفيد ثم والفاء وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو
ويشهد لذلك قوله عليه افضل الصلاة والسلام كل شي بقضاء وقدر
حتى العجز والكيس ولا ترتيب في القضاء والقدر انما الترتيب في

ظهور المقتضيات ص واو لاحد الشيئين او الاشيا مفيده بعد
الطلب التخيير او الاباحه وبعد الخبر الشك او التشكيك
ش مثالها لاحد الشيئين لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشيا
فكفارته اطعام عشره مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم
او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشيا
امتنع ان يقال سوا علي اقمت او قعدت لان سوا لا بد فيها من
شيئين لانك لا تقول سوا علي هذا الشي ولها اربعه معان معنيان
بعد الطلب وهما التخيير والاباحه ومعنيان بعد الخبر وهما الشك
والتشكيك فمثالها للتخيير تزوج هندا او اختها وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يابى
جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحه لا يابا ه الا ترى
انه لا يجوز له ان يجمع بين تزوج هند واختها وله ان يجالس
الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها للشك قولك جاء زيد
او عمرو اذا لم تعلم بالجائي منهما ومثالها للتشكيك قولك جاء زيد
او عمرو ان كنت عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت على المخاطب
وامثلة ذلك من التنزيل فكفارته اطعام عشرة مساكين الاية
بانه لا يجوز له الجمع بين تخيير للجميع على اعتقاد ان الجميع هو الكفاره

وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او الاباء بيوت
ابائكم الاية وقوله تع لبثنا يوما او بعض يوم وانا او اياكم لعلى هدى
او في ضلال مبين ص وام لطلب التعيين بعد همزة داخله على
احد المستويين ش تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا
بان احدهما عنده ولكنك شككت في عينه ولهذا يكون الجواب
بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى ام هذه معادلة لانها عادلت
الهمزه في الاستفهام بها الا ترى انك ادخلت الهمزه على احد
الاسمين الذين استويا في الحكم في ظنك بالنسبه اليهما وادخلت
ام على الاخر ووسطت بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك
عندك وتسمى ايضا متصله لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى
باحدهما عن الاخر ص وللرد عن الخطا في الحكم لا بعد ايجاب
ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب ش
حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا فاما
اشتراكها فمن وجهين احدهما انها عاطفه والثاني تفيد رد
السامع عن الخطا في الحكم الى الصواب واما افتراقها فمن وجهين
ايضا احدهما ان لا تكون لقصر القلب فقط تقول جاني زيد
لا عمرو ردا على من اعتقد ان عمرا جاء دون زيد او انهما جاءا معا تقول ما

وقصر الافراد وبك ولكن انما يكونان لقصر القلب صح

جائني زيد لكن عمرو وبل عمرو ردا على من اعتقد العكس والثاني ان
لا انما يعطف بها بعد الاثبات ولكن انما يعطف بها بعد
النفي وبل انما يعطف بها بعد النفي ويكون معناها كما ذكرنا و
يعطف بها بعد الاثبات ومعناه حينئذ اثبات الحكم لما بعد
ها وصرفه عما قبلها وتصيره كالمسكوت عنه من قبيل انه لا يحكم عليه بشيء
وذلك كقولك جائني زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن اما انها غير عاطفة
وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني عدها في حروف العطف
سهو ظاهر ص والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة و هو
ستة بدل كل نحو مفازا حدائق وبعض نحو من استطاع اليه سبيلا
واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم
دينار بحسب قصد الاول او الثاني وسبق اللسان او الاول و
تباين الخط ش الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو في اللغة
العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح
تابع انه مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع يشمل جميع التوابع
وقولي مقصود بالحكم مخرج للنعت والتاكيد وعطف البيان
فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا انها مقصوده بالحكم وبلا واسطة
مخرج لعطف النسق كجي زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا با

لحكم

البدل

جنس

الحكم ولكنه بواسطة حرف العطف واقسامه ستة بدل كل من كل
وهو عبارة عما الثاني فيه عين الاول كقولك جائني محمد ابو عبد الله
وقوله تعالى ان للمتقين مفازا حدائق وانما لم اقل بدل الكل من الكل
حذرا من مذهب من لا يجيز ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاجي
في جمله واعتذر بانه سامح فيه موافقة للناس الثاني بدل بعض من
كل وضابطه ان يكون الثاني جزءا من الاول كاكلت الرغيف ثلثه
وكقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن
استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج اي ولله
على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي انها شرطية مبتدا
والجواب محذوف اي من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف
مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس
ان يحج مستطيعهم وذلك باطل باتفاق فتعين القول الاول
وانما لم اقل البعض بالالف واللام لما قدمت في كل والثالث
بدل اشتمال وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير الجزئية
كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه
ونبهت بالتمثيل بالايات الثلاث على ان البدل والمبدل منه يكونان
نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين مثل الناس ومن ومختلفتين

نحو الشهر وتمثال الرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل
الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذ
المثال يحتمل لان تكون قد اخبرت بانك تصدقت بدرهم ثم عن عرض لك
عن عرض لك وتحول الشاعر عن لي زيارة بعض الاخدان
فسرت شهرا فتطل الاردان لك ان تخبر بانك تصدقت
بدينار وهذ بدل الاضراب ولان تكون قد اردت الاخبار با
التصدق بالدينار فسبقك لسانك الى الدرهم وهذا بدل
الغلط والان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم
فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان
وربما اشكل على كثير من الطلبه الفرق بين بدلي الغلط والنسيان
وقد بيناه وتوضيحه ايضا ان الغلط في اللسان والنسيان في
الجنان فصل باب العدد من ثلاثة لتسعة يؤنث مع المذكر و
يذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام وكذلك العشرة
ان لم تركب وما دون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع على القياس
دائما ويفرد فاعل او يضاف لما اشتق منه ولما دونه او ينصب
ما دونه فصل اعلم ان الفاظ العدد على ثلاثة اقسام احدها
ما يجري دائما على القياس في التذكير والتانيث فيذكر مع المذكر و

ويؤنث

~~نحو الشهر وتمثال الرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل~~
~~الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذ المثال~~
~~يحتمل الان تكون قد اخبرت بانك تصدقت~~ ويؤنث مع المؤنث
~~بدرهم~~ الواحد هو الواحد والاثنان واثنان وثالث ورابع
الى عاشر وفي المؤنث واحده واثنتان وثانيه وثالثه ورابعه
الى عاشره الثاني ما يجري على عكس القياس دائما فيؤنث مع
المذكر ويذكر مع المؤنث وزن الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول
ثلاثة رجال وثلاث نسوة قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال
وثمانية ايام والثالث ما له حالتان وهو العشرة فاذا استعملت
مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث
عشرة امة بالتانيث وان استعملت غير مركبة جرت على
خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتانيث وعشر اماء بالتذكير واعلم ان الاسماء العدد التي على وزن فاعل اربع
حالات احداها الافراد تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه
واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو
مشتق منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة
ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من اربعة

على صيغة فاعل يقول في المذكر واحد واثنان وثان
صح

قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين وقال
تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالثة لما
دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه
جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه اربعة قال
الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا
هو سادسهم الرابعة الى ينصب ما دونه فيقول الله رابع ثلاثة
بتنوين رابع ونصب الثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة اربعة
ولا يجوز مثل ذلك فى المستعمل مع ما يستق منه خلافا للز
محشرى وثعلب ص باب موانع صرف الاسم تسع
يجمعها وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع زد تانيثا
كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واحاد وخادوموحد الى
العاشر ومساجد ومصابيح وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب
وسلمى وصحراء فالفا التانيث والجمع الذى لا نظير له فى الاحاد كل
منهما يستاثر بالمنع والبواقى لا بد من مجامعة كل علة منهن
للصفة او العلمية وتتعين مع التركيب والتانيث والعجمة
وشرط العجمة علمية فى العجمية وزيادة على الثلاثة والصفة اصالتها
وعدم قبولها التا فعريان وارمل وصفوان وارنب بمعنى

مبحث موانع الصرف

العلمية

قاس

قاس قاسى وليل منصرف ويجوز فى نحو هند وجهان بخلاف
زينب وسقر عند تميم ص باب حذام ان لم يختم براكسفار
وامس لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم اشترط فيهما وسحر
عند الجميع ان كان ظرفا معينا ش الاصل فى الاسم
المعرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل
اذا وجد فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامها
وقد جمع فى بيت واحد من قال اجمع وزن عادلا انث
بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف وهذا البيت احسن
من البيت الذى اثبته فى المقدمة وهو لابن النحاس الذى مثلتها
فى المقدمة على الترتيب وها انا اشرحها على ذلك الترتيب
فاقول العلة الاولى وزن الفعل حقيقتان يكون الاسم على
وزن خاص بالفعل او يكون فى اوله زيادة كزيادة الفعل وهو
مثا وبطالة فى وزنه فى الاول كان يسمى رجل قتل بالتشديد او
ضرب او نحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق او نحوه من
الافعال الماضية المبدوة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان
كلها خاصة بالفعل والثانى مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس
على العلة الثانية التركيب المراد بتركيب الاضافة كامرى القيس

النحاس

لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة
ولا تركيب الاسناد كتاب قرناها وتابط شرا لانه من باب
المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه لانه
من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان في المعرب وانما
المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعدي
كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة من اوضاع العجم
كابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وجميع اسماء الانبيا
عجمية الا اربعة محمد صلى الله عليه واله وسلم وصالح وشعيب وهود
صلوات الله عليهم وسلامه ويشترط لاعتبار العجمة امران احدهما
ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت اسم جنس ثم
جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان يسمى رجلا باللجام او
ديباج الثاني ان يكون زائدا على ثلاثة احرف فلهذا انصرف
نوح ولوط قال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم وقال تعالى انا ار
سلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف
وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف
العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل
لدخول تعريفها في هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا الباب

لمنعها اعراب واما الاداة والمضاف بان
بان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته الاداة او
اضيف يجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤهما الجر بالفتحة وحينئذ
فلم يبق الا التعريف العلمية العلة الخامسة العدل والعدل وهو
تحويل الاسم من حالة الى اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو
على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع
في المعارف ياتي على وزنين احدهما فعل وذلك في
المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر وزحل وجحل والثاني فعال
وذلك في المونث وعدله عن فاعلة نحو حذام وقطام و
رقاش وذلك في لغة تميم خاصة فاما الحجازيون فيبنونه على الكسر
قال الشاعر اتاركة تدللها قطام رضينا بالتحية والسلام وقال الاخر اذا قالت
حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام فان كان اخره را
كظفار وحضار لكوكب ووبار القبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين
على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع
الصرف ومما اختلف فيه التميميون ايضا امس الذي قبل يومك
اريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان
في موضع رفع على انه معدول فيقول مضى امس بما فيه وبنيه على الكسر

فى النصب والجر على انه متضمن معنى الالف واللام فتقول اعتكفت
امس ومارايته مذ امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف
مطلقا وقد ذكرنا ذلك فى صدر هذا الشرح واما سحر فجميع
العرب يمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان يكون ظرفا والثانى
ان يكون من يوم معين كقولك جئت يوم الجمعة سحر لانه حينيذ
معدول عن السحر كما قد ال التميميون امس معدولا عن الامس فان كان
سحر غير معين فانصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع فى الصفات
ضربان واقع فى العدد وواقع فى غيره فالواقع فى العدد ياتى
على صيغتين فعال ومفعل وذلك فى الواحد والاربعة وما بينهما
تقول احاد وموحد واثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع و
مربع قال البخارى لايتجاوز العرب الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية
معدولة عن الفاظ العدد الاربعة مكررة لان احاد معناه واحد واحد
واثناء معناه اثنان اثنان وكذا الباقى قال الله تعالى اولى اجنحة مثنى وثلاث
ورباع فمثنى وما بعده صفة الاجنحة والمعنى والله اعلم اولى اجنحة
اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة واما قوله صلوة
الليل مثنى مثنى فمثنى الثانى للتاكيد لا لافادة التكرار لان ذلك
حاصل بالاول والواقع فى غير العدد اخر وذلك فى نحو قولك مررت

اثنان اثنان

بنسوة ١٩١٥

بنسوه
اخر لانه جمع لاخرى واخرى انثى اخر الا ترى انك تقول رجل اخر و
امراة اخرى والقاعده ان كل فعلى مونث لافعل فانها لا تستعمل
هى وجمعها الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر
والصغر قال الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول كبرى ولا
صغرى ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العروضيين فى قولهم فاصلة كبرى
وفاصلة صغرى ولحنوا ابا نواس فى قوله كان كبرى وصغرى من فواقعها
حصباء در على ارض من الذهب فكان القياس ان يقال الاخر و
لكنهم عدلوها عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدل التميميون
امس عن الامس وكما عدل جميع العرب عن السحر قال الله تعالى فعدة من
ايام اخر العلة السادسة الوصف كافضل واحمر وسكران وغضبان
ويشترط الاعتبار امران احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة فى الاصل
اسما ثم طرات الوصفية لم يعتد بها وذلك كما اذا اخرجت صفوان و
ارنبا عن معناهما الاصلى وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف
فاستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا
رجل ارنب فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثانى ان لا
تقبل الكلمة التانيث فلهذا تقول مررت برجل عريان وبرجل
ارمل فانصرف لقولهم عريانة وارملة بخلاف سكران واحمر فانه

٩٢

٩٢

مونثها سكرى وحمرى بغير التا العلة السابعة الجمع وشرطه ان يكون على
صيغة لا يكون عليها الاحاد وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم
ومفاعيل كمصابيح وطرا وليس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها
الالف والنون الزايدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة
التانيث وهو على ثلاثة اقسام تانيث بالالف كحبلى وحمرا
وتانيث بالتا كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد وتاثير
الاول في منع الصرف لازم مطلق من غير شرط كما سياتي وتاثير
الثاني مشروط بالعلمية كما سياتي وتاثير الثالث كتاثير الثاني
لكنه تارة يوثر في وجوب منع الصرف وتارة يوثر في جوازه
في الاول مشروط بوجود واحد من ثلاثة امور وهي اما زايدة على
الثلاثة احرف كزينب وسعاد واما تحرك الوسط كسقر ولظى
واما العجمة كماه وجور وحمص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك نحو هند
ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران
في قول الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في
العلب فهذه جميع العلل وقد اتينا على شرحها شرحا يليق بهذا
المختصر ثم اعلم انها على ثلاثة اقسام الاول ما يوثر وجوده ولا
يحتاج الى انضمام علة اخرى هو شيان الجمع والف التانيث والثاني

ما يوثر بشرط وجود العلمية وهي ثلاثة اشيا التانيث بغير الف
والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدي كرب وابراهيم
ومن ثم انصرف صحة وان كان مونثا وعجميا وصولجان وان
كان عجميا ذا زيادة ومسلمة وان كان مونثا وصفا لانتفاء العلمية
فيهن والثالثة ما يوثر بشرط وجود احدى العلمية والوصف
وهو ثلاثة ايضا العدل والوزن والزيادة مثال تاثيرها مع العلمية
عمر واحمد وسليمان ومثال تاثيرها مع الوصف ثلاث واحمر وسكران باب
صيغة التعجب له صيغتان ما افعل زيدا اما بمعنى شي وافعل فعل
ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر وافعل به وهو بمعنى
ما افعله واصله افعل اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة
فغير اللفظ وزيدت البا في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم
لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى وانما يبنى فعلا التعجب واسم
التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس
اسم فاعله على افعل تنبيه التعجب تفعل من العجب والفاظه كثيرة
غير مبوب لها في النحو كقوله تكفرون بالله وقوله سبحان الله
ان المومن لا ينجس وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيد
ما انت من سيد موطا الاكناف رحب الذراع والمنكب

مبحث التعجب

لى النحو صيغتان ما افعل زيدا وافعل به فاما الصيغة الاولى فما
اسم مبتدأ واختلف فى معناها على مذهبين احدهما نكرة تامة
بمعنى شئ وعلى هذا القول فما بعدها هو التعجب وجاز الابتدا
بها اما لما فيها من معنى التعجب كما قالوا فى قول الشاعر عجبت
لتلك قضية واقامتى فيكم على تلك القضية اعجب واما لانها فى
قوة الموصوفة اذ المعنى شئ عظيم حسن زيدا كما قالوا فى
شر اهر ذا ناب ان معناه شر عظيم اهر ذا ناب الثانى انها
تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون نكرة تامة كما قال سيبويه
والثانى ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التى بعدها والثالث
ان تكون معرفة موصولة بالجملة التى بعدها وعلى هذين الوجهين
فالخبر محذوف والمعنى شئ حسن عظيم زيدا والذى حسن زيدا
شئ عظيم وهذا قول الاخفش واما افعل فزعم الكوفيون
انه اسم بدليل انه يصغر قالوا ما احيسنه وما اميلحه وزعم البصريون
انه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبنى على الفتح ولو كان اسما لارتفع
على انه خبر ولانه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية فيقال ما افقرنى
الى غفران ربى ولا يقال ما افقرى واما التصغير فشاذ و
وجهه انه اشبه الاسماء لجموده وانه لا مصدر له واشبه

افعل

افعل التفضيل خصوصا لكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وبكونهما
لا ينبيان لا لما اشتمل شروطا يأتى ذكرها وفى احسن ضمير مستتر
بالاتفاق ومرفوع على الفاعلية راجع الى ما وهو الذى دلنا على
اسميتها لان الضمير لا يعود الا على الاسما وزيدا مفعول به على القول
بان افعل فعل ماض وشبه بالمفعول به على القول بانه اسم واما الصيغة
الثانية فافعل فعل باتفاق لفظه الامر ومعناه التعجب وهو خال من
الضمير واصل قولك احسن بزيد احسن زيد اذا صار ذا حسن كما قالوا
اورق الشجر وازهر النبات واثرى فلان واترب واغد البعير بمعنى
صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة وذا اقامة وذا غدة
ثم ضمن معنى التعجب وحولت صيغه الى صيغة افعل بكسر العين فصار احسن
زيد واستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل امر فزيدت الباء لا
صلاح اللفظ وصار احسن بزيد على صيغة امرت بزيد فهذه الباء
تشبه الباء فى كفى بالله شهيدا فى انها زيدت فى الفاعل ولكنها
تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جائزة الحذف قال سحيم عميرة
ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا
يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا من ما اشتمل خمسة شروط
احدها ان يكون فعلا فيبنيان من غير فعل ولهذا اخطأ من بناه

من التعجب والحار فقال ما اخلقه وما احمره وشذ قولهم ما
الصقه وهو اللص من شطاط الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا
فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن
جواز بنايه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوايده وعن سيبويه
جواز بنايه من الفعل نحو اكرم واحسن واعطى الثالث ان يكون
مما قبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفني لان حقيقتها
واحده وانما يتعجب مما زاد على نظايره الرابع ان يكون منبنيا
للفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقيل الخامس ان لا يكون
اسم فاعله على وزن افعل فلا يبنيان من نحو عمي وعرج وشبههما
من افعال العيوب الظاهره ولا نحو سود وحمر ونحوهما من افعال
الالوان ولا من نحو شيمي ودعج ونحوهما من افعال الحلي التي الوصف
منها على وزن افعل لانهم قالوا من ذلك هو اعمى واعرج واسود
واحمر واشمى وادعج ص باب الوقف في الافصح على نحو
رحمه بالها وعلى مسلمات بالتا ش اذا وقف على ما فيه تا
التانيث فان كانت ساكنة لم تغير نحو قامت وقعدت
وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة جمعا بالالف والتا
ولا ان لم تكن كذلك فافصح الوقف بابدالها ها تقول هذه

مبحث الوقف

رحمة وهذه شجرة وبعضهم يقو بالتا وقد وقف بعض السبعة في
ان رحمة الله قريب من المحسنين وان شجرة الزقوم بالتا و
سمع بعضهم باهل سورة البقره فقال بعض من سمعه والسطا حفظ
منها آيه وقال الشاعر والله ان جاك بكفي مسلمت من بعد ما وبعد
وبعد ما وبعدمت وان كانت جمعا بالالف والتا فالافصح
الوقف بالتا وبعضهم يقف بالها وسمع من كلامهم كيف
الاخوة الاخواه وقالوا دفن البنات من المكرمات وقد نبهت
على الوقف على نحو رحمه بالتا وعلى مسلمات بالها بقولي بعد وقد
يعكس فيهن ص ه وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو
القاضي فيهما بالاثبات ش اذا وقفت على المنقوص و
هو الاسم الذي اخره يا مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا فان
كان منونا فافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا
قاض ومررت بقاض ويجوز ان يقف عليه باليا وبذلك وقف
ابن كثير على هادٍ وواقٍ ووالٍ من قوله تعالى ولكل قوم
هاد وما لهم من دونه من والٍ وما لهم من الله من واق
وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات
تقول هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف

وبذلك وقف على المتعال والتلاق في قوله تعالى وهو الكبير المتعال لتنذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح صه وقد يعكس فيهن ش الضمير راجع الى قلبنا رحمة لنا واثبات نا مسلمات وحذف يا قاض واثبات يا القاضي بالياء وعلى القاضي بالحذف صه وليس في نصب قاض والقاضي الا الياء ش اذا كان المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونا ابدلت من تنوينه الفا كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي وان كان غير منون وقف على الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي ص ويوقف على اذا ونحو لنسفعا وقد رايت زيدا بالالف ش يجب في الوقف قلب النون الساكنة الفا في ثلاث مسائل احدها اذن هذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بانه يوقف عليها بالنون وبنى على ذلك انها تكتب بالنون وليس كما ذكره ولا يختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا ابدا بالالف الثانية نون التاكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقف الجميع عليها بالالف وقال الشاعر ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا الثالث

ي وقد يوقف على رحمة لنا وعلى مسلمات بالهاء على قاضي صح صح صح

فاعدة الثالث تنوين الاسم المنصوب نحو رايت زيدا ونبيلا يا هذا وقف عليه العرب بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا رايت زيد بالحذف قال الاعشى وحتى حدتنيها لقد تركت قلبي بها هائم دنف صه كما يكتبن ش لما ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت ان التنوين في المسائل الثلاثة يصور الفا على حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون التوكيد تصور نونا وعن الفراء ان اذا ان كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية وقد تلخص في كتابة اذن ثلاث مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل ص ويكتب الف بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية كزيد يدعو ويرسم الالف ياء ان تجاوزت الثلاثة كاستدعى والمصطفى او كان اصلها الياء كرمى والفتى والفا في غيره كقفا والعصا ويكشف امر الالف الفعل بالياء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين ش لما ذكرت هذه المسئلة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين من مسائلها احداهما انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد نحو يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعوا

الوقف على اذا انكر ذكرت هم

وافراد والافعا لبعد ولو الجماعه وجرد والاصليه من الالف
فقصد التفرقه بينهما الثانيه ان من الالفات المتطرفه ما يصور
للفا منها ما يصور يا وضابط ضبطه ذلك ان الالف
اذا بلغا وزنت ثلاثة احرف وان كانت منقلبه عن يا صورت
يا خلال ذلك فى النوع الاول اشترى والمصطفى وفى النوع
الثانى رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت ثالثه منقلبه
عن واو صورت الفا وذلك نحو دعا وعفا والعصا والقفا
ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون تميز به ذوات
الواو من ذوات اليا فذكرت انه اذا اشكل امر الفعل وصلته
بتا المتكلم والمخاطب فمهما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول
فى رمى وهدى رميت وهديت وفى دعا وعفا دعوت
وعفوت اذا اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فمهما ظهر
فيه فهو اصله الا ترى انك تقول فى الفتى والهدى والفتيان
والهديان وفى العصا والقفا العصوان والقفوان و
ما احسن قول الشاطبى رحمه الله وتثنية الاسما تكشفها وان
رددت اليك الفعل صادفت منهلا وقال الطرر رحمه الله اذا
الفعل يوما عمّ عنك هجاؤه فالحق به تا الخطاب ولا تقف

فان تر

97

فان تره بالياء فما كتبته بياء والا فهو يكتب بالالف فصل
ص همزة اسم بكسر او ضم واست وابن وايمن وابنة وامراة
وتثنيتهن ومثنى واثنين واثنتين والغلام وابنة ثم
القسم بفتحها وكسرها فى ايمن همزة وصل اى ثبت ابتداء
وتحذف وصلا وكذا همزة الماضى المجاوز للاربعة احرف
كاستخرج وامر الثلاثى كاقتل واغز واغزى بضميها واذهب واسمع
واذهب بكسرهن كالملحق ش هذا الفصل فى ذكر همزات
الوصل وهى التى تثبت فى الابتدا وتحذف فى الوصل
والكلام فيه فصلين الاول فى ضبط مواضعها فنقول قد
استقر ان الكلمة اما اسم واما فعل او حرف فاما الاسم فلا يكون
همزته وصلا الا فى نوعين احدهما اسما غير مصادر وهى عشرة فخوض
اسم واست وابن وابنم وابنة وامر وامراة واثنان واثنتان
وايمن الله فى القسم وتثنية السبعة الاولى تقول ابنان وابنتين
اسمان واستان وابنان وابنمان وابنتان وامران وامراتان
حسبى قال الله عز وجل وامراتان بخلاف الجمع فان همزات همزة قطع
قال الله ان هى الا اسما سميتموها فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ذلكم النوع الثانى اسما هى مصادر وهو خفا الا ان منه كانطلاق

98



كانطلق والاقتدار وان [illegible]سية كالاستخراج فاما الفعل
فان كان مضارعا فهمزاته همزات قطع نحو اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم واستغفر الله واحمد الله وان كان ماضيا فان
كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته همزة قطع فالثلاثي نحو اخذ و
الرباعي نحو اكرم واعطى وان كان خماسيا او سداسيا
فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج واما الامر فان من الرباعي
فهمزته همزة قطع كقولك يا زيد اكرم عمروا ويا فلان احبب
فلانا واما الحرف فلم يدخل عليه همزة وصل الا اللام من نحو قولك
الغلام الفرس وعن الخليل انها همزة قطع عوملت في الدرج
معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة
الوصل من خير وشر في الحالتين للتخفيف وبقية الحروف همزاتها
قطع نحو ام واو وان الفصل الثاني في حركة همزة الوصل اعلم
ان منها ما يحرك بالكسر في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة
بكثرة
وهو اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي همزة اسم بكسر او ضم
ومنها ما يحرك بالفتح خاصة وهو همزة لام التعريف ومنها
ما يحرك بالفتح في الافصل وبالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل
في قولهم ايمن الله لافعلن كذا [illegible]

[illegible]

